وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامعةالإسلامية/ بغداد
الدراسات العليا/ كلية الآداب
قسم اللغة العربية

المؤنثات المعنوية دراسة لغوية

رسالة تقدم بها الطالب

إسماعيل غريب شريف

إلى مجلس كلية الآداب في الجامعةالإسلامية/ بغداد

وهي جزء

من متطلبات نيل درجة الماجستير في اللغةالعربية/تخصص لغة

بإشراف

الأستاذ المساعدالدكتور:محمد سامي أحمد

١٤٣١هـ ٢٠١٠م

المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	أ ــ ج
التمهيد في **دراسة المذكر والمؤنث**	١ ــ ٣٦
المبحث الأول:أ تعريف المذكر والمؤنث وأهمّيّةدراستهما،أولاً تعريف المذكّر	٢
ثانياً تعريف المؤنث	٤
أهمّيّة دراسة المذكر والمؤنث	٦
جنس الاسم في اللغة العربية	٨
علم المذكّرو المؤنّث وموضوعه وماهيته	١٠
أقسام المذكّر والمؤنّث	١ ١
المبحث الثاني: علامات المؤنث	١٦
المبحث الثالث: **الفلسفة اللغوية** والدلالة الإجتماعية **في المؤنّث والمذكّر**	٢٧
الدلالة الإجتماعية لكلمتي المذكر والمؤنث	٣١
المذكر أصل والمؤنث فرع له	٣ ٣
تغليب المذكر على المؤنث	٣٥
الفصل الأول :في مصادرالمؤنثات المعنوية	٣٧ ــ ٦٣
المبحث الأول :أهم مصادرالمؤنثات المعنوية ومضان دراستها و المذكّر والمؤنّث في التراث العربيّ	٣٨
المبحث الثاني موازنة بين"منهج الفرّاء والمبرِّد" في المُذَكَّر والمُؤَنَّث	٤٦
المبحث الثالث : الفرق بين أنواع المؤنث و علامات التأنيث في اللغات السامية وطرائق لمعرفة المؤنثات المعنوية	٥٢

علامات التانيث في اللغات السامية	٥٤
طرائق لمعرفة المؤنثات المعنوية	٥٩
الفصل الثاني: في مايؤنث معنويا في أسماءالإنسا ن و الحيوان والطير ،و أعضاء الإنسان	٦٤ــ ٩٢
المبحث الأوّل :مايؤنث معنويا في أسماءالإنسا ن و الحيوان والطير	٦٥
الأسماء المختصة بمؤنث الإنسان والحيوان والطير	٦٩
المبحث الثاني :مايؤنث معنويا في أعضاء الإنسان	٨٢
الفصل الثالث :**في ما يؤنث معنويا في أسماء الطبيعة والمستخدمات،وأسماء المعاني والمباني أسماء البادان والقبائل**	٩٣ــ ١٢٧
المبحث الأوّل :في ما يؤنث معنويا في وأسماء الطبيعة والمستخدمات	٩٤
أسماء المستخدمات	١٠١
المبحث الثاني:في ما يؤنث معنويا في أسماء المعاني والمباني وأسماء البادان والقبائل.	١١٠
أسماء البادان والقبائل.	١١٤
المبحث الثالث :مايؤنث معنويا في أشياء أخرى ، وأسماء السور	١١٦
أسماء السور	١٢١
الصفات الخاصة بالمؤنث	١٢٢
الأسماء التي تطلق على المذكر والمؤنث	١٢٣
ما يتعلق بالمؤنثات المعنوية من قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة	١٢٧
الفصل الرابع :المؤنثات المعنوية دراسة نحوية	١٢٨ــ ١٦٨
المبحث الأول:أقسام الجمع من حيث التذكيروالتأنيث،كل جمع مؤنث	١٢٩
اسم الجمع	١٣٠
اسم الجنس	١٣١

جمع التكسير	**١٣٢**
جَمْعُ السّالم	١٣٢
المبحث الثاني:أثرالمؤنث والمؤنث المعنوي في اسم الإشارة والضمير	١٣٦
أثر المؤنث والمؤنث المعنوي في عود الضمير	**١٤١**
أثر المؤنث المعنوي في عود الضمير	**١٤٦**
المبحث الثالث :أثرالمؤنث والمؤنث المعنوي في منع الصرف	**١٤٩**
المبحث الرابع :أثرالمؤنث في العدد	**١٥٣**
المبحث الخامس :في المطابقة بين الفعل والفاعل والنعت والخبر والحال	**١٥٧**
أثر المؤنث في المطابقة بين الفعل والفاعل	**١٥٨**
أثر المؤنث في مطابقة النعت والخبر والحال	**١٦٢**
أمثلة لأثر المؤنث المعنوي في مطابقة الخبر	**١٦٥**
أمثلة لأثر المؤنث المعنوي في مطابقة الحال	١٦٦
نتائج البحث	١٦٩ــ ١٧٠
قائمة المصادر والمراجع	١٧١، ١٩٠
ملخص البحث باللغة الإنكليزية.	A+B

المقدمة

نحمدك اللهمّ على نعم يؤذن الحمد بازديادها،ونصلي على نبيّك(محمّد)هادي الأُمةِ لرشادها،وعلى آله وصحبه ماقامت الطّروس والسّطور لعيون الألفاظ،مقام بياضِها وسوادها .

أما بعد،فإنَّ اللغة هي الوعاء الذي يختزنُ الفكرَ ويحمله، وهي الوسيلة الأمثل للتعبيرعن حاجات الفرد ومكنونات نفسهِ ودواخلها ،واللغة العربية من أجلّ اللغات وأعظمها،وأشرفها وأهمّها ،إذْ هي خير اللغات والألسنة،والإقبال على تفهمها من الديانة ؛ إذْ هي أداة العلم،ومفتاح التفقّه في الدين،ومن جملتها معرفة صيغ المذكر والمؤنث في تحاورالكلمات والتمييز في ألفاظها عند تزاحم استعمال العبارات .هذا الموضوع شغل حيِّزاً عريضاًمن عناية اللغويين والنحاة العرب مِنْ زمن "الفراء" (المتوفى٢٠٧ هـــ)الذي أفرد له دراسة مستقلة إلى يومنا هذا .

الموضوع الذي اخترته للبحث قد شغف قلبي وذهني؛منذ دراستي عِنْدَالْمَشَايِخِ في بلدنا وفي المعهد والجامعة،لذلك حاولت أن أنظر فيه نظرة التأمل والتذوق لكي أفهمه وأدركه إدراكاً كاملاً.وقدسميته((**المؤنثات المعنوية دراسةلغوية**))وجعلته عنواناً لرسالتي التي استقامت خطة البحث من بعد استكمال مادته جمعاً ودراسةعلى مقدمة و ثلاثة فصول يسبقها تمهيد، وتتلوها نتائج البحث.

وأماالتَّمهيد فينقسم على ثلاثة مباحث يتناول الأول منها: تعريف المذكّر والمؤنّث وأهمية دراستهما وأقسامهما وتضمن المبحث الثاني: دراسة علامات المؤنث والمبحث الثالث خصصته لدراسة الفلسفة اللغوية والدلالة الاجتماعية في المؤنث والمذكر.

وأما الفصل الاوّل فكان لما جاء من أهم مصادرالمؤنثات المعنويةومضان دراستها

ينقسم على ثلاثة مباحث درست في الأولى أهم مصادرالمؤنثات المعنوية ،وفي المبحث الثاني درست موازنة بين " منهج الفرّاء "و"المبرِّد" في المُذَكَّر والمُؤَنَّث والمبحث الثالث تضمن دراسة الفرق بين أنواع المؤنث وعلامات التأنيث في اللغات السامية.

وأما الفصل الثاني فقد تضمَّن دراسة **فيمايؤنث معنويافي أسماءالإنسا ن و الحيوان والطير وأعضاء الإنسان**وجعلته في مبحثين،درست في الأول منها مايؤنث معنويا في أسماءالإنسان و الحيوان والطيرو وفي الثاني ،درست فيه مايؤنث معنويا في أعضاء الإنسان أما (الفصل الثالث) فخصصته بدراسة **مايؤنث معنوياًفي أسماءالطبيعةوالمستخدمات،وأسماء المعاني والمباني ، وأسماء البلدان والقبائل** وينقسم على ثلاثة مباحث ،درست في الأولى **مايؤنث معنوياً في أسماء الطبيعة والمستخدمات** ،وخصصت **المبحث الثاني ما يؤنث معنويا في المستخدمات،وأسماء المعاني والمباني ، وأسماء البلدان والقبائل** و**المبحث ثالث** تضمن دراسة **مايؤنث معنويا في أشياء أخرى ، وأسماء السور** ،ودرست في المبحث الثالث:ما يؤنث معنويا في المستخدمات،وأسماء المعاني والمباني ، وأسماء البلدان والقبائل وخصصت المبحث الرابع لمايؤنث معنويا في أشياء أخرى ، وأسماء السورالقران الكريم

في حين تناول الفصل الرابع دراسة أثرالمؤنث في التراكيب النحوية وجعلته في خمسة مباحث، تضمن الأول أقسام الجمع من حيث **المذكروالمؤنث** درست في المبحث الثاني أثرالمؤنث والمؤنث المعنوي في اسم الإشارة والضمير، وضم المبحث الثالث دراسة أثرالمؤنث والمؤنث المعنوي في منع الصرف . والمبحث الرابع خصصته لدراسة أثرالمؤنث والمؤنث المعنوي في العدد . وضم المبحث الخامس دراسة لأثرالمؤنث في المطابقة.

وختمت فصول هذهِ الدراسة بملخصٍ أوجزت فيهِ صورة البحث، وقدّمت خلاصة لأهم ما جاء فيهِ. وختمت فصول هذهِ الدراسة بملخصٍ أوجزت فيهِ صورة البحث، وقدّمت خلاصة لأهم ما جاء فيهِ. وفي الختام أرجو أن يكون البحث قد قدَّم شيئاًجديداً وجديرا هذا، وبالله التوفيق ، فهو سبحانه وتعالى من وراء القصد وهو يهدي السبيل .

الباحث

تمهيد
في
دراسة المذكّر والمؤنّث

المبحث الأوّل

تعريف المذكّر والمؤنّث وأهميّةدراستهما

المطلب الأوّل: تعريف المذكر والمؤنث

أوّلاً :المذكّر

●لغة:من الذَّكَر((والذَّكَرُخلاف الأُنثى والجمع ذُكُورٌ،وذُكُورَةٌ،ذِكَارٌ،وذِكَارَةٌ ،وذُكْرانٌ وذِكَرة))[١] وكذلك لفظ التذكير خلاف التأنيث [٢]ولا يجوز جمع ((الذَّكَرُ)) بالواووالنون؛ لأن ذلك مختص بالعلم العاقل ،والوصف الذي يجمع مؤنثه بالألف والتاء، إلاّ ماشذَّ فإنه مسموع لايقاس عليه.[٣]وقدوردواللفظان في القرآن الكريم:﴿وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ﴾ [٤] وقال عز وجل:﴿ لِلَّهِ © ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن ´ µ ¶ ¸ يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ﴾[٥]وعلة تنكير الإناث في هذه الآية وتعريف الذكورهي:((أنَّ التعريف تنويه ،وتشهير كأنه قال: ويهب لمن يشاء الفرسان الأعلام المذكورين الذين لا يخفون عليك)) [٦]

● **وهو في اللغة على معان كثيرة منها:**

١. الشدة والصعوبة ، مثل:أ **يومٌ مُذَكَّرٌ** ي: صعب وشديد[٧]

---

[١] ــ لسان العرب: لابن منظور،محمد بن مكرم الأفريقي المصري (المتوفى ٧١١ هـ)ط١: دار صادر – بيروت:مادة(ذكر) ٤/ ٣٠٩

[٢] ــ ينظر: المصدرالسابق: مادة(ذكر) ٤/ ٣٠٩

[٣] ــ المصطلح الصرفي مميزات التذ كير والتأنيث ،لعصام نور الدين، ط١ ــ دار الكتاب العالمي ــ مكتبة المدرسة . ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م ص ١٣٧

[٤] ــ سورة آل عمران / ٣٦

[٥] ــ سورة الشورى / ٤٩

[٦] ــ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي،(ت٥٣٨ هـ)،تحقيق: عبد الرزاق المهدي ،دار إحياء التراث العربي – بيروت ٤/ ٢٣٦

[٧] -تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين،: دار الهداية مادة(ذكر) ١١ / ٣٨٥

قال لبيد :

أُولئِكَ فابكي لا أبَا لَكِ وانْدُبي أبَا حازِمٍ في كُلِّ يَوْمٍ مُذَكَّرِ[١]

٢. مخوَّف مثل قولهم:((طَرِيقٌ مُذْكِرٌ أَي مَخُوفٌ صَعْبٌ)).[٢]

٣. والقوة والشجاعة والأنفة،والأباء،إذ ((الذَّكَر من الحديد : أَيْبَسُهُ وأَشَدُّهُ وبه سُمِّيَ السَّيْف مُذَكَّراً وبه يُذَكَّرُ القَدُوم والفَأْس ونحوه))[٣]

- **واصطلاحا** :

١. **هو:** ((المذكرخلاف المؤنث وهو ما خلا من العلامات الثلاث التاء والألف والياء))[٤]

٢. أوهو:"مايصح أن تشيرإليه بقولك (هذا) كرجل،وحصان،وقمر،وكتاب"[٥]

L p o n m l k j i h g M 8 7[٦]

---

[١] ــ ديوان لبيد بن ربيعة ، اعتنى به ، حمدو أحمد طماس ،دار المعرفة ، بيروت، ط١ ، لبنان : ٢٠٠٤ م ــ ١٤٢٥ هـ ص ٤٦

[٢] ــ تاج العروس من جواهر القاموس ،مادة(ذكر) ١١ / ٣٨٥

[٣] ــ كتاب العين،للخليل بن أحمد الفراهيدي،تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي : دار ومكتبة الهلال مادة(ذكر) ٥ / ٣٤٧

[٤] ــ التعريفات: للجرجاني علي بن محمد بن علي الجرجاني(ت٦١٨هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري،ط١ دارالكتاب العربي- بيروت – ١٤٠٥هـ ص ٢٦٥ ،وينظر:دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون،للقاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، حقّقه وعرّب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص، ط١،دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م/ ٣/ ٢٦٤

[٥] ــ ينظر:معجم مقاليد العلوم معجم مقاليد العلوم،لأبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ) تحقيق: أ.د محمد إبراهيم عبادة ،ط١،مكتبة الآداب – القاهرة / مصر – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م ،ص٨٥ و جامع الدروس العربية :للشيخ مصطفى الغلاييني (ت١٩٤٤ م) ط١، دار الأحياء التراث العربي ، بيروت ــ لبنان ، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م ، ص ٧٠

[٦] - سورة ص: ٢٣

ثانياً :المؤنث

- لغة: ((الأُنْثى خلافُ الذكر من كل شيء والجمع إِناثٌ وأُنُثٌ جمع إِناث كحمار وحُمُروفي التنزيل العزيز:﴿ j k l m n o ﴾[١]وقُرِئ:﴿**إلاّ أُنُثاً**﴾[٢]**جمع إِناث مثل تِمارٍ وتُمُر**))[٣]قال العكبري:((ويقرأُ،﴿أُنُثاً﴾، مثل رُسل فيجوز أن تكون صفة مفردة ويجوز أن يكون جمع أنيث، كقَلِيبٍ وقُلُبٍ)) [٤]

ويطلق في اللغة على معان كثيرة منها :

١ــ الموات الذي هوخلاف الحيوان لأن((**المَوات كلُّها يخبرعنهاكمايُخْبرعن المُؤَنث ويقال للمَوات الذي هو خلاف الحَيوان الإِناثُ**))[٥]قال تعالى:﴿ j k l m n o ﴾[٦]

أي : مواتا والمراد ، اللات ،والعزّى وأشباهما من الآلهةالمؤنثة [٧] جاء في الكشاف" لم يكن حي من أحياء العرب إلاّ ولهم صنم يعبدونه ويسمونه أُنثى بني فلان"[٨]

٢ــ الصغار مثل : قولهم إناث النجوم أي صغارها [٩]

---

[١] ــ سورة النساء : ١١٧

[٢] ــ معجم القراءات.للدكتور.عبد اللطيف الخطيب ط١، دار سعد الدين ــ دمشق ــ ١٤٢٢هـــ ــ٢٠٠٢م ٢، ١٥٧/

[٣] ــ لسان العرب:مادة : (أنث) ٢/ ١١٢

[٤] ــ التبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت٦١٦ هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة: عيسى البابي الحلبي وشركاه ١/ ٣٩٠

[٥] -لسان العرب:مادة : (أنث) ٢/ ١١٢

[٦] ــ سورة النساء :١١٧

[٧] ــ التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، لفخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (ت٦٠٤) ط١،دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م ١١/ ٣٧

[٨] ــ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي(ت٥٣٨هـ)، ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي – بيروت :١ / ٥٩٩ ، و لسان العرب ٢ / ١١٢

[٩] ــ معجم الجيم،لأبي عمروالشيباني (ت ٢١٣هـ)هذّبه ودرس أنواع المعجم وتطوراته،الدكتور محمدفريدعبد الله ،أستاذ اللغة العربية في الجامعة الإسلامية في لبنان ط١،دار البحار بيروت ،٢٠٠٤ م ، ص ١٢٣

٣ــ السيف الذي ليس بقاطع، مثل: قول العرب سيف أنيث أو سيف مؤنث ((وهو **الذي ليس بقاطع وسيف مِئْناثٌ ومِئناثة بالهاءِ عن اللحياني إذا كانت حَديدتُه لَيِّنة))** [١]

٤ــ اللين والسهل،مثل:أرض أنيث،ومثل:أنثت في أمرك تأنيثا:لنت ولم تشدد[٢]

وإذا قيل هذه إمرأة أنثى فإنها مدحت أي:أنها كاملة من النساء [٣] ومن المجاز(المؤنث) من الرجال(المخنث) شبيه المرأة في لينه ورقة كلامه وتكسر أعضائه [٤]

●واصطلاحا :

١. "المؤنَّثُ: **ما فيه علامة التأنيث لفظا نحو ضاربة وحبلى وحمراء أو تقديرا وهو التاء نحو أرض تردها في التصغير نحو أريضة** " [٥]

٢. أوهومايصح أن تشيرإليه بقولك "هذه " مثل:امرأة،وناقة،وشمس،وقرية [٦]

كقوله تعالى: ﴿ & ') (* + - . / 0 ﴾[٧]

---

[١] ــ لسان العرب ، مادة(أنث) ٢ / ١١٢

[٢] ــ معجم االجيم : ص١٢٣،وأساس البلاغة، لأبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار الفكر – ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م ص ٢٢،والقاموس المحيط مرتب ترتيبا ألف بائيا وفق أوائل الحروف ، تأليف : مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧ هـ) رتبه ووثقه: خليل مأمون شيحا، دارالمعرفة ، بيروت لبنان.ط١، ١٤٢٨ هـ ، ٢٠٠٧م:ص ٦٤

[٣] ــ تاج العروس من جواهر القاموس، مادة(أنث) ٥ /١٥٨

[٤] ــ لسان العرب مادة(أنث) ٢/ ١٢١ و تاج العروس مادة(أنث) ٥/ ١٥٨

[٥] ــ **التعريفات ١/ ٣٠٣**

[٦] ــ ينظر:المعجم المفصل في المذكر والمؤنث ص ، ٦٢

[٧] ــ سورة العنكبوت ٣١

المطلب الثاني

أهمية دراسة المذكر والمؤنث

تعد اللغات من حيث الأسلوب أوجز وسائل الاتصال،فإنَّ علم المذكر والمؤنث بكونه علماً يدرس العلامات اللغوية ،له مكانةعالية،لهذاالسبب فإنَّ اللغويين قد عَنوا به عنايتهم بالاعراب أوأكثرمن ذلك، وتطبيق هذا العلم يساعدعلى فهم النصوص سواء أكانت من القرآن،أم من الحديث والأثر،أم من كلام العرب شعرا ونثرا لذا فقد خصصت هذاالمطلب تمهيداً لأقوال العلماءفي **أهميةدراسةالمذكر والمؤنث** .

١ــ يقول أبوحاتم السجستاني (المتوفى ٢٥٥هــ) :((الفصاحة زينة ومروءة ، ترفع الخامل وتزيد النبيه نباهة .ويقال:(المرء مخبوءٌ تحت لسانه)[١] يعني اِذا نطق فأحسن وأفصح عظم في العيون، وإن كان رثّ الهيأة تقتحم العين مرآته.وإنْ أَنَّثَ المُذَكرأَوْذَكَّرَ المُؤنَّث،وَجَعل الضاد ظاءً أو الظاء ضاداًاقتحمته العين وإن كان بهيّ المنظر والملبس ...))[٢]

وقال أيضا:((وأوّل الفصاحة معرفة التأنيث والتذكير في الأسماء والأفعال والنعتِ قياساً وحكاية ً،ومعرفة التَأْنيث والتذكير ألزمُ من معرفة ِالإعرابِ ، وكلتاهما لازمة ٌ، غير أنَّ العربَ أجمعت على ترك كثيرمن الإعراب في مثل بنات الياء والواو في الأسماء والأفعال المضارعة للأسماء استثقالا ً،وعلى ترك الإعراب في السكت على الأسم المرفوع والمجرور المُنَوَّنَيْنِ وغير،المُنَوَّنَيْنِ وعلى المنصوب غير المنون حين لم يمكن الوقف على الحركات ، وجفا اللسانُ عنه .....وأما تأنيث المذكر وتذكير المؤنث فمن العجمة عند من يُعْربُ ومن لايعرب ..)) [٣]

---

[١] ــ لإمام علي (رضي الله عليه) نهج البلاغة:للشريف الرضي ، محمد بن الحسين ، (ت ٤٠٦ه) تحقيق صبحي الصالح ، بيرروت ١٣٨٧هــ ١٩٦٧م. /٤٩٧

[٢] ــ المذكر والمؤنث:لأبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (ت:٢٥٥ هــ) تحقيق، د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى ، دار الفكر المعاصر،بيروت ــ لبنان، دار الفكر ،دمشق سورية ، ١٤١٨هــ ١٩٩٧م/ ٣٣

[٣] ــ المصدر السابق /٣٤

٢ــ وقال محمد بن القاسم الأ نباري(المتوفى٣٢٨ هــ):((في تمام معرفة النحو والإعراب معرفة المذكروالمؤنث،لأنَّ من ذكرمؤنثاً أوأنث مذكراً كان العيب لازماً له كلزومه من نصب مرفوعا،أو خفض منصوباً أونصب مخفوضاً .....))[١]

٣ــ وقالالدكتور طارق عبد عون الجنابي:

((شغلت مشكلة التذكيروالتأنيث حيِّزاً عريضاًمن إهتمام اللغويين والنحاة العرب،وهم ينظرون في المادة اللغوية التي ملأبها أولوهم الواحهم وقراطيسهم ،حيث أمضوافي البوادي عمراً طويلاً،أوما تلقوه من أفواه الأعراب الوافدين على البلدان.وإذا استقام عندهم قدرصالح ،نظروا فيه نظراً وصفياًيعتمدعلى التّصنيف اللغوي،ومن ثمة ظهرت الكتب والرسائل التي بنيت على الظواهر والموضوعات اللغوية ،وكان الذي يلقي مزيدامن اهتمامهم هو ماكان له صلة مباشرة بحياتهم اليومية،أوكان يتصل بمحسوساتهم،وشؤونهم الخاصة والعامة فكانت كتب:الخيل، واللِّبَأ واللبن ،والمطر والسحاب،وخلق الفرس ،وخلق الأنسان وسواها ثمّ كانت كتب المقصور والممدود ، والأضداد،والإبدال ،والتذكير و التأنيث . ولعلَّ أخطرها شأناً ، وأعقدها مشكلةهي ظاهرة التذكير والتأنيث،إذ تكاد هذه الظاهرة تَتَفشّى في النحو والصرف والصوت والدلالة ، ويعرض لها مايعرض لأبواب اللغة من مشكلات ، وهكذا درسها النحويّون كما درسها اللغويّون ،وعانى أولئك منها كما عانى هؤلاء .....))[٢]

يَتَبَيّن مما سبقَ أنّ دراسة المذكّروالمؤنّث لاتتوقّف عند كونها دراسة نحوية وحسب بل هي أيضاً دراسة بلاغيّة خاصّةً حين يتعلّق الأمر بالنّصوص القرآنيّة.

---

[١] ــ المذكر والمؤنث لأبي بكر محمدبن القاسم بن محمد بشار بن الحسن الأنباري(ت ٣٢٨ هــ) ، تحقيق الشربيني شريدة ،دار الحديث القاهرة ،١٤٢٨هــ ٢٠٠٧ م / ٢٧

[٢] ــ قضية التذكير والتأنيث في العربية : د . طارق عبد عون الجنابي : مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الأول ــ المجلد الثامن والثلا ثون ــ بغداد ، رجب ١٤٠٧ هــ آذار ١٩٨٧م / ٢٠٢

المطلب الثالث

جنس الإسم في اللغة العربية

جلي أنَّ الاسم في اللغة العربية ينقسم على قسمين: هما المذكر والمؤنث وهي قاعدة مقررة في اللغات السامية الأُخرى ولايعرف خروجٌ على هذه القاعدة المطردة في أيّ من لغات الأُسرةالسامية، وحتى ذلك القسم الثالث (الخنثى)(الذي لايخلص لذكر ولا أُنثى) تعاملت معه اللغة معاملة المذكّر أو المؤنّث ، ولم تخصه بمعاملة تميِّزهُ. لقد ألحقت العربية بكلمة (خنثى)الألف المقصورة،وهي من علامات التأنيث،وجمع على (خناثى)،كماتجمع حبلى على حبالى .وقيل: رجل خُنَث،على وزن:لُكَع،وامرأة خَناث،على وزن:لَكاعِ.وهكذا نجد أَنَّ هذا القسم الذي تفرد في الطبيعة والمعنى،وتميز،لم يتميزمن الناحية اللغوية الشكلية بمعاملة تخصه من حيث هو جنس ثالث مستقل،وهكذا عُوملت سائرالموجودات: فهي إمّا مؤنثّة وإنْ لم يكن لها مذكّر من جنسها ، أو مذكّر وإنْ لم يكن له مؤنّث من جنسه . وهكذا عرف بالمذكّر المجازي كالقمر والحجر، أو بالمؤنث المعنوي كالشمس والعين . وهذا ماسلكته اللغات السامية بعامةمع الموجودات الكونية،فهي إما مذكّرةأو مؤنثّة، وقدتعامل اللفظة الواحدة معاملة المذكر حينا ومعاملة المؤنث حينا آخر،كالطريق والسبيل .ولكن هذا لايَخرجها عن قاعدة المذكّر والمؤنّث . [١]وقد أشار الدكتور "أميل بديع يعقوب "الى أن اللغة العربية من حيث الجنس تّنْقَسم على ثلاثة أقسام .

[١] ــ ينظر ، ظاهرة التأنيث بين اللغة العربية و اللغات السامية، دراسة لغوية تأصيليةتأليف:الدكتورإسماعيل أحمد عمايرة، ط١ ، مركز الكتاب العلمي، عمان ــ الأردن ١٤٠٧هــ ١٩٨٦ م /١١

حيث يقول : ((اللغات السامية،ولغتنا منها،تنقسم الكلمات فيها ، بالنسبة الى الجنس على قسمين:مذكّر ومؤنّث،والأصح تقسيمها في لغتنا العربية على ثلاثة أقسام : مذكّر ،ومؤنّث ، ومايُذكّر ويُؤنّث)) [١]

والذي أميل إليه الرأي الأول ، أما وجود القسم الثالث الذي أشارإليه ،الدكتور :"أميل بديع يعقوب، يرجع إلى استعمال بعض القبائل العربية لاأنه قسم مستقل بنفسه مثل: **العنق.** هي مؤنثة في قول أهل الحجاز، يقولون: ثلاث أعناق، ويصغّرونها عُنيقة. وقال: غيرهم يقولون: هذا عُنُق، ويحقرونه فيقولون: هذا عُنيق طويل، والله أعلم .

[١] ــ المعجم المفصل في المذكر والمؤنث ، إعداد : د.أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ،ط١ ، ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م /٨

المطلب الرابع

عِلْمُ المذكرو المؤنث وموضوعه وماهيته

إنَّ قضية ــ **المذكّر والمؤنّث** ــ تأوي في مؤلفات العلماء الى ركن شديد ، حتى لايخلو أيَ كتاب ــ على الأغلب ــ من كتب النحو ، أو كتب فقه اللغة العربية ؛ من هذه القضية .

يقول القنوجي في معرفة (**علم المُذَكَّر والمُؤَنَّث..**) : [١]

- علم الذكّر والأنْثى : **هو علم يبحث فيه عن الفاظ ولغات استعملت منها العبارات مذكّرة ومؤنّثة أو مؤنّثة وهي على شكل الالفاظ غير المؤنّثة .**
- موضوعه : اللفظ من حيث انه يُذَّكرُ ويُؤنَّثُ .
- **الغرض منه** : استعمال الالفاظ على وجهها في **المُذَكَّر والمُؤَنَّث**
- **غايته** : الاحتراز عن الخطأ في ذلك الاستعمال والإتيان به على ماهوعليه في كتب العلماء .

[١] ــ ينظر ،أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم،لصديق بن حسن القنوجي،(ت:١٣٠٧ هــ) تحقيق:عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٨ م ٢/ ٢٩٣ و ينظر المبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر لذي الفقار التقوى ، ألفه سنة ١٢٩٧هــ وطبعه طبعة حجرية بمدينة بهوبال بالهند ، /٥٥٤

المطلب الخامس

أقسام المُذَكَّر والمُؤَنَّث

- **المُذَكَّر**: ينقسم المُذَكَّر على قسمين :

القسم الأول:باعتبار الحقيقة والمجاز.

المُذَكَّر الحقيقي:وهوالذي له أنثى من جنسه أوهو الذي يدل على ذكر من الناس أو الحيوان،أو((ماكان له فرج الذكر" نحو:" محمد،رجل،حصان،جمل)) [١]

المُذَكَّر المجازي أوغير الحقيقي :وهو الذي ليس له أنثى من جنسه،أو((ما لم يكن له فرج الذكر"أو هوالذي يعامل معاملة الذكر من الناس أوالحيوان وليس منهما ،نحو: " ليل، باب ،علم)) [٢]

•القسم الثاني: باعتبار ذا تيته أو تأويله

المُذَكَّر الذاتي: ((هوالمُذَكَّر في نفسه من دو ن أي إعتبارخارجي،كالإضافة ،أوالتأويل،نحو:" رجل، ثور)) [٣]

المُذَكَّر التأويلي،أو الحكمي:وهو ماكتسب التذكير من إضافته إلى إسم المُذَكَّر [٤] مثل قول الشاعر :

إنَارَةُ العَقْلِ مَكْسُوفٌ بِطوعِ هَوىً * وَعَقْلُ عَاصِي الهَوَى يزداد تَنْوِيراً [٥]

---

[١] ــ البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث :لأبي البركات بن الأنباري (ت٥٧٧ هـ) تحقيق د. رمضان عبد التواب ،ط٢ ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م ، /٦٥

[٢] ــ ينظر المصدرالسابق / ٦٥

[٣] ــ ينظر: المعجم المفصل في المذكر والمؤنث /٦١

[٤] ــ المصدر السابق /٦١

[٥] ــ البيت قيل لأحد المولد ين:وقيل بلا نسبة، في أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك،لجمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط ٥،دار الجيل– بيروت– ١٣٩هـ ١٩٧٩م ٣ / ١٠٥ و المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ، إعداد: د. أميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م ١/ ٣٣٤

حيث أعاد الضمير مذكرا من قوله " مكسوف" على إنارة وهي لفظ مؤنث اكتسب التذكير باضافته إلى لفظ(العقل)[١]ويحتمل أن يكون مثله[٢]قوله تعالى:﴿ ; < = > ? ﴾[٣] أي:أنَّ الساعة، في تأويل البعث فلذلك قيل: قريب [٤]

- المُؤَنَّث: ينقسم المُؤَنَّث على ثلاثة أقسام :

القسم الأول : من حيث الحقيقة والمجاز .

المُؤَنَّث الحقيقي: وهوالذي يلد ويتناسل ولو كان تناسله من طريق البيض والتفريخ ،أو" ماكان له فرج الأنثى " نحو:(المرأة ، والناقة) [٥]

المُؤَنَّث المجازي،أوغير الحقيقي : هو الذي لايلد ولا يتناسل أو مالم يكن له فرج الأنثى، أو هو الذي يعامل معاملة الأنثى من الإنسان أو الحيوان وليس منهما ، مثل : (اليد ، النار ، الحرب)[٦]

القسم الثاني: من حيث ذاتيَّته أوتأويله

المُؤَنَّث الذاتي:وهو ماكان مؤنثا في نفسه من دو ن أي إعتبارخارجي، كالإضا فة أو التأويل ،نحو:(زينب)،و (هرة) [٧]

---

[١] ــ المعجم المفصل في المذكر والمؤنث /٦١

[٢] ــ ينظر مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لجمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د .مازن المبارك / محمد علي حمد الله ط٦: دار الفكر – دمشق – ١٩٨٥، ١/ ٦٦٦

[٣] ــ سورةالشورى :١٧

[٤] ــ ينظر الكشاف:٤/٢٢١، ودراسات لأُسلوب القرآن الكريم ، لمحمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث ــ القاهرة ، ١٤٢٥هـ ٢٠٠٤ م/١٠ / ٢٧٠

[٥] ــ ينظر البلغة،ص ٦٥ النحو الوافي ، لعبا س حسن، دار النشر: آوند د انش، ط١، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م ٤/ ٤٩٥

[٦] ــ ينظر البلغة/ ٦٥ و النحو الوافي / ٤/ ٤٩٦

[٧] ــ المعجم المفصل في المذكر والمؤنث / ٦٣

المُؤَنَّثالتأويليّ: وهو ماكانت صيغته مذكرة ولكنها أُضيفت إلى**مُؤَنَّث** فاكتسب التأنيث بسبب الأضافة ، كقوله تعالى:﴿ V W X Y Z [﴾[١]فكلمة "كل " مذكرة في أصلها ، ولكنها أكتسبت التأنيث من المضاف إليه (**المُؤَنَّث**) وهو(نفس)[٢]

أو ماكانت صيغته مذكرة في أصلها اللغوي، ولكن يراد ــ لسبب بلاغي ــ تأويلها بكلمة **مُؤَنَّثة** معناها؛مثل: (خذ الكتاب واقرأ مافيها) الكتاب هنا بمعنى الأوراق [٣]

القسم الثالث :**من حيث علامته** :و هوثلاثة أنواع :

المُؤَنَّث اللفظي الحقيقي:وهو مادلَّ على**مُؤَنَّث**مع وجود مذكر مقابل له وتحلّى لفظه بعلامة التأنيث، نحو : (فاطمة ، و ليلى،وأسماء) [٤]

المُؤَنَّثاللفظي المجازي:مادلَّ على **مُذَكَّر**ولفظه تحلى بعلامة التأنيث، نحو: (حمزة ،يحيى، زكرياء) [٥]

المؤنث المعنوي: أي : ((الاسم الدال على مؤنث بمعناه دون لفظه)) [٦]

أوهوماكان مدلوله مؤنثاً حقيقياً أو مجازيّاًولفظه خالياًمن علامةتأنيث،نحو:(زينب)،و (سعاد)و(عين)،و(بئر)[٧] ويقال له : المؤنث التقديريّ ،أو الحكميّ [٨]

---

[١] ــ سورة ق:٢١

[٢] ــ النحو الوافي: ٤/ ٤٩٧

[٣] ــ المصدر السابق: ٤/ ٤٩٧

[٤] ــ ينظر، ــ النحو الوافي ٤ / ٤٧٤و المعجم المفصل في المذكر والمؤنث ص ٦٣

[٥] ــ ــ النحو الوافي ،٤ / ٤٧٤

[٦] ــ المذكر والمؤنث ماهيته وأحكامه ؛ لأبي أوس إبراهيم سليمان الشمسان ، مقاربات في اللغة والآداب، الطبعة الأولى ، جمعية اللهجات والتراث الشعبي جامعة الملك سعود ، ١٤٢٨هـ:ص ٨

[٧] ــ المعجم المفصل في المذكر والمؤنث ص٦٢

[٨] ــ ينظر المصدر السابق ص٦٢

ومن أمثلة التأنيث المعنوي ما هو حقيقي التأنيث، مثل أعلام النساءمثل:((هند، وهدى[١]،وزينب)ومن الحيوان مثل:" عَناق" ومنه مجازي التأنيث مثل: (عُقاب، وأفعًى، وأرض، وسماء)[٢] قال الرضي: ((وقد يكون اللفظي ــ المؤنث المجازي ــ حيوانًا كدجاجة ذكر وحمامة ذكر إذ ليس بإزائه مذكر)أي: لفظ دال على الذكر" فيجوز أن تقول: (غردت حمامة ذكر)و(عندي ثلاث من البط ذكور) فيجوز أن تكون النملة في قوله تعالى: ﴿ d e ﴾[٣] ذكرًا،واعتبِر لفظه فأنث ما أسند إليه،ولايجوز ذلك في علم المُذَكَّر الحقيقي الذي فيه علامة التانيث، كطلحة،لايقال:قالت طلحة،إلاّ عند بعض الكوفيين وعدم السماع مع الاستقراء، قاض عليهم)) [٤]ولأن **المُؤَنَّث** المجازي لا يعني اتصاف الذات بالأنوثة سمّى ابن الحاجب هذا النوع **بالمُؤَنَّث**اللفظي وجعله مقابلاً للحقيقي، فهو تأنيث لا يتعدى التصنيف اللفظي اللغوي إلى الذات نفسها. قال ابن الحاجب:((**وهو حقيقي ولفظي، فالحقيقي: ما بإزائه ذكر في الحيوان كامرأة وناقة. واللفظي بخلافه، كظلمة وعين**))[٥]

١ــ الألف في (هدى) ليست علامة تأنيث بل لام الاسم وأصلها ياء: هدى/يهدي/ هُدًى.

٢ ــ ينظر : **المُذَكَّر والمُؤَنَّث** ماهيته وأحكامه/٨

٣ ــ سورة النمل : ١٨

٤ــ شرح الرضي على الكافية،لرضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(ت٦٨٦هـ): تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر (جامعة قاريونس/ ليبيا، ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨م /٣: ٣٣٨-٣٣٩.ومعنى ، قاض عليهم : أي: **حاكم ببطلان مذهبهم**.

٥ ــ الكافية : لجمال الدين ابن الحاجب ،أبي عمرو، عثمان بن عمر بن أبي بكر ينظر: مهمات المتون ،ط٢ ،نشر علوم القرآن ــ سندج ١٣٦٩ هجري شمسي ، قم ، /٢٥٢

ويقصد ابن الحاجب**بالمُؤَنَّث** اللفظي المؤنث المجازي أي ما أنث في اللغة وإن لم يدل على أنثى. قال الرضي: ((وإنما قال في الحيوان؛ لئلا ينتقض بنحو الأنثى من النخل، فإن بإزائه ذكرًا وتأنيثه غير حقيقي، إذ تقول: اشتريت نخلة أنثى)) [١]

[١] ــ شرح الرضي على الكافية ، ٣: ٣٣٨.

المبحث الثاني

علامات المؤنث

وقد أشرنا من قبل إلى أن المذكر لا يحتاج إلى علامـــة لفظية تزاد على صيغته لتدل على تذكيرها،وتذكير صاحبها، ولكون االتذكير هو الأصل استغنى الاسم **المُذَكَّر** عن علامة تدل على التذكير ولكون التأنيث فرعا عن التذكير افتقر إلى علامة تدل عليه .

●عدد علامات المؤنث :

المشهور أنَّ **المؤنث** يُعرَف بثلاث علامات ،وهي : التاء المربوطة ، والألف المقصورة ، و الألف الممدودة .[١]

العلامة الأولى : **التاء المربوطة** .هذه (العلامة) في حالة الوصل، تاءٌ ، مثل : سنبلة ، و فاطمة ، وأما في حالة الوقف هاءٌ عند أكثر العلماء،[٢]هذه التاء، أو(الهاء) تجيء لفوائد كثيرة ، منها:

---

[١] ــ كتاب المذكر والمؤنث لأبي زكريا بن زياد الفرّاء (ت ٢٠٧هـــ) تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، دار التراث ــ القاهرة ١٩٧٥م ص٥٧، و المذكر والمؤنث لأبي الحسين سعيد بن إبراهيم بن التستري (ت٣٦١ هـــ) حققه وقدم له وعلق عليه : الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبة الخانجي بالقـــاهرة والدار الرافعي بالرياض ،١٤٠٣ هـــ ١٩٨٣ م /٤٧،والألفية في النحو، لابن مالك محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي (ت ٦٧٢هـــ)مع كتاب (خلاصة المنطق) المسمى بـــ "التذهيب " مطبعة : ملي ايران /٧٢ ، ٧٣

[٢] ــ ينظر ، كتاب معاني الحروف ، لأبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (ت ٣٨٤هـــ) ــ دار ومكتبة الهلال ــ بيروت ــ ٢٠٠٨م ــ ١٤٢٩ هـــ تحقيق ، الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي /١٥٨

أ ــ إفادتها الوحدة: تلحق التاء أسماء الأجناس الطبيعية مثل: شجر وثمر وتمر.. للتفريق بين الواحد والجمع، ويقال لها تاء الوحدة مثل: شجرة وثمرة وتمرة.وقلَّ أن تلحق المصنوعات، فمما ورد من ذلك: لبِن ولبِنة، سفين وسفينة، جرّ وجرّة، آجُرّ وآجُرّة.[١]

ب ــ إفادتها المبالغة حين تلحق الصفات: مثل: أَنت راوٍ ولكن أَخاك راوية، الطفل نابغ وأَخوه نابغة، كذلك: داهية وباقعة.[٢]

ج ــ توكيد المبالغة: وذلك حين تدخل على أَوزان المبالغة تقول هذا علاّم فهّام وذلك علاّمة فهامة.[٣]

د ــ مجيئها للتعويض عن حرف محذوف:إماعوضاًعن فاءالكلمة مثل:عدة(أصلهاوعْد) [٤]وإما عوضاً عن عين الكلمة مثل: إقامة (أَصلها إِقْوام)وإِما عوضاً عن لام الكلمة مثل: لغة (أَصلها لُغَو).وإِما بدلاً من ياء المصدر في الناقص من وزن (فَعَّل تفعيلاً) مثل: زكَّى تزكية (أَصلها:تزكييا).[٥]

هــ إفادتها الفرق بين المذكر والمؤنث : وذلك حين تدخل على الصفات فرقاً بين مذكرها

---

[١] ــ ينظر ، المبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر /٦

[٢] ــ ينظر ، شرح الرضي على الكافية ٣/ ٢٢٦

[٣] ــ ينظر : كتاب الجمل في النحو ، المنسوب إلى : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، (ت ، ١٧٥ هـــ) تحقيق ، الدكتور فخرالدين قباوة ، ط١،مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م /٢٦٩و شرح الرضي على الكافيةج ٣/ ٢٢٦

[٤] ــ ينظر :المبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر لذي الفقار التقوى /١١

[٥] ــ ينظر ، شرح الرضي على الكافية ٣/ ٣٢٦ والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر /١١

ومؤنثها مثل:بائع و بائعة،فاضل و فاضلة، بصري ،و بصرية . وقلَّ أَن تلحق الأسماء الجامدة، وقد ورد في اللغة: رجُل ورجُلة ، وغلام ،وغلامة وإنسان وإنسانة وامرؤ وامرأَة و أسد وأسدة،وحماروحمارة،وفتى وفتاة. فإِن كانت الصفة مما يختص بالنساء لم يكن هناك فائدة من التاء، لذلك عريت أكثر هذه الصفات عن التاء مثل: حائض، طالق، ثيِّب، مُطْفل (ذات أطفال) مُتْئم (تأْتي بالتوائم)، مرضع.ولا يجوز أَن تدخل التاء هذه الصفات وأَمثالها إلا ما سمع عن العرب فقد قالوا: مرضعة.[١]

وهناك خمسة أوزان للصفات لا تدخلها التاء فيستوي فيها المذكر والمؤنث:

١ــ وزن (فَعول) بمعنى فاعل مثل: صبور، عجوز، حنون، تقول: هذا رجل عجوز وامرأَته عجوز صبور.[٢]

٢ــ ــ وزن "فَعِيل" بمعنى "مفعول" إن سبق بموصوف أَو قرينة تدل على جنسه مثل: طفلة جريح وامرأة قتيل.أَما إِذا لم يكن هناك موصوف ولا قرينة فتدخل التاء لإِزالة اللَّبس، تقول: في المستشفى ستة مرضى و جريحة.[٣]

٣ ــ وزن مِفْعال مثل: مِهْذار،ومِعْطار(كثيرة التعطر أَو كثيره(ومِقْوال)فصيح أو فصيحة[٤]

---

[١] ــ ينظر، كتاب الجمل في النحو /٢٦٤ و ينظر ، شرح الرضي علــى الكافيــةج ٣/ ٣٢٤و المبتكــر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر /٦

[٢] ــ ينظر:تصريف ملاّ علي الأشنوي المحشى، للعلامة علي بن الشيخ حامدالأ شنوي ، دار الكردســتان، للنشروالتوزيع ــ ايران ــ سنندج /٩٠

[٣] ــ ينظر ، شرح الرضي على الكافية ٣/ ٣٣٢

[٤] ــ المصدر السابق ٣/ ٣٣٢

٤ــ وزن مِفْعيل مثل: مِعْطير "كثيرة التعطر أو كثيره(مِسْكير)كثير السكْر. أمّا ، مسكينة، محمولة على فقيرة [١]

٥ ــ مِفْعَل: رجل مِغْشَم (مقدام لا يثنيه شيء)أوإمرأة مغشم .[٢]

- **العلامة الثانية الأَلف المقصورة**:

((إنما تعرف بأن لايلحق ذلك الإسم تنوين ولاتاء)) [٣] الأَلف المقصورة الزائدة في آخر الاسم على ثلاثة أنواع :

١ــ الإلحاق : مثل:أرطى ،ضرب من الشجر ،وعلقى، والدليل على أن الألف ليست للتأنيث أنك تقول في الواحدة أرطاة، وعلقاة. [٤]

٢ــ لتكثير حروف الكلمة ، مثل : القَبَعْثَرَى : العظيم الخلق الكثير الشَّعر من الناس والإبل ،و سَفَعْطَرَى ،يقال : رجل سَفَعْطَرَى:وهو أطول مايكون من الرجال ، والتي للتكثير لاتكون إلاّ سادسة يلحقها التنوين [٥]

٣ــ **التأنيث** : مثل:حُبْلى،وأُخرى:أُنثى آخَر،والحُسنى ،والعُتبى و ما نوِّن من هذا الوزن فألفه للإِلحاق لا للتأْنيث مثل: عَزْهىً عازف عن اللهو [٦]

---

[١] ــ تصريف ملاّ علي الأشنوي المحشى /٩٢

[٢] ــ ينظر ، شرح الرضي على الكافية ٣/ ٣٣٣

[٣] ــ المبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر /١٦

[٤] ــ ينظر المقتضب، للمبرّد أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد(ت ٢٨٥ هــ) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة : عالم الكتب. – بيروت،. ٢/ ١٠٧،

[٥] ــ ينظر ، المقصور والممدود :لأبي علي القالي (ت٣٥٦ هــ) تحقيق : الدكتورأحمد عبد المجيد الهريدي ، بالقاهرة ط١،مكتبة الخانجي ١٤١٩ هــ ١٩٩٩م ،ص١٣٩ والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر/١٦

[٦] ــ المقصور والممدود لأبي علي القالي : ٢٣٤ ــ ٢٣٦

- **العلامة الثالثة ،الألف الممدودة:**

قال سيبويه : هي هي في الأصل مقصورة ، زيدت قبلهاألفٌ؛ لزيادة المد ،وذلك ؛لأن الالف للزومها صارت كلام الفعل فجاز زيادة الف المد قبله كما في(كتاب وحمار) فاجتمع ألفان[١] فلو حذفت إحداهما لبقي الإسم مقصورا ، فقلبت ثانيتهما الى حرف ثقيل الحركة ،وهي : (همزة) ،وإنما قلبت همزة ،لاواوا، ولاياء مع أنهما أنسب وأقرب بها ، وعلى الأكثر تتقلب حروف العلة بعضهاإلى بعض ،إذلو قلبت إلى إحداهما ، يلزم قلب الواو أو الياءإلى الهمزة،كمافي(رداء،وكساء)لكون ماقبلهما ألفا كما فيهما .[٢] قد يكون هذا الرأي مبنياً على أنَّ ((وجود الألف علامة على التأنيث في اللغات السامية فإنَّ الألف الممدودة قليلة الاستعمال في هذه اللغات)) [٣] أمّا عند الكوفيين ، فالألف الممدودة ،هي أصل مستقل، وليست فرعا من المقصورة .[٤]

لقد اوضحنا آنفاالمشهورعندالعلماءوهوأنّ للتأنيث ثلاث علامات ،غير أنَّ أبابكرمحمد بن القاسم بن الأنباريّ ، جعل علامات المؤنث خمس عشرة علامة ، [٥]

ثمان منها في الأسماء،وأربع في الأفعال وثلاث في الأدوات ،أمّا الأسماءفهي :

١ــ الهاء ، مثل : طلحة،وحمزة،وقاعدة،في حالة الوقف تكون هاءً .

٢ــ الألف الممدودة ،مثل،حمراء،و سمراء

---

[١] ـ مثل: رداء ، أصله على قول سيبويه :ردى،زيدة ألف فصار ردای : فاجتمع ألفان فقلبت ثانيهما فصار رداء

[٢] ــ ينظر ، كتاب سيبويه، تأليف: أبي البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(ت١٨٠هــ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون،ط١، دار الجيل – بيروت/٣ / ٢١٤ ــ ٢١٥ و المبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر/ ٢٤

[٣] ــ ظاهرة التأنيث بين اللغة العربية و اللغات السامية ، دراسة لغوية تأصيلية /١١

[٤] ــ ينظر،همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، للسيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تحقيق:عبد الحميد هنداوي ،المكتبة التوفيقية،مصر/٣ / ٣٢٩

[٥] ــ ينظر: المذكر والمؤنث لأبي بكرالأنباريّ / ١١٧

٣ــ الألف المقصورة،مثل:ليلى،و سلمى ،وسعدى،قد بينا هذه العلامات الثلاث سابقا لاحاجة لنالإعادتها.

٤ــ الألف والتاء في الجمع مثل:

الهندات،والصالحات،والمسلمات،يعدُّ الجمع بالألف والتاءأظهرعلامات جمع المؤنث في العربية،وتذهب العربية الى إطراد قواعدها،ويظهرهذا في جمع المؤنث،فماانتهى بتاء**المؤنث**،نحو:فاطمة،وكريمة،يجمعبالألف والتاء:فاطمات،كريمات،وكذافي فتاة،وبنت ،ومصطفاة، فهي تجمع على القاعدة نفسها:فتيات،وبنات،ومصطفيات،وتطرد أيضا،فيما لم ينته بتاء **المؤنث**،فيجمع نحو:هند،وزينب على هندات وزينبات وتجمع صفات المرأة: الصبور،والحبلى،على صبورات وحبليات،أما في بعض المرات نجد ألفاظا في العربية مؤنثة ولكنها تجمع بغير الألف والتاء ، مثل:عنق ،أعناق،وصَفَاة : صُفيّ ، وسنة ، سنون،فيبدولي أنَّ هذه القاعدة ليست مطردة دائما ، لذلك نعلم أنَّ هذه الظاهرة (أي:الخروج من الإطرادليست ظاهرة غريبة) ؛لأنَّ كل اللغات السامية تنسج على هذا المنوال [1]. سألقي الضوء على هذالاطراد إنشاء الله في الفلسفة اللغوية في المذكر والمؤنث.

ولواحق جمع المؤنث وهي(الألف و التاء)ليست قليلة الأهمية في التعريف أو التنكير مثل لواحق جمع المذكر والمثنى ، فالجموع التي تتصل بها لواحق جمع المؤنث، سواء كان إسما أوصفة، تسلك مع هذه العلاقة مسلك الأسماء أو الصفات المفردة في الإعراب الأول،مع

---

[1] ــ ينظر فقه اللغات السامية ،للمستشرق الألماني كارل بُروكلمان ، ترجمة : الدكتور رمضان عبد التواب مطبوعات جامعة الرياض ،وستنسخه مكتبة اللغة العربية شارع المتنبي /٩٨ الفقرة ١٦٧ ، و ظاهرة التأنيث بين اللغة العربية و اللغات السامية /٥٢ ، ٥٣

فارقٍ وهو بقاءحركة الإعراب في حالة الإضافة،أمّا جمع المذكر والمثنى فتسقط(نونهما) في حالة الإ ضافة [١]

٥ــ التاء ، في نحو أخت،و بنت: يقول الحريري : ((في الحقيقة ، تاء أُخت ،هي تاء أصليّة تثبت في الوصل والوقف وليست للتأنيث ؛ لأنّ تاء التأنيث يكون ما قبلها مفتوحا كالميم في فاطمة ،والراء في شجرة، إلاّ أن تكون ألفاً كالألف في قطاة وقناة ؛ولما كان ما قبل التاء في بنت وأخت ساكنا وليس بألف دل على أنّ التاء فيها أصلية))[٢]

٦ــ الكسرة في نحوأنت،وجلستِ : كسرة تاء المخاطبة تكون علامة للتأنيث ولم يفتحوها ولم يضموها إجتنابا من إلتباسها بتاء المخاطب وتاء المتكلم،[٣] والكسرة في نهاية هذا الضمير هي التي تحدد كون الضمير مؤنثا[٤] لأنّها صارت علامة للتأنيث .

٧ــ الياء في،هذي: الياء في (هذي) علامة للتانيث عند بعض العلماء[٥] وحجتهم ،أنَّ الألف في(هذي) مزيدة وكذا الهاء والياء فالأُولى مزيدة للتنبيه والثانية مزيدة للتأنيث، والإسم في

---

[١] ــ ينظر،العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، لهنري فليش،تعريب وتحقيق، الدكتور عبد الصبور شاهين ط٢، دار المشرق ــ بيروت ــ ١٩٨٣ م /٦٤ ــ ٦٥

[٢] ــ درّة الغوّاص في أوهام الخواص للحريري القاسم بن علي الحريري(ت٥١٦هـ) ، تحقيق: عرفات مطرجي ،ط١مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – ١٤١٨/١٩٩٨هـ /١٣٩

[٣] ــ ينظر: المذكر والمؤنث لإبن الأنباريّ /١٣٦

[٤] ــ الضمائر في اللغة العربية ،للدكتور محمد عبد الله جبر ، دار المعارف: ط١، ١٩٨٣،وستنسخه: مكتبة اللغة العربية ــ شارع المتنبي/ ٢٩

[٥] ــ ينظر،علل النحو، لأبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق (ت٣٢٥ هـ) ، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش،ط١مكتبة الرشد – الرياض / السعودية – ١٤٢٠ هـ– ١٩٩٩م /١٨٥

(هذي) هو الذال فقط [١]وأمّا عند نحاة البصرة، الياء في (هذي) فليست علامة للتانيث ، لكنها هي عين الكلمة والتأنيث مستفاد من الصيغة نفسها [٢]

٨ــ النون في: "أنتنَّ" و "هنَّ " يقول ابن الأنباريّ : ((هذا الضمير واضح الدلالةعلى الخطاب والجمع والتانيث)) [٣]ضعفت النون لوقوع النبر على المقطع (تُنَّ) ذي الضمة القصيرة مع وجود حركة مخالفة هي الفتحة التالية [٤]

وأمّا الأفعال فهي:

١ــ التاء الساكنة في نحو: قامتْ : والدليل على أنَّ ((التاءالساكنة في (فَعَلِتْ)علامة للتأنيث هي موازنةبين (التاء)في فعلت،وبين (التاء)الملحقة بالأسماء،مثل:(فاعلة)يتبين لناأنّ ((ليس بينهما فرق،إلا أنه في الأسماء يلحق بالتاء،الإعرابُ والتنوين، مثل: "فاعلةٌ "ويقف عليها بالهاء))[٥]

٢ــ الياء في تفعلين،ياء المخاطبة التي تتصل بالمضارع والأمر هي علامة للتأنيث ، يقول ابن السراج :((فإن خاطبت مؤنثاً قلت تفعلينَ فظهرت العلامة وهي الياء))[٦] واستعمالها في الأغلب مع الأفعال الخاصة بالمخاطبة صارت مختصة بها حتى لانجد ها مع غير

---

[١] ــ ينظر:علل النحو /٩١

[٢] ــ ينظر: المصدر السابق /٩١

[٣] ــ الضمائر في اللغة العربية / ٣٥

[٤] ــ ينظر: المصدر السابق / ٣٥

[٥] ــ التطورالنحوي للغة العربية :محاضرات القاها في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩م المستشرق الألماني: برجشتراسر،أخرجه وصححه وعلق عليه ، الدكتور رمضان عبدالتواب، ط٤،مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م / ٨١

[٦] ــ الأصول في النحو، لإبن السراج أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي (ت٣١٦ هـ) تحقيق:د.عبد الحسين الفتلي،ط٣، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م ٢ / ١١٥

الافعال المخاطبة ، لذلك فإنَّها عند بعض النحاة ضمير مسندإليه مع إفادة **المؤنث**، أمّا الأخفش وكثير من النحاة فقد ذهبوا الى أنّه حرف دال على **المؤنث** صارت مَنْزِلَتُها منزلة (التاء) في قامت [١] وقال الدكتور محمد عبد الله جبر: ((وقد احتفظت العربية بالكسر الطويل للدلالة على المؤنث فيما يعرف بياءالمخاطبة))[٢]

٣ــ الكسرة:في نحوقولك: قُمْتِ،وضع العلماءالكسرة للدلالةعلى**المؤنث**((لأن التاءاختلطت بالفعل فصارت كحرف منه))[٣] فلم يبق شيء ليدل على المُؤَنَّث الاّ الكسر.

٤ــ النون:يقول ابن الانباريّ :((النون علامة التأنيث في فعل الجميع من المؤنث مثل : هنَّ يقمنَ وأنتنَّ تقمنَ)) [٤]

<u>وأمّا في الأدوات فهي</u>

١ــ التاء في ربّت ،و ثمّت،ولات:قال ابن جني :((ألا ترى أنّ التاء في ربّت ،وثمّت،علامة تأنيث كما؛ أنّ التاء في مسلمة وعاقلة علامة تأنيث ،وقد أبدلوا تاء التأنيث في الاسم هاء في الوقف فقالوا:(مسلمه ،وعاقله) ولم يبدلوا التاء في ربّت ،وثمّت،ولات ،ولعلّت في وقف ولا وصل لأنه ليس للحرف قوةالإسم وتصرفه))[٥]

---

[١] ــ ينظر،**شرح المفصل ،لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي** (ت ٦٤٣ هـ ، ، صححه وعلق عليه جماعة من العلماء بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر المعمور ، الطباعة المنيرية بمصر/٥ / ٩١،والضمائر في اللغة العربية/ ٥٤

[٢] ــ الضمائر في اللغة العربية / ٢٩

[٣] ــ المذكر والمؤنث لأبي بكر الأ نباريّ /١١٨

[٤] ــ المصدر السابق /١٣٧

[٥] ــ سر صناعة الإعراب، لأبي الفتح عثمان بن جني،(ت ٣٩٢هـ)، دار القلم – دمشق – ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م ط١، تحقيق: د.حسن هنداوي / ١/ ٢٩٩

٢ــ والهاء : فقداستدل ابن الأنباري على أنَّ (هاء) علامةللتأنيث بالوقف على: (هيهات)، تقول:(هيهاه) وذلك على لغة من بعض العرب [١]قال الأزهري :واتفق أهل اللغة على أن تاء" هيهات" ليست بأصلية،إذا وصلت(هيهات) فدع التاء على حالها وإذا وقفت فقل(هيهاه) [٢] ويدل على هذا ما قال سيبويه إنها بمنزلة (عرفات) يعني في التأنيث وإذا كان كذلك كان الوقف(بالهاء) [٣] وقرأ الكسائي ،وابن كثير، والبزي ،ومجاهد وعيسى بن عمر، قوله تعالى: ﴿هَيۡهَاتَ هَيۡهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾[٤] ﴿هيها ه هيها ه﴾ بالهاء [٥] قال الفرّاء: كان الكسائي يختار الوقف بالهاء وأنا اختار التاء [٦]

٣ــ والهاءوالألف في ،قولك : إنهاقامت هند،يقول ابن الأنباريّ : ((العرب تُدخل الهاءَ مع (إنَّ) دلالة على الفعل الذي بعدَها،فإذا قالوا:أنه(قام عبدالله)دلّوا بالهاء على أن الفعل الذي بعده مذكر ،وإذا قالوا : (إنها قامت هند) دلُّوا بها على أنَّ الفعل الذي يأتي بعدها مؤنث))[٧]

ومثل ،قوله تعالى : ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعۡمَى ٱلۡأَبۡصَٰرُ وَلَٰكِن تَعۡمَى ٱلۡقُلُوبُ ٱلَّتِي فِي ٱلصُّدُورِ﴾ [٨]

والكلام على**المؤنث** في اللغة العربيةواختلاف العلماء في علاماتها وبقاء المذكر من غيرعلامة ،يقودناإلى الكلام على ثمانية مميزات صرفية لحقت بالأسم المذكرالذي يعدّها النحاة الأصل لتعطيه معنى إضافياً،هومعنىالمُؤَنَّث.وهذه(العلامات)الثمانيةالتي أشرنا

---

[١] ــ ينظر ،المذكر والمؤنث لأبي بكرالأنباريّ / ١٢٠

[٢] ــ ينظر، تهذيب اللغة لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) دار إحياء التراث العربي – بيروت– ٢٠٠١م،ط١ ،تحقيق: محمد عوض مرعب /٦/٢٥٦

[٣] ــ ينظر كتاب سيبويه / ٣/ ٢٩٢

[٤] ــ سورة المؤمنين : ٣٦

[٥] ــ ينظر: معجم القراءات / ٨ / ٧٨

[٦] ــ ينظر: معاني القرآن ، لأبي زكريايحيى بن زياد الفراء (ت٢٠٧هـ) ، عالم الكتاب ــ بيروت ــ ط٣/١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م تحقيق محمد علي نجار ،و أحمد يوسف نجاتي ٢/ ٢٣٥ و و تفسير البغوي، للبغوي: دار المعرفة – بيروت، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك /٣/ ٣٠٨

[٧] ــ ينظر: المذكر والمؤنث لأبي بكرالأنباري /١٢٠

[٨] ــ سورة الحج : ٤٦

إليهاسابقاهي:(التاءالمربوطة،والتاءالمفتوحة،والألف والتاء،والألف المقصورة،والألف الممدودة والكسرة،والياء،والنون) ولايخفى أنَّ دراسةهذه المميزات تفرض على الباحث التمييز بين اللغةالمنطوقة ؛أي اللغة كأصوات، وبين اللغة(المكتوبة) ومن ثمَّ التفريق بين اللهجات العربية،ودراسة سير كلَّ لهجة في طريق التقدم والتطور.. و أثر اللغة الموحدة في الأخذمن هذه اللهجة أو تلك ،وفي طمس بعض اللهجات أيضاً وإماتَتِها..كمايجب أنْ لا يغفل الباحث عن"تداخل اللغات العربية و إندماجها "في لغة واحدة ،واضطرارالنحاة إلى التنظير اللغة موحدة .. مما جعلهم يقعون،أحيانا،في التناقض،فيما يجزم أحدهم بتذكير كلمة ، نرى ثانياً يجزم بتأنيثها ، ويأتي ثالث ليجوز الأمرين .. ويأتي أحيانا ،رابع ليفرق بين اللهجات وينسب المذكرإلى قبيلة،والمؤنث إلى قبيلة ثانية ،إن النظر في مشجرة مميزات**المؤنث** على ضوء علم "الأصوات" يوضح أن القضية ليست قضية تاء مربوطة أو مفتوحة ..أوهاء.أوقلب التاءهاء.أوالعكس.وليست ألف ممدودة أومقصورة.وليست قضية ياء..أوكسرة..أونون..إنَّما القضية قضية"أصوات"تتداخل وتتحول وتتطوروتؤدي إلى مايعرف باللهجات.وقضية جنوح اللغة العربية الى إلحاق مميز**المؤنث**بالكلمات المذكرة لتأنيثها،تكادتنحصر بمميز**المؤنث**"التاء"لأن هذاالمميزهوالأكثرانتشاراً،وهوالمميزالقياسي الوحيد،الذي اقتحم، على الرغم من وجود،كلمات،قال النحاة إنَّ المميز لايلحق بها.أمّا بقية المميزات فتكادتكون مسموعة، تحفظ،ولا يقاس عليها ،وذلك في كلمات وصيغ احتفظت بها الكتب والمعجمات.وقد يكون تطور اللهجات العربية الحديثة ، واعتمادها مميزالتأنيث"التاء" لتأنيث المذكر دليلاعلى ما ذهبنا إليه.[١]

[١] - ينظرالمصطلح الصرفي مميزات التذكير والتأنيث ، ص ١٣٣ ــ١٣٤

المبحث الثالث

الفلسفة اللغوية والدلالة الإجتماعية **في المؤنث والمذكر**

المَطلب الأول :الفلسفة اللغوية في المذكر والمؤنث

تخضع الحياة بكل جوانبها لسنن عامة تسير بموجبها وكذلك اللغة لكونها ظاهرة اجتماعية حيّة من ظواهر هذه الحياة ،فليس غريباً القول بأنَّ ((اللغة العربية وسائر اللغات ايضا خاضعةلقوانين وضوابط تنتظم في سلكها سواء أكان ذلك متصلا بمفرداتها أم بتراكيبها ،وكما أنَّ الحياة قد تظهر في بعض صورها بعيدة عن المنطق العقلي . فكذلك اللغة قد تبدو لنا بعيدة عن ذلك في كثير من أحكامها،ومن هنا كان الإعتباط أصلا مكينا تتَركز عليه جميع اللغات . وخاصة فيما يتصل بالأدلة الوضعية للألفاظ . فعامة ألفاظ اللغةلاترتبط بمدلولاتها بأي سبب قائم على العقل أو المنطق))[١] وعلم المُذَكَّر والمُؤَنَّث بكونه حقلا من حقول اللغة لايخلو من ظاهرة الاعتباط التي لحقت بكل جوانب الحياة. واللغة جانب من جوانبها فالتأمل في بعض الأمثلة لهذا الجانب يبين لنا،أنَّ ظاهرة المُذَكَّر والمُؤَنَّث بعيدة عن المنطق العقلي كل البعد ولا ينسجم معها ؛ ويمكننا تلمس ذلك فيمايأتي :

١ــ الجنس النحوي عاجزفي بعض الأحيان عن التعبيرعن الجنس الطبيعي ((فإذاطلبتُ من النَّحوي أن يؤنث لي كلمة (طيّار) لأطلقها على المرأة التي تقود الطائرات لم يستطع ذلك لأن كلمة الطيارةالتي هي المؤنث النحوي لكلمة (طيّار) لاتعني المرأة التي تعمل في الطيران،بل تعني الآلة التي تطير))[٢]

---

[١] ــ دراسات في اللغة والنحو للدكتور عدنان محمد سلمان ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، وزارة التعلم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، ١٩٩١م /٩

[٢] ــ دراسات في فقه اللغة لمحمد الأنطاكي ، دار الشرق العربي ط٤ــ بيروت / ٢٧٧

٢ــ نشعرفي بعض الأحيان بوجود الاختلاف بين الكلمات مثلاً:اللغة العربية تتعامل مع الكلمات المفردة معاملةالمذكرفإذا جمعت هذه الكلمات نفسها،يتعامل معها معاملة المؤنث،مثل: كتاب، وحمّام ،وقلم،و رجل ،فكل هذه الكلمات مذكرةٌ فإذا جمعت،قلت"كتب،وحمامات، وأقلام،و رجال ، ورجالات" تعامل معاملة المؤنث.مثل : هذه أقلامُ [١]

٣ــ و من حيث الجنس نرى((أنّ من اللغات مايعدّ بعض الكلمات مؤنثا ، وهي مذكرة في لغات أخرى ، والعكس بالعكس ؛ فمثلا تعداللغة العربية :(الخمر) و(السن)و(السُّوق) كلمات مؤنثة ، في حين تعدها اللغة الالمانية مذكرة))[٢] ومثل :((هذا الجِرم السماوي الذي يضيء الكون منذ بدء الخليقة ، والذي يسميه العربيّ (الشمس)ويسميه الإنكليزي (sun) فمدلوله في ذهن كل واحد منهما واحد . وصورته الخارجية واحدة . إلاّ أنَّ التعبير عنه باللفظ الدَّال عليه مختلف.فلو كانت هناك علاقة منطقية أو عقلية بين مدلوله الحقيقي وماعبر عنه باللسان من ألفاظ . لما اختلفت تلك الألفاظ باختلاف الناطقين))[٣]

٤ــ ومن ذلك :باب العدد فقدجاءالعدد من ثلاثةإلى عشرة مؤنثا مع المعدود المذكر .ومذكرا مع المعدود المؤنث سواء أكان العدد اسما أم صفة .نحو:عندي كتب ثلاثة ،واشتريت ثلاثة كتب وقرأت قصائد ثلاثا .و حفظت ثلاث قصائد [٤]

---

[١] ــ ينظر،علم اللغة ،مقدمة للقارئ العربي للدكتور محمود السعران دار النهضة العربية ، بيروت / ٧٥

[٢] ــ المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي للدكتور رمضان عبدالتواب ،ط١مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤١٧ هــ ــ ١٩٩٧ م /٢٥٤ و ينظر ،المدخل الى علم اللغة لكارل ــ ديتر بنتنج ، ترجمــة وتعليــق : الدكتور سعيد حسن بحري ،ط١مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ١٤٢٤هــ ٢٠٠٣م /١٢٣

[٣] ــ دراسات في اللغة والنحو للدكتور عدنان محمد سلمان/ ١١

[٤] ــ المقرب لابن عصفورعلي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (ت٦٦٩ هــ) تحقيق : أحمد عبــد الستار الجواري و عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ١٩٨٦ م/ ٣٣٣

ومثل:إنَّ العدد "عشرة " له حكمان مختلفان ، فهو في حالة الإفراد يخالف المعدود . تذكيراً وتأنيثاً فنقول: اشتريت كتباً عشرة ، وعندي مجلات عشر .... ولكن إذا ركب العددعشرة مع الواحد الى التسعة . كان له حكم آخر، وهو مطابقةالمعدود.تذكيراً أو تأنيثاً،نحو: أقبل أحد عشر رجلا ،وسافرت إحدى عشرة فتاة [١]

٥ــ ونجد أيضا بعض الكلمات مؤنثة نحويا ومع ذلك تطلق على أشخاص الذكور،مثل: (رحالة ،و علامَّة ،و نسابة)أو يحدث عكس ذلك أي: أن الكلمات مذكرة وتطلق على الإناث،مثل : حامل و مرضع [٢]

٦ــ وأحيانا يطلق في لغة واحدة على شيء واحد اسمين مختلفين في الجنس مثل:شباك ، مذكر و (النافذة)مؤنثة مع أنَّ الإثنين لا يعنيان إلاّ شيئا واحدا [٣] وبعد أن سردنا هذه الأمثلة نحس بالفرق الكبير بين المنطق والدراسات اللغوية ،و القواعد التي نستطيع أن نستفيد منها للتمييز بين المذكر والمؤنث ، يقول دكتور محمود السعران :((إنَّ إقامة الفلسفةاللغوية على أساس (منطقي)أو (عقلي) بات أمراً مرفوضا . وتأريخ الدراسات اللغوية خير شاهد على عدم صلاحية المنطق أساسا للدراسة اللغوية ؛ فالمنطق لايمكن من تفسير كثير من الظواهر اللغوية، أو قد يفسرها بطريق التعنت والتعسف، وسبيل التأويل والتعقيد،أوقديؤدي إلى الإستغراق في الجدال في مسائل لاطائل من ورائها ، أو من وراء الجدال فيها))[٤]

---

[١] ــ ينظر:دراسات في اللغة والنحو للدكتور عدنان محمد سلمان /٣٦

[٢] ــ ينظر ،دراسات في فقه اللغة لمحمد الأنطاكي /٢٧٦ ــ ٢٧٧

[٣] ــ ينظر المصدرالسابق/٢٧٧

[٤] ــ علم اللغة ،مقدمة للقارئ العربي للدكتور محمود السعران/ ٧٤

ولعدم صلاحية المنطق اساساً للدراسة اللغوية نجد كثيرا من العلماء قد لجؤوا الى تأليف الكتب المستقلة في"المُذَكَّر والمُؤَنَّث" منذ عهد قديم ، تلبية لحاجة الدارسين لحلول وصفية تمكنهم من فهم هذه الظاهرة فهما واضحا وكذلك لتذلل لهم صعوبات دراستها

المطلب الثاني

الدلالة الاجتماعية لكلمتي المذكر والمؤنث

إنَّ الله تبارك وتعالى قد خلق من كل شيء زوجين : من الأناسّي، والأنعام، والنبات، حتى الجماد،قال تعالى:﴿ y z { | } ~ تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[١]فالقرآن الكريم لا ينظرإلى المُذَكَّر والمُؤَنَّث ،من جهة الذكورة والأنوثة ولكن ينظرإليهم من جهة الإنسانية التي تمثل حقيقته. لذلك فمن الضروري أن يلقى الضوء على كلمتي المُذَكَّر والمُؤَنَّث ويفهم قضيتهما ،ويسأل، هل يحصل المزية للذكور ؟،و هل حُطَ من قيمة الإناث ؟ من حيث الدلالة اللغوية ــ إذاكانت دلالة الذكورالشدة والصعوبة،ودلالة الإناث اللين والسهولة ــ أم غير ذلك ومن الجدير بالذكر((إنَّ العودة إلى المعنى اللغوي لكلمتي تذكير وتأنيث مفيدة في فهم قضية الجنس في اللغة العربية .فالمُذَكَّر،في اللغة يفيد ،القوة والشجاعة والأنفة والإباء ، بينما يفيد التأنيث السهولة ، واللين والإنبات ، كما بين المبحث الأول ، وقد استقرَّ في فهم العربي أنّ أيَّ كلمة تدل على الشدة والقوة يلزم عليه أن يطلق عليها لفظ المذكر في حين أي كلمة تدل على اللين والسهولة يطلق عليها لفظ المؤنث وهذه الفكرة صارت باقية في ذهنِ كثير من الناس حتى يومنا هذا))[٢] فتأنيث العربي لبعض الألفاظ ،حسب هذا الفهم،بعيدكلَّ البعد عن القوى الغيبية ،والسحر، والغموض،والخرافة ،والدونية المتمثلة بالطبقة الأقل قيمة ــ الأدنى ــ بل هو وضع الأُ مور في نصابها .. وإلاّ فكيف توصل إلى تشبيه الأرض المنبتة بالمرأة...فسماها "الأنيث"

[١] ــ سورة ،يس ٣٦

[٢] ــ المصطلح الصرفي مميزات التذ كير والتأنيث /١٤٨،و ينظر التأنيث في اللغة العربية، تأليف:الدكتورإبراهيم إبراهيم بركات : ط١،دار الوفاء القاهرةسنة١٤٠٨هـ ١٩٨٨م /٢٧

إذالم تكن منهجية الإخصاب والإنبات والتطورهي التي حكمت تفكيره منذ القدم؟وهل نستطيع أن نعتبر تأنيث العربي لأسماء آلهته، قبل الأسلام ، كقوله تعالى:﴿ { ~ وَٱلۡعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنَوٰةَ ٱلثَّالِثَةَ ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ﴿٢٠﴾ أَلَكُمُ ٱلذَّكَرُ وَلَهُ © ﴿٢١﴾ تِلۡكَ إِذٗا قِسۡمَةٞ ضِيزَىٰٓ ﴾[1] حطا من قيمتها ، ووضعها في الطبقة الأقل قيمة ؟ أم أنه أنثها لعظمتها ،ولإعتقاده أنها قادرةعلى كل شي بما فيه الأخصاب و الإنبات ؟ وهل نستطيع أن نعتبر تأنيث العربي لأ سماءالقبائل العربية حطاً من قيمتها ؟ أم أنه أنثهالعظمتها ولأيمانه بقدرتها ؟ [2]

ولحد يومناهذا فمـــايراه العراقـــي فـــي شـــخص مـــا مـــن بـــاب لعظمـــة والتكملـــة فإنّـــه يدعو باسم أمه .

[1] ــ سورة النجم ، ١٩ ــ ٢٢

[2] ــ ينظر،المصطلح الصرفي مميزات التذ كير والتأنيث /١٤٩،و التأنيث في اللغة العربية، /٢٧

المطلب الثالث

المذكر أصل والمؤنث فرع له

اتخاذ علامة تميز المؤنث من المذكر هي حيلة لغوية ظاهرة الحكمة بما هي اختصار للألفاظ. وليست إضافة علامة التأنيث إلى لفظ التذكير بدالٍّ على تحيز جنسيّ[١]؛ بل هي دالة على أن الخطاب في الأصل عام لا تمايز فيه بين ذكر وأنثى؛ فلمّا أريد تمييز الأنثى بالخطاب جعلت العلامة المميزة، فصار اللفظ المؤنث بعلامة، وكان يمكن أن يكون اللفظ المذكر هو الذي بعلامة ولكن ذلك لو حدث لما درأ غلواء القائلين بالتحيّز، والمسألة لا تتعدى الوسم اللفظي كما وسم المثنى والجمع السالم والمنسوب. وقد أدرك سيبويه هذا بثاقب بصيرته حين وصف المذكر بالأولية المتصفة بالخفة قال: ((واعلم أنَّ المُذَكَّر أخف عليهم من المُؤَنَّث؛لأن المُذَكَّرأوّل، وهو أشدّ تمكنًا، وإنمّا يخرج التأنيث من التذكير. ألا ترى أنَّ (الشيء) يقع على كل ما أخبر عنه من قبل أن يعلم أذَكَر هو أو أنثى، والشيء ذكر))[٢] وقال في موضع آخر: ((وإنما كان المُؤَنَّث بهذه المنــزلة ولم يكن كالمذكر؛ لأن الأشياء كلها أصلها التذكير ثم تختصّ بعدُ، فكل مؤنث شيء، والشيء يذكّر، فالتذكير أوّل، وهو أشدّ تمكنًا، كما أن النكرة هي أشد تمكنًا من المعرفة؛ لأن الأشياء إنما تكون نكرة ثم تعرّف. فالتذكير قبل، وهو أشد تمكنًا عندهم. فالأول هو أشد تمكنًا عندهم... والشيء يختصّ بالتأنيث فيخرج من التذكير))[٣]

---

[١] - ينظر:اللغة واختلاف الجنسين، لأحمد مختار عمر ط١، عالم الكتب/ القاهرة، ١٩٩٦م /٥٩. و ينظر: المذكر والمؤنث ماهيته وأحكامه /١٠

[٢] - كتاب سيبويه : ٢٢/١

[٣] ــ المصدر السابق: ٣/ ٢٤١-٢٤٢.

وقدذكر(ابن يعيش) دليلين يثبت بهما ،أنَّ المذكر أصل والمؤنث فرع له حيث يقول: " والدليل على أن المذكر أصل أمران :

أحدهما :أنَّ الأسماء قبل الأطلاع على تأنيثها وتذكيرها يعبر عنها بلفظ مُذَكَّر،نحو : شئٌ ،وحيوان ،وإنسان، فإذا علم تأنيثها ركبت عليها العلامة .

الثاني : أنَّ المُؤَنَّث يفتقرإلى العلامة ولو كان أصلاً لم يفتقر إلى العلامة ، كالنكرة لما كانت أصلا لم تفتقر الى علامة ،والمعرفة لما كانت فرعا إفتقرت إلى العلامة و لذلك إذا إنضم إلى المُؤَنَّث العلمية لم ينصرف ، نحو:زينب ،و طلحة وإذا انضم الى النكرة انصرف [١]

ومن أجل هذا التأصيل يذهب المبرِّد إلى أبعد من ذلك حين يقعد قاعدة عامة وهي قوله: ((وكل ما لا يعرف أمذكر هو أم مؤنث، فحقه أن يكون مذكَّراً؛ لأنَّ التأنيث لغير الحيوانات إنّما هو تأنيث بعلامة، فإذا لم تكن العلامة، فالتذكير الأصل ؛ تقول: قال جبريل وميكال)) [٢]

---

[١] ــ ينظر، شرح المفصل لابن يعيش : ٥/ ٨٨

[٢] ــ المذكر والمؤنث لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد(ت٢٨٥هـ) ، تحقيق ، الدكتور:رمضان عبد التواب و الدكتور صلاح الدين الهادي ،مكتبة الخانجي بالقاهرة١٤١٧ هـ ،١٩٩٦م /٩٧ ــ ٩٨ و ينظر، المذكر والمؤنث ماهيته وأحكامه /١٠

المَطلب الرابع

تغليب المُذَكَّر على المُؤَنَّث

التغليب في اللغة : ((إيثار أحد اللفظين على الآخر في الأحكام العربية إذا كان بين مدلوليهما علقة أو اختلاط كما في الأبوين الأب والأم والمشرقين المشرق والمغرب والعمرين أبي بكر وعمر)) [١]وقيل :((التغليب هو ترجيح أحد المعلومين على الآخر وإطلاقه عليهما وقيدوا إطلاقه عليهما للاحتراز عن المشاكلة)) [٢] وذلك مثل إطلاقهم(الأبوين)على،الأب و الأمّ،و(القمرين)على الشمس والقمر والأَسْمَرَينِ على الماءوالبُرّ [٣]

ومن المعلوم أنَّ الأصل في الكلام أن يغلّب المُذَكَّر على المُؤَنَّث وهذا متّفق عليه عند أهل اللغة والنحو :قال ابن التستري: ((إذا اجتمع مُذَكَّر و مُؤَنَّث غَلّبْتَ المُذَكَّرفقلتَ: لفلانٍ خمسةُ بنينَ يعني ذكوراً وإناثاً، وجاء ني فلانٌ وفلانةٌ ابنا فلان.))[٤]،مثل قوله تعالى:﴿ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ﴾[٥] وقوله عزوجل:﴿ 2 3 4 5 6 ﴾ [٦] والأصل من القانتات والغابرات فعدت الأنثى من المذكر بحكم التغليب.ولم يقل من القانتات إيذاناً بأنَّ وضعها في العباد جدا واجتهادا وعلما وتبصرا ورفعة من الله لدرجاتها في أوصاف الرجال القانتين وطريقهم .[٧]وقال سيبويه: ((وتقول :هذا حادي عشر إذا كن عشرَ نسوة معهن رجل؛ لأنَّ المُذَكَّريغلب المُؤَنَّث.ومثل ذلك قولك: خامس خمسة إذا كن أربعَ نسوة فيهن رجل، كأنك قلت: هو تمام خمسة. وتقول: هو خامس أربع إذا أردت أنه صيّر أربع نسوة خمسة)) [٨]

---

[١] ــ المعجم الوسيط ، تأليف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية : دار الدعوة، ٦٥٨/٢

[٢] ــ التعريفات/ ٨٧ ،وينظر معجم مقاليد العلوم ٩٧/١

[٣] ــ ينظر: فصول في فقه اللغة العربية للدكتور إميل بديع يعقوب ط١،المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس ــ لبنان ، ٢٠٠٨ م /١٤٩

[٤] ــ المُذَكَّر والمُؤَنَّث **لابن التستري**/ ٦٩

[٥] ــ التحريم /١٢

[٦] ــ سورة الأعراف/ ٨٣

[٧] ــ البرهان في علوم القرآن لأبي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤ هــ) تحقيق: محمدأبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة – بيروت – ١٣٩١هــ ٣٠٢/٣

[٨] ــ كتاب سيبويه : ٣/ ٥٦١

ويستثنى من هذا الحكم: العام الأيام والليالي إذ تغلب الليالي على الأيام،لأن التأريخ محمول على الليالي دون الأيام، وإن كان مع كل ليلة يوم، واليوم مذكر، والليلة مؤنثة، فغلبت الليلة على اليوم وكلمة ضَبُعان في تثنية ضَبُع للمؤنث ،وضِبْعان للمذكر؛ إذ لم يقولوا ضِبْعانانِ[١]قال أبو علي الفارسي((واعلم أنّ َالأيام والليالي إذا اجتمعت غلب التأنيث على التذكير وهو على خلاف المعروف؛ من غلبة التذكير على التأنيث، في عامة الأشياء والسبب في ذلك أن ابتداء الأيام الليالي ،لأن دخول الشهر الجديد من شهورِ العرب برؤية الهلال ، والهلال يرى في أول الليل ، فتصير الليلة مع اليوم الذي بعدها يوما في حساب أيام الشهر، والليلة هي السابقة فجرى الحكم لها في اللفظ فإذا أبهمت ولم تذكر الأيام ولا الليالي جرى لفظ التذكير على التأنيث فقلت أقام زيد عندنا ثلاثا تريد ثلاثة أيام وثلاث ليال،قال الله عزوجل : ﴿ ! " # $ % & ' ( ) * ﴾ [٢] يريد عشرة أيام مع الليالي فأجري اللفظ على الليالي وأنث ولذلك جرت العادة في التأريخ بالليالي فيقال لخمس خلون ولخمس بقين يريد لخمس ليال)) [٣]

---

[١] ــ ينظر كتاب سيبويه : ج٣/ص ٣٠٢ ــ ٣٠٣ ، و مغني اللبيب ج٢/ص ٨٢٩

[٢] ــ سورة البقرة : ٢٣٤

[٣] ــ التعلقة على كتاب سيبويه : التأليف :أبي علي الحسن بن أحمدبن عبد الغفار الفارسي (المتوفى ٣٧٧ هــ) تحقيق وتعليق ، الدكتور عوض بن حمد القوزي ، جامعةالملك سعود ــ الرياض ، الطبعــة الأولــى ، رجب ١٤١٥ هــ ــ ديسمبر ١٩٩٤ م ،٤ج/ ص٦٥

الفصل الأول

في

مصادر المؤنثات المعنوية

المبحث الأول

أهم مصادرالمؤنثات المعنوية ومضان دراستها

((المُذَكَّر والمُؤَنَّث في التراث العربي))

بدأت العناية بدراسة ظاهرة المُذَكَّر والمُؤَنَّث في حقبة مبكرة بعد ظهور الإسلام، ومن هذه الظاهرة درس العلماء المؤنثات المعنوية وقاموا بمعالجاتهافي كتب مختصة لهذه الظاهرة كالكتب التي تحمل عنوان:" المُذَكَّر والمُؤَنَّث" ،وقد أشارأحد الباحثين إلى ، أنَّ حوالي ثلاثين لغويا عربيا ،ألفوا في موضوع المذكر والمؤنث .ولم يبق لنا من هذه المؤلفات، سوى أحدعشر كتابا[١].يتبين لنا من خلال هذا القول أنَّ هذه المؤلفات تنقسم على قسمين:

القسم الأول المؤلفات التي وصلت إلينا وأشهرها:

١. كتاب المذكر والمؤنث لأبي زكريايحيى بن زياد الفرَّاء (المتوفى ٢٠٧هـ) وقدصدر الكتاب بتحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، دار التراث ــ القاهرة ١٩٧٥م ،وهذا الكتاب هو أول كتاب وصل إلينا في موضوع المذكر والمؤنث[٢]

٢. المذكر والمؤنث لأبي حاتم سهل بن محمدالسجستاني (المتوفى ٢٥٥هـ)وقدطبع بتحقيق : الدكتور حاتم صالح الضامن ،دار الفكر، دمشق ، و دارالفكر المعاصر ، بيروت، سنة١٩٩٧م .

---

١ ــ فصول في فقه اللغة العربيةللدكتوررمضان عبدالتواب،ط٦ ،مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م/ ٢٥٧

٢ ــ ينظر : المعجم المفصل في المذكر والمؤنث /١٥

٣. المذكر والمؤنث لأبي العباس محمد بن يزيد المبرِّد(المتوفى٢٨٥هـ) ، وقد صدرهذا الكتاب بتحقيق ، الدكتوررمضان عبد التواب و الدكتور صلاح الدين الهادي مكتبة الخانجي بالقاهرة١٤١٧ هـ ،١٩٩٦م

٤. مختصرالمذكر والمؤنث لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم(المتوفى٢٩٠هـ) (٢٩٠هـ) فقدحققه ونشره الدكتور رمضان عبد التواب في القاهرة ١٩٧٢ م

٥. مايذكر ويؤنث من الإنسان واللباس لأبي موسى سليمان بن محمد الحامض(المتوفى ٣٠٥هـ) رسالة صغيرة نشرها الدكتور رمضان عبد التواب في كُتَيْبَةٍ بعنوان (التذكير والتأنيث في اللغة العربية مع تحقيق رسالة أبي موسى الحامض)،وذلك سنة ١٩٦٧م بالقاهرة [١]

٦. المذكر والمؤنث،لأبي بكرمحمدبن القاسم بن محمد بشار بن الحسن الأنباري (المتوفى ٣٢٨ هـ) ، دار الحديث القاهرة ،١٤٢٨هـ ٢٠٠٧ م ، طبع الكتاب بتحقيق عبدالخالق عضيمة ،القاهرة.١٤٠١هـ ـ ١٩٨١م وكذلك حققه ونشره : الشربيني شريدة، دار الحديث، القاهرة.

٧. المذكر والمؤنث لأبي الحسين سعيد بن إبراهيم بن التستري (المتوفى ٣٦١ هـ) وقدحققه وقدم له وعلق عليه : الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي،ونشر، سنة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م بالقاهرة مكتبة الخانجي ،و بالرياض الدارالرافعي.

٨. المذكر والمؤنث لأبي الفتح عثمان بن جني (المتوفي ٣٩٢هـ) تحقيق الدكتورطارق نجم عبد الله ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م ،دارالبيان العربي،جدة

---

[١] ـ ينظر كتابه : فصول في فقه اللغة العربية /٢٥٨

٩. المذكروالمؤنث لأبي حسين أحمد بن فارس بن زكريابن حبيب الرازي(المتوفى ٣٩٥هـ) الكتاب حققه، الدكتور رمضان عبد التواب سنة ١٩٦٩م بالقاهرة.

١٠. البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيدالله الأنباري (المتوفى ٥٧٧هـ) حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور رمضان عبدالتواب ،مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤١٧هـ ١٩٦٩م

١١. المبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر لذي الفقارالتقوى ،ألفه سنة ١٢٩٧هـ وطبعه طبعة حجرية بمدينة بهوبال بالهند

١٢. فتح الرحمن بشرح مايذكر ويؤنث من أعضاء الأنسان لأحمد بن أحمد بن محمد السجاعي الشافعي البدراوي (المتوفى ـ١١٩٧ هـ) [١]

والقسم الثاني المؤلفات التي لم تصل إلينا وأشهرها: [٢]

١. كتاب المذكروالمؤنث لأبي سعيدعبد الملك بن قريب الأصمعي(المتوفى ٢١٦هـ) [٣]

٢. المذكر والمؤنث لأبي عبيدة القاسم بن سلام (المتوفى٢٢٤هـ) [٤]

---

[١] ـ هذا الكتاب لايزال مخطوطا،ومنه نسخة بدارالكتب المصرية برقم ٢٦٩ لغة تيمور،ينظر: فصول في فقه اللغة ، ص ٢٥٨

[٢] ـ والقصد بهذه العبارة أنه لم يعثر على مخطوطته حتى الآن.

[٣] ـ ينظر الفهرست،لمحمد بن إسحاق أبي الفرج النديم (ت٣٨٥هـ) ، دار المعرفة – بيروت – ١٣٩٨ – ١٩٧٨ /٨٢، و إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون،لإسماعيل باشا الباباني البغدادي، (ت١٣٣٩هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان/ ٤ /٣٣٠

[٤] ـ ينظر، الفهرست /١٠٦، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحويين والنحاة ،للسيوطي الحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ،ط٢، دار الفكر .١٣٩٩هـ ، ١٩٧٩ م ٢/ /٢٥٣، وأبجد العلوم ٢/٢٩٤

٣. المذكر والمؤنث لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت(المتوفى ٢٤٤هـ)[١]

٤. المذكر والمؤنث لأبي جعفر أحمد بن عبيد الكوفي المعروف بأبي عصيدة (المتوفى ٢٧٣هـ)[٢]

٥. المذكروالمؤنث لأبي جعفر أحمد بن محمد بن يزديار بن رستم الطبري (المتوفى بعد ، ٣٠٤هـ)[٣]

٦. المذكروالمؤنث لأبي بكر أحمد بن الحسن بن العبّاس بن الفرج بن شقير النحوي(المتوفى٣١٧هـ) [٤]

٧. المذكروالمؤنث لأبي الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن كيسان(المتوفى ٣٢٠هـ)[٥]

٨. المذكر والمؤنث لأبي بكر بن محمد بن عثمان المعروف بالجعد الشيباني (المتوفى بعدسنة ٣٢٠هـ)[٦]

---

١ ــ ينظر، الفهرست/١٠٧،و كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لمصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي، (ت١٠٦٧ هـ) دارالكتب العلمية-بيروت-١٤١٣ هـ ٣٣٠/٤، وأسماء الكتب، لعبداللطيف بن محمد رياض زادة(ت هـ ١٠٨٧هـ)،ط٣تحقيق: د.محمد التونجي،دارالفكر-دمشق/ سورية - ١٤٠٣هـ١٩٨٣م /٢٦٩

٢ ــ ينظر، الفهرست /١٠٨،و بغية الوعاة ،١/ ٣٣٣

٣ ــ ينظر، الفهرست /٨٩ ،و معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب،لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (ت٦٢٦هـ)ط١ ،دار الكتب العلمية – بيروت ١٤١١ هـ ١٩٩١م ،ص٥٩٨ ، و بغية الوعاة ١/ ٣٨٧

٤ ــ ينظر، معجم الأدباء /٣٤٤،و بغية الوعاة /١ /٣٠٢، و كشف الظنون/ ١٤٥٧/٢

٥ ــ ينظر، الفهرست /١٢٠،و كشف الظنون١٤٥٧/٢،و هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا الباباني البغدادي، (ت١٣٣٩هـ) ،طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنه ١٩٥١اعادت طبعه بالاوفست دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان /٣ / ٢٥

٦ ــ ينظر، معجم الأدباء /٣٧٥/٥ ،و أبجد العلوم/ ٢٩٤/٢

٩. المذكر والمؤنث لأبي الطيب محمد بن أحمد بن إسحاق الأعرابي الوشّاء(المتوفى ٣٢٥هـ)[١]

١٠. المذكر والمؤنث لأبي الحسين عبدالله بن محمد بن سفيان الخرَّاز النحوي (المتوفى ٣٢٥هـ)[٢]

١١. المذكروالمؤنث لأبي محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن درستويه (المتوفى ٣٤٧هـ)[٣]

١٢. المذكر والمؤنث لابن مقسم محمد بن حسن بن أبى بكر العطار المقرى(المتوفى ٣٥٣ هـ)[٤]

١٣. المذكر والمؤنث لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذاني النحوي (المتوفى ٣٧٠ هـ)[٥]

١٤. المذكر والمؤنث لأبي الحسن علي بن محمد الشمشاطي العدوي البغدادي (المتوفى ٣٨٠ هـ)[٦]

١٥. المذكر والمؤنث لأبي داودسهل بن محمدالنحوي مؤدب سيف الدولة الحمداني .[٧]

---

١ ــ ينظر،الفهرست /١٢٦،ومعجم الأدباء /٥/ ٩٠،وهدية العارفين /٣/ ٢٦

٢ ــ ينظر، بغية الوعاة/ ٢/ ٥٥،و كشف الظنون/ ١٤٥٧/٢

٣ ــ ينظر، الفهرست /٩٣ ،وإيضاح المكنون /٣٣٠/٤،و هدية العارفين/ ١ / ٤٩٥

٤ ــ ينظر، بغية الوعاة / ١/ ٨٩، كشف الظنون/ ٢/ ١٤٥٧،و هدية العارفين /٤٧/٦.

٥ ــ ينظر، الفهرست/ ١٢٤،و بغية الوعاة / ١/ ٥٣٠،و كشف الظنون /١٤٥٧/٢

٦ ــ ينظر، إيضاح المكنون /٣٣٠/٤

٧ ــ ينظر، بغية الوعاة /١/ ٦٠٧

١٦. المذكر والمؤنث لأبي الجود القاسم بن محمد بن رمضان العجلاني(في عصر ابن جني وطبقته) [١]

ومنهادراسات خاصة بالمذكر والمؤنث ضمن مؤلفات موسوعية لغوية ،مثل: المخصص وقد خصَّص صاحبه قسما كبيرا من هذا الكتاب لقضايا المذكر والمؤنث وقد امتد هذا القسم من الصفحة (٤٢١) من السفر السادس عشر حتى الصفحة (٧٠٤) من السفر السابع عشر،وهذا القسم لو جمع في كتاب لنافس كتاب المذكر والمؤنث لأبي بكر محمد بن قاسم الأنباري حجما وأهمية.[٢]

ومنها دراسات نظمية في المؤنث السماعي ،مثل :

١. منظومة في المؤنثات السماعية لبرهان الدين إسحاق بن إبراهيم الفارابي(المتوفى ٣٥٠هـ)[٣]

٢. منظومة في المذكر والمؤنث لأبي بكر محمد بن الحسن بن عبيد الله الزبيدي الأندلسي الإ شبيلي (المتوفى ٣٧٩هـ)[٤]

---

[١] ــ ينظر، الفهرست ١/ ١٢٥ معجم الأدباء ٥/ ٣،و أبجد العلوم ٢/ ٢٩٤

[٢] ــ ينظر، المخصص ،لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي الأندلسي (ت٤٥٨هـ) تحقيق ،الدكتورعبدالحميد أحمد يوسف الهنداوي،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت ــ لبنان ، ٢٠٠٥م ، المجلد السابع من صفحة٤٢١ الى صفحة ٧٠٤

[٣] ــ توجد بآخر مخطوطة رقم ٢٤٨ بمجموعة ميناسيات رقم ١١٤٧ بجامعة كاليفورنيا بلوس انجلس بالولايات المتحدة الأمريكية وتوجد نسخ أخرى منها ببرلين ينظر: مقدمة المذكر والمؤنث لأبن التستري /٣٦" و ينظرالمعجم المفصل في المذكر والمؤنث /٥٢

[٤] ــ ينظر، المزهر في علم اللغة وأنواعها : تأليف،الشيخ العلامة جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هـ) شرح وتعليق محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ، المكتبة العصرية ــ بيروت ، ٢٠٠٧م ، ١٤٢٨هـ /٢/ ١٧٣ و المعجم المفصل في المذكر والمؤنث/٥٢

٣. قصيدة في المؤنثات السماعيةلابن الحاجب جمال الدين أبي عمرو،عثمان بن عمر بن أبي بكر، (المتوفى ٦٤١ هـ) [١]

٤. منظومة فيما يذكر ويؤنث من الحيوان للشيخ جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي (المتوفى ٦٧٢ هـ)[٢]

٥. منظومة شعرية مجهولة المؤلف في خمس أبيات .

وهذي ثماني جارحاتٍ عددْتَها تَؤَنث أحيانا وحينا تُذكر

لسانُ الفتى والأبط والعنق والقفا وعاتقه والمتن و الضرس يذكر

وعندي ذراع المرءِ تم حسابها فذَكِّر وأنِّثْ أنت فيها مخير

كذا كل نَحوي حكى في كتابه سوى سيبويه فهو عنهم مؤخر

يرى أنَّ تأنيث الذراع هو الذي أتى ، وهو للتذكير في ذاك مُنْكر [٣]

١ـ **تحقيق**إحسان جعفر،ينظرمجلة:اللسان العربي الرباط المغرب (العدد:٢١) سنة ١٩٨٣ م

٢ــ ينظر،المزهرفي علم اللغة وأنواعها /٢/ ١٧٣والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث/ ٥٣

٣ ــ المزهر في علم اللغة وأنواعها : ٢/ ١٧٣ و المعجم المفصل في المذكر والمؤنث /٥٣

٦. تدميث التذكير في التأنيث والتذكير،منظومة تأليف :الشيخ ابراهيم عمر الجَعْبَري (المتوفى ٧٣٢ هـ)حققها ونشرها محمد عامر أحمد حسين.الطبعة الأولى ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م المؤسسة الجمعية للدراسات والنشر والتوزيع : بيروت [١]

٧. منظومة في المؤنثات السماعية للشيخ عبدالله البيتوشي(المتوفى١٢١٠ هـ)

يقول البيتوشي : بعد الحمد والصلاة .

وبعد مهما رمت ياعلامة أسماء تأنيث بلا علامة

فكلها أوجلها مأتلو عليك نظماصح فيه النقل

أغلبها توجد في الدستور ذاك الكتاب العلم المشهور

ثم شرع في تعدادها ويقول :

كفٌ ، شمالٌ، أذنٌ ،سِنٌ ،يَدٌ رجلٌ، معيٌ ،عينٌ ، يمينٌ، عضدٌ

ثمَّ يقول في آخر المنظومة :

فهاك نظماً جامعا للطالب أحسن من منظومة ابن الحاجب

واحفظه تحظ منه بالكمال واسلم من المراء والجدال [١]

---

[١] ـ تحقيق وشرح محمد عامر أحمد حسين.ط١، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م المؤسسة الجمعية للدراسات والنشر والتوزيع : بيروت.

المبحث الثاني

موازنة بين " منهج الفرّاء " و" المبرِّد" في المُذَكَّر والمُؤَنَّث

لاشك أن الموازنة بين كتب العلماء من أدق الأمور وأصعبها لأنهاتحتاج إلى قراءة متأنية لكل فقرة من فقرات هذه الكتب.وقد جرت عادة الباحثين بعقد موازنات بين العنوان الذي يبحثون فيه وكتاب آخر يماثله في موضوعه.

فاخترت كتاب (المُذَكَّر والمُؤَنَّث) للفرّاء وكتاب (المُذَكَّر والمُؤَنَّث) المبرِّد لأعقد موازنةً بينهما .لأنهما قطبا المدرسة البصرة والكوفة

أولاً: كتاب المُذَكَّر والمُؤَنَّث للفرّاء :

يعد كتاب الفرّاء أقدم كتاب ألف في المذكر والمؤنث ، وقد يرجع اليه كثير من العلماء الذين كتبوا في هذا الموضوع ،وقد أملاه على تلاميذه سنة ٢٠٤ للهجرة ،ورواه تلميذه أبو عبدالله محمد بن الجهم ،ووصل الكتاب إلينا بهذه الرواية ،وفيه تعليقات كثيرة لابن الجهم وابن مجاهد [٢]

وقدسلك الفرّاء في كتابه المنهج الآتي : –

---

[١] ــ ينظر : البيتوشي للشيخ محمد خال، مطبعة المعارف ــ بغداد ــ١٣٧٧هـ ، ١٩٥٨م ساعدت وزارة المعارف على نشره / ١٢٥ ــ١٢٦

[٢] ــ ينظر: مقدمة المذكر والمؤنث للفراء /٣٩

١ ــ صدر كتابه بذكرعلامات المؤنث الثلاث،وهي الهاء والألف المدودة والألف المقصورة،وأورد أمثلة لهذه العلامات. [١]

٢ــ ثم جاء بعرض الصفات الخاصة بالمؤنث،مثل:حائض، وحامل، وطالق،وقال إنها لاتحتاج إلى علامات التأنيث،وأن ماجاء منه في الشعر مؤنثا بالهاء، سببه ضرورةالوزن الشعري.[٢]

٣ــ ثم جاءت بعدذلك أربعة فصول صغيرة، جعل عنوان كل واحد منها:(نوع آخر)،وقد عالج الفراء في الفصل الأول صيغة :(فعيل) مثل: قتيل وخصيب ، ومثَّل بـــ (امرأة قتيل)وقال:طرحواالهاء من هذه لأنه مصروف ليكون فرقاً بين ماهومفعول به وبين ماله. الفعل [٣]

٤ــ وعالج في الفصل الثاني صيغة "فَعُول" المعدولة عن " فاعل" يستوي في الوصف بها المذكر والمؤنث،مثل: "رَجُل صَبُور " ،و "امْرَأة صَبُور " وأما "فعول " المعدولة عن " مفعولة " فيجب دخول الهاء فيها مثل :"حلوبة وركوبة" [٤]

٥ــ في الفصل الثالث عالج صيغة : "مفعال" في مثل:"أمرأة مذكار ومئناث"وذكرأنها لاتدخلها الهاء؛ لأنها معدولة عن الصفة انعدالا أشد من صبور وشكور.وماشذ على ذلك ".[٥]

٦ــ وفي الفصل الرابع درس الفراء الجمع الذي يفرق بينه وبين واحده بالهاء،وهو اسم الجنس، مثل :"جراد وجرادة "،و" نحل ونحلة" ،و"نخل و نخلة " فذكر أن الأول جمع والثاني

---

١ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفراء /٥٧

٢ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفراء / ٥٨

٣ ــ ينظر:المصدر السابق / ٦٠

٤ ــ ينظر: المذكر والمؤنث للفراء /٦٣

٥ ــ ينظر:المصدر السابق /٦٧

مفرد للمذكر وللمؤنث ، وقد يدلون بالأول على المذكر ،وبالثاني على المؤنث ، فيقولون:" رأيت جراداًعلى جرادة ((أي ذكرا على أنثى.كما درس الأسماء المبهمة ؛ مثل : "أحد ،وديار ، ومثل ، وغير "وقال :إن مؤنثها تجري على المذكر؛مثل:"مثلها قام)) [١]

٧ــ ويأتي بعد ذلك القسم الأكبر من الكتاب،ويعالج فيه المؤنثات المعنوية ، وعنوانه لهذا الباب هو"ومن المؤنث الذي يروي رواية " وابتدأه بالعين ثم الأذن ثم العنق .....الخ ،وقد حوى هذا الباب بعض الكلمات التي تذكرفي لغة وتؤنث في لغة أخرى ويذكر موقف القبائل العربية المختلفة من تأنيث هذه الكلمات وتذكيرها،وهذاالباب أوسع أبواب كتابه وأكثرها أهمية.[٢]

٨ــ ثم أتى بمجموعة من القضايا العامةفي ظاهرة المذكر والمؤنث في العربية ،مثل: نعوت الخَمْر ،وقال:وما رأيتَه من نُعوت الخَمْر فإنها مؤنَّثاتٌ مثل :الرَّاح ،والخَنْدَرِيس ،والمُدامة ،وذلك أنهن قد أُخْلِصنَ للخمر فَصِرْنَ إذا ذُكِرْنَ عُرِفَ أنهن للخمر ..... وذكرحكم النعت المختص باسم لايقع على غيره ، مثل :"الرَّاح ،والخَنْدَرِيس" منعوت الخمر، وهذه تكون مؤنثة كمنعوتها، بعكس النعت الذي يكون للمذكر والمؤنث ؛ مثل : "محض" في قولهم : جارية محض" و"مضري قلب محض " فهو مذكرمع المذكر ومؤنث مع المؤنث ، وقد يدخلون عليه الهاء ، فيقولون : محض ومحضة " مثلا. ثم أورد بذكر الظروف، وقال: الظروف كلها مذكرة إلا" أمام وقدام ووراء" بدليل وجود الهاء في تصغيرها. [٣]

---

١ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفراء / ٦٩

٢ ــ ينظر:المصدر السابق /٧٣

٣ ــ ينظر:المصدر السابق /١٠٧

٩ــ وعالج بعض الموضوعات المتفرقة من المؤنثات المعنوية ،مثل، تأنيث حروف المعجم والأدوات.[١] ، ثم عاد مرة أخرى إلى الوصف الذي يختص به المؤنث ، فذكرأمثلة كثيرة منه ،وبين كيف يستغني هذا الوصف عن الهاء.وفي مقابل ذلك ذكر بعض صفات المؤنث التي يوصف بها المذكر والمؤنث على سواء، مثل :"رجل ربعة وامرأة" وبعد ذلك عالج الفرّاء المعاني المختلفة للشيء المقطوع من شيء آخر، والمؤنث بألفاظ تختلف عن ألفاظ المذكر؛مثل " غلام وجارية " ونحوذلك ،واتجاه العربية في إدخال هاء التأنيث على مذكرها، للدلالة على المؤنث؛ مثل : "غلامة " و" رجلة " و" شيخة " وما الى ذلك . [٢]

١٠ ــ وختم الكتاب بمسألة:(عندي ثلاثة أقاويل) ،وأنه يجوز فيها: (عندي ثلاث أقاويل) [٣]

١١ــ وكتاب الفراء زاخر بالشواهد الشعرية، كما أن فيه بعض شواهد القرآن الكريم ،وبعض القراءا ت القرآنية والأحاديث ا لشريفة والأمثال العربية .وللفراء اليد الطولى في اكتشاف كثير من أصول الظواهر في موضوع التذكيروالتأنيث في كتابه ،كتعليله لوجود الهاء في وصف المذكر في مثل قولهم (إنه لمنكرة من المناكير)، ووصفهم الرجل بقولهم (إنه لجخابة هلباجة فقاقة) بقوله:لأن العرب قدتدخل الهاء في المذكرعلى وجهين،أما أحدهما فعلى المدح والآخرالذم، فيوجهون المدح إلى الداهية، وأما الذم فكأنه يذهب إلى البهيمة "، ومثل:العرب تجترئ على تذكير المؤنث إذا لم يكن فيه علامة تأنيث و قام مقامه لفظ مذكر،مثل قولهم كف مخضب على معنى ساعد مخضب. [٤]

---

١ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفراء / ١١٠

٢ ــ ينظر:المصدر السابق / ١١٦

٣ ــ ينظر:المصدر السابق / ١٢٢

٤ ــ ينظر:المصدر السابق / ٤١

ثانياً: كتاب المُذَكَّر والمُؤَنَّث للمبرِّد[١]

لم يتَّبِعِ المبرد أسلوبًا واحدًا في نقل المذكر والمؤنث،وإنما اتَّبع أساليب متنوعة ويمكن إجمال تلك الأساليب على الوجه الآتي :

١ــ ذكرأولاً علامات المؤنث الثلاث،وهي التاء والألف المقصورة و الألف المدودة و ،وأورد أمثلة لهذه العلامات.[٢]

٢ــ ثم عقد باباً ذكر فيه الأسماء المؤنثة والنعوت المؤنثة ،ثم ذكر أنَّ الأسماء المؤنثة على نوعين ، أسماء الأجناس ،وأسماء المفردات . وهويذكر في هذا الباب أن كل ماكان مؤنثا بالتاء ،يجوز جمعه جمعا مؤنثا سالما، بالألف والتاء ، ثم بعد ذلك يتحدث عن التاء الملحقة بالجمع،لبيان النسب ؛ كالمهالبة ، والمناذرة أو لبيان العجمة،كالبرابرة،أوللتعويض عن الياء المحذوفة من الجمع،مثل : الزنادقة .[٣]

٣ــ ثم باب المؤنث بالألف من الأسماء المشتقة وغير المشتقة . [٤]

٤ــ ثم أوردَ المؤنث بغير علامة ،ويذكر أن السبيل إلى معرفة التأنيث فيه إن كان ثلاثيا ، أن يصغر فترد فيه التاء ؛ مثل : عيينة . إلاّ ماشذّ ،مثل : حرب ،وأما إن كان زائدا على الثلاثة ، فإن كان له مذكر يخالفه ، علم بذلك أنه مؤنث ،مثل : أتان ،مؤنث حمار، وإن لم

---

١ ــ لقد استفدت من مقدمة المذكر والمؤنث،للمبرد/ ٦١ ، ٦٢

٢ ــ ينظر:المذكر والمؤنث،للمبرد/ ٧٥

٣ ــ ينظر: المصدر السابق / ٧٨

٤ ــ ينظر: المصدر السابق / ٨٣

يكن كذلك ، فبابه السماع ،وفيه تحدث عن أحكام المؤنث من جهةالتصغير والمنع من الصرف .[١]

٥ــ ثم يعقد بابا لمعاملة المؤنث الحقيقي ،والمجازي ،من ناحية الإخبارعنه،مثل:"قال الخليفة كذا"وبعد ذلك يتحدث عن الألفاظ التي يجوز فيهاالتذكيروالتانيث،مثل:الطريق، والسبيل [٢]

٦ــ ثم أورد بابا في أنواع المؤنث المختلفة من حيث الصرف والمنع من الصرف .[٣]

٧ــ ثم يختم كتابه بباب في أسماءالسور،والقبائل،والبلاد ،فيعالج فيه مسائل تأنيثها وتذكيرها، وصرفها ومنعها من الصرف .[٤]

وقال المحققان:((وحفل كتاب المبرِّدبالكثير من الشواهد فهو يستشهدعلى كلامه دائما بالكثير من الشعر، والقرآن وأقوال العلماء .وكتابه يفيض بمثل هذه الشواهد.

ويمتاز كتاب المبرد في المذكر والمؤنث على الكثير من الكتب التي ألفت في هذا الموضوع بأنه لايهتم بالنواحي اللغوية فحسب في بيان المذكر والمؤنث بقدر مايهتم بالنواحي النحوية والتصريفيه وليس هذا بغريب على المبرد النحوي)) [٥]

---

١ ــ ينظر: المذكر والمؤنث،للمبرد /٨٦

٢ ــ المذكر والمؤنث،للمبرد / ٩٧

٣ ــ ينظر: المصدرالسابق / ١١٠

٤ ــ ينظر: المصدرالسابق /١١٦

٥ ــ مقدمة المذكر والمؤنث،للمبرد/٦٣

المبحث الثالث :

الفرق بين أنواع المؤنث و علامات التأنيث في اللغات الساميةوطرائق لمعرفة المؤنثات المعنوية

المطلب الأوّل:الفرق بين أنواع المؤنث

هناك فرق ظاهرٌبين أنواع المؤنث يُفهم من التعريف الاصطلاحي لأنواع المؤنث.

أوّلاً : الفرق بين المؤنث الحَقيقيّ و المؤنث المَجازي:

إنَّ المؤنث الحَقيقي:هو ما يقابله ذكر من كل ذي روح، كـــ "امْرَأة" و "فاضِلَة" و"ناقة". وهذا المُؤَنَّث يَجِبُ التانيث في إرجاع الضمير وإسناد الفعل ، وأما المؤنث المَجازي، فهو الذي: عامَلَتْه العَرَبُ مُعامَلَةَ المُؤَنَّثاتِ الحقيقيَّة ؛ سواء أكان لفظه مختوما بعلامة تأنيث ظاهرة؛ كورقة، وسفينة...، أم مقدرة؛ مثل: دار، وشمس. ولا سبيل لمعرفة المؤنث المجازي إلا من طريق السماع الوارد عن العرب، ولا يمكن الحكم على كلمة مؤنثة بأنها تدل على التأنيث مجازاً إلا من طريق اللغوي الذي يوضح أمر ذلك السماع ويبينه.[١]

فالتأنيثُ الحقيقي يكتسب تأنيثه من اللفظ والمعنى ، أما غير الحقيقي ، فيكتسب التأنيث من جهة اللفظ من غير المعنى [٢]

ثانيا: الفرق بين المؤنث اللفظي والمُؤَنَّث المعنوي ،والمُؤَنَّث اللَّفْظِي المَعْنَوِي:

إن المؤنث اللفظي: هو الذي به علامة من علامات المؤنث لكنه يشير إلى مذكر، مثل: "طَرَفَة" و "كنانَة" و "زكَرِيَّاء" حمزة – طلحة. وهذا المُؤَنَّث اللَّفْظِي يَجِبُ التَذْكيرُ في إرجاع الضمير وإسناد الفعل. وأماالمُؤَنَّثُ المعنويُّ: فهو الخالي من علامات المُؤَنَّثُ لكنه يدل على المؤنث "زَيْنَبَ" و "أم كُلْثُوم"و" هند" – ومن هذا القسم جميع المؤنثات السماعية ، وأمّاالمُؤَنَّثُ

١ـ ينظر البلغة/ ٦٥ والنحو الوافي /٤/ ٤٩٥

٢ ــ ينظر : شرح المفصل /٥/ ٩٢

اللَّفْظِيُّ المَعْنَوِيُّ:هوما كانَ عَلَماً لِمُؤَنَّث، وفيه عَلاَمَةُالمُؤَنَّثُ: كـــ "صَفِيَّة" و"سعْدَى" و "خنْسَاء". و"عائشة" ،و"سلوى"،و" لمياء" وهذان القسمان واجبا التأنيث في إرجاع الضمير وإسناد الفعل[١]

قال ابن يعيش : المؤنث الحقيقي أقوى من المؤنث المجازي، لأن المؤنث الحقيقي يكون تأنيثه من جهة اللفظ والمعنى من حيث كان مدلوله مؤنثا وغير الحقيقي شئ يختص باللفظ من غير أن يدل على معنى مؤنث تحته فكان التأنيث المعنوي أقوى لماذكرناه ويلزم فعله [٢]

---

١ ـــ ينظر:الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ،لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني **الكفوي** (١٠٩٤هـــ) ، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٩هـــ – ١٩٩٨م/١/٨٢٠

٢ ـــ ينظر: شرح المفصل /٥/ ٩٢

المطلب الثاني

علامات التأنيث في اللغات السامية

ثمة نواحٍ تشابه بين اللغات السامية في الخصائص الصرفية والنحوية والصوتية . أمامن الناحية الصرفية، فنجد أن اللغات السامية تتَّسم بوجود الفعل الثلاثي مصدراً أساساً للتصريف على الرغم من أنَّ (لبعضها أصل ذو حرفين). وتصريف الفعل يتبع الأسلوب نفسه، ويتم اشتقاق معظم الكلمات بتغيير الصيغ التي يتوقف عليها نوع الدلالة. ومن جانب الجنس النحوي، تُصنَّف الصيغ في اللغات السامية إلى مذكر ومؤنث، ومن ناحية العدد إلى مفرد ومثنى وجمع. ويوجد زمنان للفعل هما الماضي (التام وغير التام) والمضارع.و من الناحية الصوتية، فإننا نجد أن اللغات السامية تضم مجموعة حروف الحلق (مثل: العين والحاء والغين والخاء) وهي موجودة في العربية، ومنها تداخلت في العبرية.[١]

الأصل فى الألفاظ والصيغ أن يكون بينها اختلاف فى اللفظ حتى يوجد فى المعنى، ولما كان حكم الله سبحانه فى الحياة أن جعل من كل شيء زوجين – إذ المذكر والمؤنث كالوجهين لعملة واحدة – كان لابّد من وجود فارق لفظى بينهما يترتب عليه الفارق المعنوى بين المذكر والمؤنث. [٢]،وإذا أردنا التعرف على علامات التأنيث في اللغات السامية فإننا نجد الدراسات المقارنة– بين العربية شقيقاتها الساميات – تفيد أن العربية تشترك مع الساميات في استعمال

---

١ ــ انظر موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية : د. عبد الوهاب المسيري ، دار الشروق – القاهرة – بيروت –ط١/ ١٩٩٩م /٧ / ٤٤٤ .

٢ ــ فقدجعل العرب لكل واحد منهما علامة تميزه من الآخر، ولما كان المذكر هو الأكثر والأصل جعلوا علامته خلوه من العلامة، وألحقوا بالمؤنث علامة تميزه، كالتاء فى فاطمة، والألف المقصورة فى حُبْلَى، والممدودة فى غراء،

علامات التأنيث (التاء والألف المقصورة أو الممدودة) للدلالة على اللفظ المؤنث[١].ويرى برجشتراسر أن التاء مع الفتحة قبلها، أي (at) سامية الأصل، وأن الألف المقصورة توجد في العبرية والآرامية(ay) ، والألف الممدودة لا يقابلها في اللغات السامية إلاّ القليل [٢]. وتفرق اللغات السامية– بشكل عام– بين المفرد المذكر والمفردالمؤنث فتجعل المذكر من غيرعلامة محددة ،في حين إنها تجعل للمؤنث علامات خاصة .وهذه العلامات هي التاء ، والألف المقصورة ، والألف الممدودة.

فأما العلامة الأولى وهي التاء،((فهى أهم العلامات وأكثرها انتشاراً في اللغات السامية.))[٣]

فتفصل بين المذكر والمؤنث في (اللغات السامية) على النحوالآتي:

نقول في العربية : Malikat (ملكة) للمؤنث ،و malik (ملك) للمذكر ،وفي – الأكدية :arrat- u ، شَرَّت(بمعنى ملكة) ،و arr- u، شَرُّ (بمعنى ملك) ،وكذلك في الأوغاريتية ، illàtu، إِلاَّتُ (إلهة) ،و il ، إل (إله) ، وفي العبرية Taht، تحيت(سيئةٌ) ، و Tah i، تحتي (سيء) . وتقول أيضا في – الأثيوبية: beesit، بِئسيت(امرأة) ،وbeesi بِئسِي،(رجل).[٤] " وهذه التاء يفتح ماقبلها دائما ؛مثل : كبيرَةٌ، وصغيرَةٌ ولحيَّةٌ ،ورقبَةٌ .إلا في الكلمات ذات المقطع الواحدعند الوقف،فيأتي ماقبلها ساكنا ، في مثل : "بنت" و" أخت ".وكذلك habt "هبة" في اللغة الحبشية . وكذلك sartu " شعر" beltu بعلة " زوجة / سيدة " في اللغة الأكادية " [٥] ويرى النحاة العرب أن هذه التاء الساكن ماقبلها ، ليست للتأنيث ؛قال أبو الفتح بن جني : ((التاء في أخت وبنت بدل من لام الكلمة التي هي الواو ، فأصلهما أخوة وبنوة ،

---

١ ــ ينظر التطور النحوي للغة العربية/ ١١٣، ومقدمة البلغة/ ٤٧

٢ ــ ينظر:التطور النحوي للغة العربية/ ١١٥

٣ ــ المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي/٢٥٦

٤ ــ ينظر:أهمية لغات الشرق القديم أو(اللغات السامية) في دراسة النحو العربي دراسة تطبيقية على (المفرد والمثنى والجمع) ـــــ مقالة نشرها، د.إلياس بيطار، في مجلة التراث العربي–مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب–دمشق العددان ٧١ – ٧٢ – السنة ١٨ – " ١٩٩٨م – ١٤١٨هـ/٥٤

٥ ــ المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،٢٥٦

وليست التاء فيهما بعلامة التأنيث كما يظنّ من لا خبرة له بهذا الشأن ، هكذا مذهب سيبويه وهو الصحيح ، والدليل على أن أصل أخت الواو ، قولهم في جمعه : أخوات ، والدليل على أن أصل بنت الواو : أن إبدال التاء من الواو أكثر من إبدالها من الياء ، فحمله على الأكثر أولى من حمله على الأقل .))[١] ويقول برجشتراسر ((وذكر الزمخشري أن التاء في "الأخت " و"البنت " أبدلت من الواو،وذلك أنه ظن أن مادتهما : " أخو " و "بنو" ،وأن التاء أصلية لام الفعل ، قامت مقام الواو.ونحن نعرف أن " الأخ" و "الابن" من الأسماءالقديمة جدا، التي مادتها مركبة من حرفين فقط لامن ثلاثة أحرف،وأن التاء،إن لم تسبقها فتحةهي تاء التأنيث،فهي في غير اللغة العربية،وخصوصا في الأكدية والعبرية ، كثيرا مالا فتحة قبلها)). [٢]

وهذه التاء لها حالتان: حالة الوصل، و حالة الوقف. ففي العربية فإنها تقلب هاء في حالة الوقف ، فيقال عند الوقف: كبيره، وصغيره ،ولحيه ،ورقبه . وأما في الآشورية والحبشية ،فتبقى كماهي في حالتي الوصل والوقف .[٣]

ولأجل هذا الإقلاب((رسمت في الإملاء العربي على صورة الهاء ؛لأنَّ كل كلمة تكتب في الخط العربي ، كما ينطق بها في الإبتداء والوقف))[٤]يقول السيوطي:((القاعدة العربية أن اللفظ يكتب بحروف هجائية مع مراعاة الابتداء والوقوف عليه))[٥]

والذي أشرنا إليه آنفا دل على أنَّ الأصل في هذه العلامة هو التاء وأنهاتقلب هاء في حالة الوقف وهو قولٌ جارٍ على رأي البصريين وأما الكوفيون فيذهبون الى أن الهاء هي الأصل ،

---

١ ــ سر صناعة الإعراب ١٤٩/١، ١٥٠

٢ ــ ينظر : المفصل في صنعة الإعراب، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري(ت ٥٣٨هـ) تحقيق: د.علي بو ملحم ط١،مكتبة الهلال – بيروت – ١٩٩٣/ ٥١٣ وينظر: التطور النحوي للغة العربية، /٥١

٣ ــ ينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي/٢٥٩ ومقدمة البلغة/ ٤٨

٤ ــ المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي/ ٢٥٩

٥ ــ الإتقان في علوم القرآن، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، دار ، تحقيق: سعيد المندوب ، الطبعة: الأولى: دار الفكر – لبنان – ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م ،٤٤٣/٢

قال سيبويه:((وأما الهاء فتكون بدلاً من التاء التي يؤنث بها الاسم، في الوقف كقولك :هذه طلحة))[١] ، وقال ثعلب وهو كوفي :((ان الهاء في تأنيث الاسم هو الاصل وانما قلبت تاء في الوصل ،إذ لو خليت بحالها هاء لقيل: رأيت شجرها بالتنوين وكان التنوين يقلب في الوقف الفا كما في (زيدا) فيلتبس في الوقف بهاء المؤنث فقلبت في الوصل تاء لذلك ثم لما جئ الى الوقف رجعت الى اصلها.))[٢] والصواب القول الأول ؛لأن الوصلَ تجري فيه الأشياء على أصولها ،والوقف من مواضع التغيير[٣]ويرى الدكتور إبراهيم أنيس إنَّ ما ظنَّه القدماء "هاء" متطرفة هو في الواقع امتداد في النفس عند الوقوف على ألف المدّ ، وهي الظاهرة نفسها التي شاعت في الأسماء المؤنثة المفردة التي تنتهي بالتاء المربوطة ، فلا يوقف عليها بالهاء كما ظن النحاة ، بل يحذف آخرها ويمتد النفس بما قبلها من صوت لين قصير"الفتحة " فيخيل للسامع أنَّها تنتهي بالهاء [٤] ويرى الدكتور رمضان عبد التواب : أنَّ التاء حذفت من الكلام وبقي المقطع الآخر مفتوحاًوالعربية تكره ذلك فجئ بهاء السكت لغلق هذا المقطع فصارت الهاء بدل التاء في الوقف [٥]

أما العلامة الثانية،وهي الألف المقصورة، فتوجد في اللغة العربية على الأخص في صيغة: "فعلى" التي هي مؤنث الوصف المذكر: "أفعل"، نحو: الكبرى ،وهي تقابل في اللغةالعبرية :

---

١ ــ كتاب سيبويه ٢٣٨/٤

٢ ــ نقلا عن: شرح شافية ابن الحاجب – لرضى الدين الاستراباذى(المتوفى ٦٨٦ هــ). تحقيق الأستاذ/ محمد نور الحسن وزميليه . دار الكتب العلمية١٤٠٢ هــ ١٩٨٢م .٢/ ٢٨٩.

٣ ــ شرح المفصل،لابن يعيش، ٥ / ٨٩

٤ ــ ينظر: الأصوات اللغوية ، الدكتور إبراهيم أنيس،ط٣،دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٦٣ . /٩٩/ ١٠٠

٥ ــينظر: المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي/٢٥٧

"ay" مثل: "saray "ساري،بمعنى "سيدة"، وكماتقابل في اللغةالآرامية "yay " مثل: " tu " yay تُعِيَاي "بمعنى" غلطة" [١]

وأما العلامة الثالثة،وهي الألف الممدودة ،فتوجد في اللغة العربية على الأخص في صيغة:" فعلاء" مؤنث " أفعل" ،مثل صفراء،وهذه الألف تقابل في اللغة العبرية ،و السريانية (à) لعدم وجود الهمزة في كل منهما. تقول في العبرية: " "Tobà "طوبا، و في السريانية" بيشا" b é sa ،بمعنى(سيئةٌ) [٢]

١ ــ ينظر : المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي/٢٦٢ ومقدمة البلغة،/٥٢

٢ ــ ينظر : المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،/٢٦١ ومقدمة البلغة،/٥٢،و أهمية لغات الشرق القديم أو(اللغات السامية) /٥٤

المطلب الثالث

طرائق لمعرفة المؤنثات المعنوية

يوجد في اللغة العربية أسماء مؤنثة إلاّ أنّه لايلحق بها علامة من علامات المؤنث،المعهودة فهي لفظيا وبذاتها، تلتبس بالمذكر، حيث لايميز لفظيا بين منطوقها ومنطوق المذكر ، فهي أسماء مؤنثة معنوياً.[١]

يرى كثير من النحويين أن"التاء" تقدر في مثل هذه الأسماء[٢] وكأنهم لم يريدوا أن يخلعوا اسما من الأسماء التي يكون معناها مؤنثا من علامة المؤنث ، فقدروا "التاء" فيماسمع عن العرب من مؤنثات في المعنى،واختاروا"التاء" من بين علامات التأنيث الأخرى لأن وضعها على العروض والانفكاك ، فيجوز، أن تحذف وتقدر ،ولأنها أظهر دلالة من الألف [٣]

وتعرف المؤنثات المعنويةباستعمال طرائق عدة هي:

١ــ بعودضميرالمؤنث إليها [٤]مثل:قوله تعالى:﴿ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ﴾[٥] وقال تعالى:﴿ e d c b ﴾[٦]ومثل:العين كحلتها،والأرض زرعتها.

---

١ ــ ينظر: التأنيث في اللغة العربية /٢٠٥

٢ ــ ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج٤/ص٩١ همع الهوامع /٣/٣٣٠

٣ ــ ينظر: شرح الرضي على الكافية /٣ / ٣٢١ ،و التأنيث في اللغة العربية/٢٠٥

٤ ــ ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/٤/٢٨٦

٥ ــ سورة الحج : ٧٢

٦ ــ سورة محمد : ٤

٢ــ أوبما يعودعلى الاسم من اسم موصول[١]مثل: قوله تعالى﴿ ! " # $ % & ') (* + , - . / 0 1 ﴾[٢]

٣ــ أو بالإشارة إليها [٣] نحو، قال تعالى:﴿ d e f g h ﴾[٤] ومثل: هذه أرض مُعشبة

٤ــ وبثبوت التاء في التصغير، مثل: أَرض وأُريضة ، وأُذن وأُذينة . وسِنٌ وسُنينة ؛لأن التصغير يردُ الأشياء إلى أصولها [٥]. إلاّأسماء جاءتْ " على غير القياس وهُنَّ: قَوس وقُويس وناب ونُييب وحَرب وحُريب ونخل ونُخيل ونَحل ونُحيل لِئَلاّ يشبه تصغيره تصغير حربة ونخلة ونحلة " [٦] وأما ماكان على أربعة أحرف فلا تظهرفي تصغيرها "التاء" مثل:"زَيْنَب وسُعَاد"،إلا "وَرَاء وأمام وقُدَّام" مع زيادتهن على الثلاثة، فقد سمع "وُرَيِّئَة وَأُمَيِّمَة وَقُدَيْدِيمَة". "إنّما أثبتوا التاءَ في التصغير في ما كان رباعياً نحو :قديديمة ووريئة وأميمة لوجهين : أحدهما أن الأغلب في الظروف أن تكون مذكرة فلو لم يدخلوا التاء في هذه الظروف وهي مؤنثة لالتبست بالمذكر ،والوجه الثاني أنهم زادوا التاء تأكيدا للتأنيث "[٧]

---

١ ــ ينظر:شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك /١٥٣/١

٢ ــ سورة الفرقان : ٦٨

٣ ــ ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/٢٨٦/٤

٤ ــ سورة يس : ٦٣

٥ ــ المقتضب ٢٤٠/٢

٦ ــ المذكر والمؤنث لا بن التستري /٨٩

٧ ــ أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري،(ت٥٧٧هـ) ،تحقيق: د .فخر صالح قدارة ،ط١،دار الجيل – بيروت – ١٤١٥هـ ١٩٩٥م /٣١٧

٥ــ أوبثبوت التاء في فعله[١]، مثل قوله تعالى:﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلۡعِيرُ قَالَ أَبُوهُمۡ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَۖ لَوۡلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴾[٢] ومثلُ: انكسرَت الكأسُ

٦ــأو في الصفة[٣]،مثل قوله تعالى:﴿وَبِئۡرٖ مُّعَطَّلَةٖ وَقَصۡرٖ مَّشِيدٍ ﴾[٤]،وقوله تعالى:﴿ ! " # $ % & ' ( ) ﴾[٥]، ومثل :ونزلنا أرضاً خصبة.

٧ــ أو في الحال ،مثل، أكلت الكتف مشوية [٦]

٨ــ أوفي الخبر[٧]،مثل قوله تعالى:﴿ . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ﴾[٨]

٩ــ وبسقوطها في عدده من ثلاثة إلى عشرة [٩]،مثل:ثلاث عيون، أربعة قلوب، خمس أصابع، ستة رءوس، سبع أذرع، ثمانية جلود، تسع أقدام، عشرة ظهور. [١٠]

---

١ ـــ ينظر: أسرار العربية ج١/ص٩٠

٢ ــ سورة يوسف :٩٤

٣ ــ ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج٤/ص٢٨٦

٤ ــ سورة الحج :٤٥

٥ ــ سورة النساء: ١

٦ ــ ينظر: همع الهوامع ج٣/ص٣٣٠

٧ ــ ينظر: التأنيث في اللغة العربية،ص٢٠٦

٨ ــ سورة الإسراء:٢٩

٩ ــ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج٤/ص٢٨٦

١٠ ــ وقصدي هنا استخدام القاعدة النحوية من حيث التذ كير و التأنيث في العدد.

١٠ــ وبجمعه على مثال خاص بالمؤنث : مثل:فواعل في الصفات كحواجز وخواتم وطوالق وحوائض [١] وعلى مثال غالب فيه وذلك فيماهو على وزن أفعل:كأعناق وأطناب وآذان .[٢]

١١ــ الأسْنانُ كلُّها مُؤَنَّثَةٌ إلاَّ الأَضْراس والأَنْياب.[٣]

١٢ــ أكثر أسماء البلدان مؤنث لأنَّ المتكلم يقصد الأرض أوبلدة أو بقعة ،لكن واسط مذكر لأنه اسم مكان وسط بين البصرة والكوفة [٤]

١٣ــ الشُّهُور: كلها مذكرة خلا جمادى فإنها مؤنثة.[٥]

١٤ــ حروف المعجم تؤنث وتذكر ، مثل قولك :هذه تاء وهذا تاء.[٦]

١٥ــ ((أسماء القبائل أكثرهامؤنَّثة ،وسبأ مذكر)) . [٧]

١٦ــ كُل عَضْوٍ بإزَائِهِ عُضْوٌ من أعْضاءِ الإنسان فهو مُؤَنَّث، إلاّالخَدين والجَنْبين، والحاجِبين،والثدين[٨]

١٧ــ كلُّ عضْوٍ فَرْد مِنَ الأَعْضاء فَهو مُذكَّر، إلاَّ الكَبِد، والكَرِش، والطِّحَال،والأست[٩]

---

١ ــ ينظر: كتاب سيبويه ج٤/ص٢٥١ ،و همع الهوامع ج٣/ص٣٦٢

٢ ــ ينظر: المقتضب /٢٠٢/٢

٣ ــ ينظر :المذكروالمؤنث لأبي حسين أحمد بن فارس بن زكريابن حبيب الرازي(٣٩٥هـ) تحقيق، الدكتور رمضان عبد التواب سنة ، ط١ ،القاهرة، ١٩٦٩م / ٥٦

٤ ــ ينظر : المصدر السابق : ٦٢

٥ ــ ينظر : المصدر السابق : ٦٢

٦ ــ ينظر : المصدر السابق : ٦٢

٧ ــ المصدر السابق : ٦٢

٨ ــ المصدر السابق : ٥٥

٩ ــ المذكر والمؤنث لأبن التستري/ ٥٠

" وقد دأبت كتبُ النحاة واللغة على أن تذكر المؤنثات نحوياً بلاتبويبٍ أو منهج محدد معين ، ومن حاول التبويب بوب لفظياً، أي ذكر هذه الأسماء مرتبةً طبقا للحروف الهجائية"[١] ولكنني سأحاول في الفصل الثاني والثالث ذكر المؤنثات المعنوية أوبعضا منها مبوبة تبويبا معنويا ليحصل به النفع التام.

ولكننا "نلحظ أن هذه المؤنثات معنويا ليست إلا مانسميه بالمؤنث المجازي ، فليست بمؤنثات حقيقة ، تُدرك أُنوثَتها بتركيبها البيولوجي، وإنما نظر المتحدث لغويا فأنَّثَ منها شيئاً وذكَّر شيئاً وليس في علمنا لماذا أنِّث هذه ، وذكَّر تلك؟ ولامعلل ولا مسوغ لذلك .وهذه نقطة نوجه إليها وهي أن هذه ليست بمؤنثات حقيقية ، فربما أراد المتحدثُ أن يفرق بين مثل هذه المؤنثات المجازية وغيرها من المؤنثات الحقيقة ، فلم يلحق بهذه علامة تأنيثٍ من العلامات الفاصلة. "[٢]

---

١ ــ التأنيث في اللغة العربية/ ٢٠٧

٢ ــ التأنيث في اللغة العربية /٢٠٧ ، ٢٠٨

الفصل الثاني

في

مايؤنث معنويا

في أسماءالإنسا ن و الحيوان والطير

وأعضاء الإنسان

المبحث الأوّل

مايؤنث معنويا في أسماءالإنسا ن و الحيوان والطير

المطلب الأوّل :أعلام الإناث

علم المؤنث ثلاثة أنواع وهذه الأنواع هي :ــ

١ــالعلم المؤنث تأنيثاً لفظياً:أي:علم لمذكر وينتهي بعلامة تأنيث ،مثل:حمزة ، طلحة ، معاوية ، أسامة ، عُبادة ، حنظلة ، حذيفة ، علقمة . ولو سمّي رجلُ بــ سلمى لكان من هذا النوع .

٢ــ العلم المؤنث تأنيثاً معنوياً : أي:علم لمؤنث ولكنه لا ينتهي بعلامة تأنيث؛مثل:دلال، أحلام ، سعاد ، رهام ، حنان ، فاتن ، خلود ، رماح ، نبال ، عروب ، عبير ، أنسام ، سندس

٣ــ العلم المؤنث تأنيثاً لفظياً ومعنوياً : أي :علم لمؤنث وينتهي بعلامةالتأنيث؛مثل: فاطمة ، رانية، ميساء ، بشرى ، دنيا ، عليا ، هيفاء ، سلوى .

وأمَّا النوع الثاني فهو محل دراستنا ،ومن خلال رصدنا لأغلب أعلام الإناث ،وجدنا أنَّ هناك أعلاماً كثيرة ليست فيها علامة من علامات التأنيث ، بعضها قديم وبعضها يرجع إلى عصور قريبةمن عصرنا،وأما حصرها وأعدادها تحتاج الى كتب مستقلة ؛ فمن الأسلم أن نرجع الى منبع ، وأصل، هذه الأعلام وتقسيم العلماء لها .

يبدو من كلام النحويين واللغويين أنَّ أسماء الأعلام مطلقا،أي سواء أكان علماللمذكرأو للمؤنث.تنقسم على أربعة أقسام :

القسم الأول ،المرتجل :

((وهوالإسم الذي لايكون موضوعا قبل العلمية))[١] مثل: "هوازن" آمين، سُعَاد، زينب، و أُدَد ، ومريم ، وإذا تأمّلنا أسماءالأعلام ، لَنَجِد أنَّ الأعلام مرتجلة قليلة، في اللغة العربية لأنَّ الأعلامَ غالبهامنقول أو مشتق .[٢]

القسم الثاني : **المنقول** :

((هوماستعمل قبل العلمية لغيرها)) [٣] ،أو هو:((ما كان مشتركا بين المعاني وترك استعماله في المعنى الاول))[٤] والنقل قد يكون:

أ ــ من الأفعال، مثل : رنا، وصفا ،يعيش

ب ــ أو من المصادر، مثل : ابتسام ،،وتغريد، و حنان ،و غفران، وأمان .....و اذا لاحظنا أعلام الإناث وبالأخص في عصرنا الحاضر نجد أنَّ أكثرها منقولة من صيغ المصادر.وقد تطلق بعض المصادر على أعلام الرجال ، مثل : إحسان ،تيسير، نجاح ،رجاء ، إخلاص، لأنها أقرب الى روح التذكير ، ولايشتم منهارائحة التأنيث .[٥] وتأريخ انتشار هذه الأعلام(المنقولة من صيغ المصادر)، يرجع الى بداية العهد التركي[٦]

ج ــ أو من الجموع أو من المثنى،مثل : سنابل دنانير،و آمال وجيلان،و نهران.....

---

[١] ــ التعريفات:تأليف/٢٦٨

[٢] ــ ينظر:أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك/١ / ١٢٣

[٣] ــ أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك /١ / ١٢٣

[٤] ــ التعريفات، ص ٣٠٢ ، وينظر:التوقيف على مهمات التعاريف،" المسمى بالتعاريف"لمحمد عبد الرؤوف المناوي(١٠٣١هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الداية،ط١، دار الفكر – بيروت ، ١٤١٠ /٦٨٠

[٥] ــ ينظر التذكيروالتأنيث في العربية والاستعمالات المعاصرة،محمود إسماعيل عمار،كلية المعلمين ــ ابها السعودية، مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن،١٤٢٤هـ. بدون رقم العدد /١٢٤

[٦] ــ ينظر:الأساس في فقه اللغةاللعربية،أشرف على تحريره،أ.د.ظولفد يرتيش فيش،نقله الى العربية وعلق عليه،دكتورسعيد حسن بحيري،أستاذعلوم اللغة بكليةالألسن،جامعةعين شمس،مؤسسةالمختار القاهرة/ ٥٩

القسم الثالث:المشتق:

((هو أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى وتغييرفي اللفظ))[١] أو ((هوتوليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها الى أصل واحد ، يحدد مادتها ،ويوحي بمعناها المشترك الأصيل ، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد))[٢]، مثل :

١ــ رخاص : معناه : ناعمة الجسم ، اشتقت من (لحم رخص) [٣]

٢ــ وأيمن : بمعنى اليمن وهو البركة ، اشتقت من اليمن [٤]

٣ــ والبسوس: اشتقت من ((الناقة التي تدر على الإباس ، وهو أن يُبِسَّ بها الراعي فيقول: بُسْ بُسْ فتأتيه فيحلبُها))[٥]ومن الأعلام المشهورة : ((بسوس بنت منقذ من بني عمر))[٦]

وقد أفادت اللغة العربية ــ لصياغةأسماء الأعلام ــ سواء كانت ظاهرةالإ رتجال أو النقل،أوالإشتقاق أو التعريب، ولكن يعدّ الإشتقاق من أرقى وأهم الوسائل لتنميةالمفردات، وبالأخص لصياغة(أسماء الأعلام) فقد نقل عبد السلام هارون عن(ستنفل) في مقدمته للإ شتقاق:((الفكرة الرئيسة عند ابن دريد كمانرى في الاشتقاق هي اشتقاق الأعلام لا معرفة الأنساب)) [٧]

---

[١] ــ دراسات في فقه اللغة لمحمد الأنطاكي /٣٣١

[٢] ــ دراسات في فقه اللغة للدكتور صبحي الصالح ،ط٧، طبع با لأوفسيت على مطابع ،دار العلم للملايين (مارس) ١٩٧٨م/ ١٧٤

[٣] ــ جمهرة اللغة،لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد(ت٣٢١هـ) ، تحقيق:رمزي منير بعلبكي ، ط١، دار العلم للملايين– بيروت – ١٩٨٧م ١/ ٥٨٦

[٤] ــ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي،لأحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي(٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت/٦٨٢/٢

[٥] ــ المصدر السابق /٢٥٨

[٦] ــ الإشتقاق /لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ) ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الخانجي بمصر ،و المكتب التجاري ، بيروت، مكتبةالمثنى ببغدادو مطبعة السنة المحمدية ، ١٣٧٨ هـ ١٩٥٨ م /٢٥٨

[٧] ــ المصدر السابق /٣٣

القسم الرابع :المعرَّب من الألفاظ الأعجمية ُ :

هي : عمليةُ صياغةِ للكلمات ،من لغة أجنبية بصيغةعربية ،من غيرتغيير،أو مع تغييرقليل ،إمّا بالنقص،أو القلب ،أو الزيادة،ثم نقلهاوانسجامها الى اللغة العربية [١]الأعلام المعربة في اللغة العربية توجد بشكل بارز، وظاهر،مثل :السُّنْدُس،وياسِمِينُ، والأشنان..... إلخ

وهذه الظاهرة هي التي يطلق عليها اسم(الإستعارة اللغوية) في عصرنا الحاضر،((وأما أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة . ..... ترى أن الإستعارة دخيلة على لغاتنا وثقافاتنا . فهي مثلها مثل الجندي الأجنبي في أرض الوطن وبذل المجمعيون جهدهم للدفاع عن حرمة اللغة العربية ضد كل الاعتداءات الثقافية واللغوية)) [٢]

وقد رأى بعض الباحثين أنَّ هذه الظاهرة أمرطبيعي، وقانون إجتماعي وقد ذهب الى هذا الرأي ، الدكتور صبحي الصالح ،حيث يقول: ((إنَّ العربية ليست بدعا من اللغات الإنسانية ،فهي جميعا تتبادل التأثروالتأثيروهي جميعا تُقرض غيرهاوتقترض منه،متى تجاورت ،أواتصل بعضها ببعض على أي وجه، وبأي سبب،ولأي غاية. ومن يرمِ العربيةمقصورةعلى الإعراب، محبوسةعن التعريب،ومن يزعم أنها بصيغتها وأنواع اشتقاقهاوحدها أعربت عن خصائصهاالذاتية، وأنها إن أدخلت على نفسها بالتعريب مصطلحات الحضارة شوهت محاسنها وفقدت خصائصها ، وأنكرت نفسها بنفسها،فليس يريد لهذه العربية إلا الموت ،وليس يعيش بعربيته إلا في بروج من العاج بناها له خيال سقيم ! إن تبادل التأثير والتأثر بين اللغات قانون إجتماعي إنساني ، وإنَّ اقتراض بعض اللغات من بعض ظاهرة إ نسانية ، أقام عليها فقهاء اللغة المُحدَثون أدلة لاتحصى)) [٣]

---

[١] ــ ينظر ، فقه اللغة،للدكتورعلي عبدالواحد وافي،ط٧، دار النهضة،مصر ــ قاهرة / ٢١٠ ،وفقه اللغة مناهله ومسائله،للدكتو محمد أسعد النادري،المكتبة العصرية،صيدا ــ بيروت، ط١،١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م/٣٢٠

[٢] ــ العربية والحداثة أوالفصاحة للدكتورمحمدرشادالحمزاوي منشورات المعهد القومي لعلوم التربية/ تونس ــ ١٩٨٢ م/١٣٧

[٣] ــ ينظر دراسات في فقه اللغة/ ٣١٤ ــ ٣١٥

المطلب الثاني:

الأسماء المختصة بمؤنث الإنسان والحيوان والطير

ولما كانت اللغة تضافرًا بين اللفظ والمعنى كانت الحاجة إلى التعبير عن علاقة المذكر أو المؤنث بما يطلقان عليه من الذوات، وكان الأصل كما ذهب إلى ذلك بهاء الدين بن النحاس أن يوضع ((لكل مؤنث لفظ غير لفظ المذكر، كما قالوا: عيرٌ وَأَتانٌ، وَجديٌ وَعَناقٌ، وَحَمَلٌ ،وَرَخْلٌ. ،وَحِصانٌ وَحِجْرٌ إلى غيرذلك لكِنَّهُمْ خافُوا أَنْ يكثر عليهم الألفاظ ويطول عليهم الأمر فاختصروا ذلك بأن أتوا بعلامة فرّقوا بها بين المذكر والمؤنث. تارة في الصفة كضارب ، وضاربة وتارة في الإسم كامرئ وامرأة ومرء ومرأة في الحقيقي وبلد وبلدة في غير الحقيقي ، ثم إنهم تجاوزوا ذلكل إلى أن جمعوا في الفرق بين اللفظ والعلامة، للتوكيد وحرصا على البيان فقالوا: كبشٌ َونعجةٌ، وجملٌ وناقةٌ، وبلدٌ ومدينةٌ))[١]

يتبين من هذا القول أن ّهناك أسماء قد خصصت عند العرب في أصل الوضع لتدل على المؤنث مطلقا ــ سواء كان المؤنث إنساناً أو حيواناً ــ وفي نفس الوقت خالية من علامات المؤنث،ولاسبيل إلى معرفتها إلاّ بالسماع أو بالرجوع الى كتب المعاجم أوكتب المذكر والمؤنث ، لذلك حاولت أن أجمع،تلك الأسماءمع ذكر مقابلها من أسماء المذكّر وسردهامع الشواهد القرآنية أو الشعرية أو غير ذلك ، ــ قدر المستطاع ــ ، في بطون كتب المعاجم وكتب المذكّر والمؤنّث، وترتيبهاعلى حروف الهجاء .

---

[١] ــ الأشباه والنظا ئر في النحو:للشيخ العلامة جلال الدين السيوطي (ت٩١١هــ)دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان:١/ ٣٨

١. **الإبِلُ:** مُؤَنّث [١]

اسم جمع لا واحد له من لفظه، والتصغير:"أبيلة " [٢]ومن شواهد التأنيث،قوله تعالى:﴿ x y z { | } ﴾[٣]

وجَمْعُها " **آبَالٌ** " مثل : أَكْتَافٌ [٤] وإذا ثني أو جمع فالمراد به، قطيعان أو قطيعات وكذلك كل أسماء الجموع نحو: أبقار وأغنام [٥]

٢. **الأَتَان:**أنثى الحمار ، [٦] قال امرؤ القيس :

وأعْجَبَنِي مَشْيُ الحُزُقَّةِ خالدٍ كَمَشْيِ أَتَانٍ *!حُلِّئَتْ عَنْ مَنَاهِلِ [٧]

قال ابن السكيت : ولا يقال أتانة [٨]و جاء في اللغة بمعنى الصخرة التي يجري عليها الماء . قال الأعشى :

بناجِيَةٍ كأَتانِ الثَّمِيلِ..... تُوَفّي السُّرَى بَعدَ أَيْنٍ عَسِيرَا [٩]

---

١ ــ ينظر:كتاب المذكر والمؤنث للفراء /٨٨ ولأبي حاتم /١٥٣ و للمبرد/٩١ لأبن فارس٥٨

٢ ــ المقتضب ١٨٦/٢

٣ ــ سورة الغاشية :١٧

٤ ــ كتاب سيبويه ٥٧/٣

٥ ــ المبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر لذي الفقارالتقوى ص٣٦

٦ ــ ينظر: كتاب المذكر والمؤنث للفراء ٨٨ و للمبرد /٧٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ،و لأبن فارس٥٣

٧ ــ البيت في ديوانه ، ص١٤٠ونسب اليه في العين ٣٨/٣و المحكم والمحيط الأعظم،لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي،(ت٤٥٨هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي،ط١،دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠٠م/٦٢/٢وبلانسبة في تهذيب اللغة ١٨/٤،والحُزُقّةُ : القصيرالبخيل.حُلِّئَتْ: مُنِعَتْ.

٨ ــ ينظر ، إصلاح المنطق،لأبي يوسف يعقوب بن اسحق المعروف با بن السكيت،(ت٢٤٤ هـ) شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر، و عبد السلام هارون،ط١، دار المعارف/٢/ ٢٩٧

٩ ــ البيت نسب اليه في:ديوانه الأعشى ميمون بن قيس بن جندل،مع شرح أبي العباس،ثعلب،ينظر، كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير، ميمون بن قيس بن جندل،الأعشى والعشى الآخرَين،مطبعة آذلف هلزهوسِن ، بيانية ١٩٢٧ م/٧٠، والأمالي في لغة العرب،لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي(ت٣٥٦هـ) دار الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م ج١/ص١٩،و المحكم والمحيط الأعظم/٥١٢/٩ ونسب الى الأصمعي في : تهذيب اللغة/ ٢٣٢/١٤

تصغيرها :"الأُتَيِّنٌ" وجمع القلة "آتُنٌ" مثل :عَناق ،وأَعْنُقٍ ،وجمع الكثرة "أُتُنٌ" بضمتين و"الأُتُونُ" مثل: رُسُول [١]

٣. **الأُخْت** :

أُنثى الأخ،قال تعالى:﴿) (* + , - . / 0 1 2 3 ﴾[٢] تصغيرها :"أخية" و جمعها " أَخَوَاتٌ " [٣]

٤. **الأَرْخُ:**

الأنثى من البقر،التي لم ينزعليها الثيران،أووَلَد البقرة الوَحشيَّة إذا كانت أُنثى[٤]

٥. **الأَرْنَبُ** :

حيوان معروف،والأفصح تطلق على الأنثى، وذكرها " خُزَزٌ "وقيل الأرنب تقع على الذكر والأنثى [٥]،قال الجاحظ:وإذا قلت:((أرنب فليس إلا أنثى كما أن العقاب لا يكون إلا للأنثى ، فتقول:هذه العقاب وهذه الأرنب)) [٦] قال الشاعر:

إذ لا تزال أرنبٌ أو فادِرْ أو كروانٌ أو حُبارى حاسِرْ [٧] وجمعها : "أَرَانِبُ

---

[١] ــ ينظر :المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١٧٤ و المحكم والمحيط الأعظم ،مادة " أتن"/٥١٢/٩

[٢] ــ سورة النساء ١٧٦

[٣] ــ ينظر:كتاب سيبويه ج٣/ص٤٥٥ والمذكر والمؤنث لأبي حاتم ٢١٦وتهذيب اللغة:مادة(خوخ)٧ ٢٥٣/٧

[٤] ــ ينظر: تهذيب اللغة :مادة(أرخ)٢٢٢/٧و لسان العرب مادة(أرخ) ٤/٣

[٥] ــ ينظر : العين مادة(رنب) ٢٦٨/٨، كتاب المذكر والمؤنث للفراء/ ١٠٠ولأبي حاتم /١٧٩ولا بن التستري ص٥٩ ، وينظر :المذكر والمؤنث لأبي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـــ) تحقيق الدكتورطارق نجم عبد الله ،ط١،دارالبيان العربي ، جدة ١٤٠٥هـــ ١٩٨٥م/ ٥٦

[٦] ــ ينظر : الحيوان لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ،(ت٢٥٥ هـــ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،دار الجيل – لبنان/ بيروت – ١٤١٦هـــ – ١٩٩٦م ٢٨٧/٢

[٧] ــ البيت بلانسبة في الحيوان ٣٥٥/٦ ، كروانٌ : طائر

٦. **الأَفْعَى** :

اسم للأنثى من جنس الحية ، وذكرها الأُفْعوان [١] وهي ،حية رقشاء طويلة العنق عريضة الرأس وربما كانت ذات قرنين وقد تكون وصفا [٢] والشاهد على تأنيثها ، قول القطامي :

تَحَوَّزُ عنّي خَشيةً أنْ أُضيفَها ... كما انحازَتِ الأَفْعَى مَخافةَ ضاربِ [٣]

و جمع الكثرة : أفاع [٤]

٧. **الأُمّ** :

اسم للوالدة ،قال تعالى:﴿ D C K J I H G F E ﴾[٥]والعرب ، كلّ شيءٍ انضمَّتْ إِليهِ أشياءُ مِن سائِرِ ما يلِيه ،تسمى ذلك الشيء أُمًّا ،مثل:أُمُّ القرى يقال لمكة زِيدَت شرفًا ،لأنها قبلة جميع النّاسِ يَؤُمُّونَها ،أي : يَقصُدُونها[٦]

وأما قوله تعالى :﴿ P Q ﴾[٧] ففيه ثلاثة أقوال: [٨]

أــ أن الهاوية جهنم سميت بذلك ؛لأن الناس يهوون فيها أي : يسقطون وأمه معناه مأواه كقولك :المدينة أم فلان أي: مسكنه على التشبيه بالأم الوالدة لأنها مأوى الولد ومرجعه .

ب ــ أن الأُمَّ هي الوالدة وهاوية ساقطة وذلك عبارةعن هلاكه كقولك أمه ثكلى إذا هلك

---

١ ــ ينظر كتاب المذكر والمؤنث للفراء /١٠٠ ولا بن التستري /٥٩

٢ ــ ينظر العين مادة(عفو) ٢/ ٢٦٠و المحكم والمحيط الأعظم مادة(**ف ع و**) ٢ /٣٧٥

٣ــ نسب إليه في تهذيب اللغة ١١٥/٥و تاج العروس ٦٠/٢٤

٤ ــ المحكم والمحيط الأعظم مادة(**ف ع و**) ٢ /٣٧٥

٥ــ سورة مريم ،٢٨

٦ ــ ينظر تاج العروس مادة(أ م م) ٢٣٣/٣١

٧ ــ سورةالقارعة : ٩

٨ ــ ينظر الكشاف/٧٩٦/٤ والتسهيل لعلوم التنزيل،لمحمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي(ت٧٤١هــ) ،ط٤، دار الكتاب العربي – لبنان – ١٤٠٣هــ– ١٩٨٣م/٢١٥/٤

ج ــ أن المعنى أُمّ رأسه هاوية في جهنم أي ساقطة فيها لأنه يطرح فيها منكوسا.تصغيرها :"أُمَيْهَةٌ "،لأنها ترد إلى أصل تأسيسها وهي "أمة"وحذفت" الهاء "لأمن اللبس، و بعض العرب يقول في تصغير أُمّ : "أُمَيْمَة "حملاً على لفظها والصواب القول الأول [١] والجمع:" أُمَّهات" مثل قوله تعالى :﴿ μ ¶ ¸ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا ﴾[٢] وأما الذين يقولون في تصغيرها : " أميمة" فيجمعونها على"الأمات" [٣] قال المبرِّد: ((أكثر ما يستعمل"أمهات " فى الإنس ،و" أمات" فى البهائم))[٤]وقال بعض العلماء :رُبَّما جاءعَكْسُ ذلك أي: أنَّ الأمّهات لِغَيْر الآدميِّين [٥]وقد جمع الشاعر بين اللغتين :

إذا الأمّهات قَبَحْن الوُجُوهَ فَرَجْتَ الظَّلامَ بأُمّاتِكَا [٦]

٨. **البُخْتُ:**

جمع مفردها ، البُخْتِي،من الإبل مؤنثةوتجمع أيضا على"البَخاتِي"[٧] فيها لغتان مشهورتان : تشديد الياء وتخفيفها [٨] وهي : ((نوع من الإبل الخراسانية تنتج من بين عربية وفالج وبعضهم يقول إن **البُخْت**عربي)) [٩] ومذكورة في الحديث،عن أبي هريرة قال :قال رسول الله : (صلى الله عليه وسلم) ((**صنفان من أهل النار لم أرهما ...ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات رؤوسهن كأسنة البخت المائلة ....**)) [١٠]

---

[١] ــ ينظر: العين مادة(أ مه) /٨/٤٣٣ ،و ٤٣٤

[٢] ــ سورة النحل ٧٨

[٣] ــ ينظر ، العين مادة(أ مه) ٨/ ٤٣٤

[٤] ــ المقتضب ١٦٩/٣

[٥] ــ ينظر: تاج العروس مادة(أ م م) ٢٣٢/٨

[٦] ــ البيت بلانسبة في العين مادة(أ مه) ٤٣٤/٨و و سر صناعة الإعراب٢/ ٥٦٤ ومقاييس اللغة مادة(أمّ) ١/ ٢٢ ولسان العرب(أ مم) ٣٠/١٢و همع الهوامع ٨٧/١

[٧] ــ ينظر: المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١٦٠،ولا بن التستري /٦٣

[٨] ــ لسان العرب : مادة(بخت) ٢/ ٩

[٩] ــ العين:مادة(بخت) ٤/ ٢٤١و لسان العرب :مادة(بخت) ٢/ ٩.

[١٠] ــ صحيح مسلم رقم الحديث: ٢١٢٨،/٣/١٦٨٠

٩. **البِنْت:**

الأنثى من الأولاد، تصغيرها: "بنية"، و جمعها : بَنات [١] قال سبحانه وتعالى:﴿ وَلَهُمُ ٱلْبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلْبَنُونَ ﴾ [٢]

١٠. **الجَزَور:**

مايُذبح من الأبل والمواشي،مؤنَّثة،جمعها:جُزُر،وجَزورات وجُزُرات .[٣]

١١. **الحَائِل:**

الأنثى من أولاد الإبل، ساعة توضع والذكر منها"سقب "يقال:نتجت الناقة حائلا حسنة،ويقال لكل أنثى لا تحبل،يقال:امرأة حائل وناقة حائل ونخلة حائل[٤]،جمعها،"حُوَّلٌ "،و"حَوائِلُ" و" حيال"

١٢. **الحِجْر:**

أنثى الخيل، والذكر منها "الفرس" [٥] ،قال الأزهري :" قال لي أَعْرَابيٌّ من بني مُضَرِّس : وأَشار إلى فرس له أُنثى فقال هذه الحِجْر من جِياد خَيْلِنا"[٦]وتجمع "حُجُوراً "، و"أَحْجاراً"[٧]

---

[١] ــ ينظر المذكر والمؤنث لأبي حاتم /٢١٦، والمعجم الوسيط ج١/ص٧٢

[٢] ــ سورة : صافات ١٤٩

[٣] ــ ينظر:المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١٤٤ ،ولا بن التستري /٦٨و لابن جني /٦٢ و البلغة /٧٤

[٤] ــ كتاب الفرق،لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) تحقيق:الدكتور رمضان عبد التواب،ط١، مكتبة الخانجي بالقاهرة،دارالرفاعي بالرياض(١٤٠٢هـ ١٩٨٢م)، ٨٧ ولسان العرب مادة(حول) ١٨٩/١١،و تاج العروس مادة(ح ول) ٣٧٧/٢٨

[٥] ــ إصلاح المنطق/١٧ والمذكر والمؤنث لأبي حاتم /٩٣ للمبرد /٨٩

[٦] ــ تهذيب اللغة: مادة(ح ج ر) ٨٢/٤

[٧] ــ المصباح المنير مادة(حجر) ١/ ١٢٢

١٣. **الخِرِنْق ،أو الخِرْذِق:**

ولد الأرنب، الغالب عليه التأنيث.[١]

١٤. **الذَّوْدُ:**

من الإبل مؤنثة، وهي من ثلاث إلى عشر من النوق خاصة [٢] قال سيبويه:((وتقول ثلاث ذودٍ لأن الذود أنثى))[٣] وفي الحديث عن أبي سعيد الخدري قال :قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :﴿**ليس فيما دون خمس ذود صدقة من الإبل**﴾[٤] تصغيرها "ذويد" بإسقاط الهاء ؛لأنها أشبهت المصادر كما أشبهتها "الحرب"،و "القوس" و جمعها: أَذْواد. [٥]

١٥. **الرَّخْلُ:**

الأنثى من أولاد الضأن،والذكر منها "حمل"ولايجوزفيها رخلة [٦]قال الشاعر:

وصَلاه حَرِّ نارٍ جاحِمٍ ... مثل ما باكَ مع الرِّخْلِ الحَمَلْ[٧]

تصغيرها : رخيلة، وجمعها ،رِخال ورُخْلان بالكسر والضم وأرخل [٨]

---

١ ــ ينظر : كتاب المذكر والمؤنث لابن التستري ٧٣ و لابن جني ،ص٦٦ ،ولابن فارس/٦٠،والبلغة/ ٧٦

٢ ــ ينظر:كتاب المذكر والمؤنث للفراء/ ٨٧ ولا بن التستري /٧٧ و لابن جني /٩٨ ولابن فارس/ ٥٨

٣ ــ كتاب سيبويه ج٣/ص٥٦٤

٤ ــ صحيح البخاري ،رقم الحديث : ١٣٧٨، ج٢/ص٥٢٤

٥ ــ ينظر:كتاب المذكر والمؤنث لابن التستري /٧٣

٦ ــ ينظر:العين: مادة(رخل)٤/ ٢٥٠ وكتاب المذكر والمؤنث للفراء/٨٨و لأبي حاتم٩٣ ــ ١٥٠و للمبــرد /٨٩، و لا بن التستري /٤٩ــ ٥٣ و لابن جني٦٩ ولابن فارس/ ٥٣و البلغة /٧٥

٧ ــ البيت بلانسبة في ، جمهرة اللغة ج١/ص٥٦٦

٨ ــ معجم مقاييس اللغة،لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥ هــ)تحقيق: عبد السلام محمــد هارون،ط٢،دار الجيل، بيروت ،لبنان ،١٤٢٠هــ ،١٩٩٩م مادة(رخل) ٢/ ٥٠٠

١٦. **السُّهُوْمُ:**

الأنثى من العقبان،والذكرمنها"**الغَرَنُ**"[١]قال الشاعر :

لقد عَجِبْتُ من سَهُومٍ وغَرَنْ [٢]

١٧. **الصَّيْفُ** :

الأُنثى من البُوم، وذكرها " **الفَيَّاد**[٣]

١٨. **الضَّبُع**:على وجهين :

أـــ ضرب من السِّباع الأنثى، وذكرها "ذِيخٌ و ضِبْعانٌ " بالكسر[٤]

وقيل : يقع على الذكر والأنثى وربما قيل في الأنثى ضبعة وهو ضعيف [٥]

ب ـــ السنة الشديدة المهلكة المجدبة [٦] قال عباس بن مرداس :

أَبا خُرَاشَةَ أَمَّا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ فإنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ [٧] وجمها :أَضْباع مثل : أَفْراخ

---

[١] ـــ ينظر كتاب الفرق لأبن فارس/ ٩٨ ،و في التعريب والمعرب،لعبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري (ت٤٩٩هـــ) تحقيق:د.إبراهيم السامرائي،مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٥هـــ ١٩٨٥م/ ١٠٣

[٢] ـــ البيت بلانسبة في لسان العرب مادة(غرن) ١٣ / ٣١٢،و تاج العروس مادة(غرن) ٣٥/ ٤٧٤

[٣] ـــ ينظر :جمهرة اللغة مادة(صيف) ٦٧٤/٢ و المحكم والمحيط الأعظم مادة(صيف) ٨/ ٣٦٥و لسان العرب مادة(صيف) ٢٠٣/٩و تاج العروس، مادة(صيف) ٢٤ /٤٧

[٤] ـــ ينظر: كتاب المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٨ولا بن التستري/ ٥٢،٥٤، ٧٢ ، ٩١، و تهذيب اللغة مـــادة(ضبع) ١/ ٣٠٧ ،و الكليات١/ ٥٧٩

[٥] ـــ خزانة الأدب ١٩٣/٥

[٦] ـــ ينظر: العين مادة(ضبع)١/ ٢٨٥و تهذيب اللغة(ضبع)٣٠٧/١، المصباح المنير ٣٥٧/٢

[٧] ـــ البيت نسب إليه في كتاب سيبويه ج١/ص٢٩٣و لسان العرب مادة(خرش) ٢١٧/٨

١٩. **العُقَاب:**

اسم لأنثى من الطائر الجوارح [١] قال امرؤ القيس :

كتيس الظباء الأعفرِ انضرجتْ له عقابٌ تدلتْ من شماريخ ثَهلانِ [٢]

وجمعها:"أعُقب"،و"عقْبان"[٣]

٢٠. **العَقْرَبُ :**

الغالب عليهاالتأنيث ويقال للذكر"عقربان" قيل: يطلق على الذكروالأنثى وربما قيل:"عقربة"[٤]

وجمعها:العقارب

٢١. **العَقَرْطَلُ :**

على وزن : سَفَرْجَلٍ، اسم لأنثى الفيلة ، [٥]

---

[١] ــ ينظر: كتاب سيبويه ج٣/ص٦ ،و كتاب المذكر والمؤنث للفرّاء ٩٠ ،و لأبي حاتم /١٥٥و لا بن التستري ٩٣ والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر لذي الفقار التقوى ١٦١ ولابن فارس/٥٩

[٢] ــ البيت في ديوانه،أعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي ــ دار المعرفةــ لبنان ــ ط٢ ،١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م /١٦٣ الأعفر : لونه بلون التراب.انضجرت:انقضت.الشماريخ : رؤوس أعلي الجبال .وبلانسبة في كتاب المذكر والمؤنث للفرّاء /٩٠

[٣] ــ ينظر: العين مادة(عقب) ١/ ١٨١ وإصلاح المنطق ١/ ٣٥٩

[٤] ــ ينظر: العين مادة(عقرب) ٢/ ٢٩٧ و تهذيب اللغة مادة(قرعب) ٣/ ١٨٦ ،و المصباح المنير ٤٢١/٢،و تاج العروس مادة(عقرب) ٤٢٥/٣

[٥] ــ ينظر: لسان العرب مادة(عقرطل) ٤٦٦/١١ و القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت٨٧١هـ) مؤسسة الرسالة – بيروت ، مادة(عقرطل) ص١٣٣٧،و تاج العروس مادة(عقرطل) ٤١/٣٠

٢٢. **العَناقُ:**

الأنثى من ولد المعز ، إذا أتت عليها السنة [١] قال جميل بن معمر:

إذا مرضت منها عَناقٌ رأيتَه * بسِكِّينِهِ مِن حولِها يتلهَّفُ** [٢]

تصغيرها: عُنَيِّق،وجمعها: "**أَعْنُقٌ**"، و"**عُنُوقٌ**"، و"**عَنَاقٌ**"، قال سيبويه : أما تكسيرهم إياه على أفعل فهو الغالب على هذا البناء من المؤنث وأما تكسيرهم له على فعول فلتكسيرهم إياه على أفعل إذ كانا يعتقبان على باب فعل [٣]

٢٣. **العَنْزُ** :

الأنثى من المعزى والأوعال والظباء،إذا أتى عليها حول وقيل:أنثى النسر،والصقر،والعقاب[٤]،قال ابن الأعرابي :

أَبُهَيٌّ إنّ العَنْز تمنع ربها مِن أن يُبَيِّتَ جاره بالحَائِلِ[٥]

تصغيرها:عُنيزة ، والجمع : أَعْنُزٌ ،و عُنُوزٌ [٦]

---

[١] ــ ينظر: كتاب المذكر والمؤنث للفرّاء ٨٧ و لأبي حاتم ٧٤، و لا بن التستري ٤٩، ولابن فارس/٥٨

[٢] ــ البيت نسب إليه في مقاييس اللغة مادة (عنق)١٦٣/٤و بلانسبة في العين مادة (عنق)١٦٩/١

[٣] ــ ينظر: كتاب سيبويه ٦٠٥/٣

[٤] ــ ينظر: العين: مادة (عتر) ١/ ٣٥٧و المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ٩٣ ، ١٥٤ ولابن جنّي ٨٣، و الصحاح ،مرتب ترتيا ألفبائيا وفق اوائل الحروف تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري ، (ت٣٩٣هـ) اعتنى به:خليل مأمون شيحا،ط٢ ، دار المعرفة بيروت ــ لبنان ، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م/٧٤٦ والمحكم والمحيط الأعظم مادة (عتر) ١/ ٥٢٤ و المصباح المنير ٤٣٢/٢

[٥] ــ البيت نسب إليه في ، لسان العرب مادة (عتر) ٥/ ٣٨٢ ،و تهذيب اللغة مادة (ع ن ز) ٢/ ٨٣

[٦] ــ ينظر: مقاييس اللغة مادة (ع ن ز)١٥٥/٤و لسان العرب مادة (عتر) ٣٨١/٥

٢٤. العِنْفِصُ :

الأنثى من جروالثعلب وقد يطلق على المرأة البذيئة،القليلة الحياء،والقليلةالجسم[١]

٢٥. العَنْكَبُوت:

وهي دويبة معروفةتنسج في الهواء وعلى رأس البئر نسجاً رقيقاً [٢]الغالب عليها التأنيث [٣]

قال تعالى:﴿ V W X Y ﴾ [٤]

قال الفراء : العنكبوت أنثى وقد يذكرها بعض العرب [٥]

قال الشاعر :**على هَطَّالِهِمْ مِنْهم بُيوتٌ كأَنّ العَنْكَبُوتَ هو ابْتَنَاهَا** [٦]

تصغرها "عُنَيكِبٌ" و"عُنيكيبٌ"،وجمعها " **عَنْكَبُوتَاتٌ** "،و"عَنَاكِيبُ"، و"عَنَاكِب" [٧]

---

[١] ــ **القاموس المحيط مرتب ترتيبا ألف بائيا وفق أوائل الحروف** / ٩١٩ وتاج العروس مادة (عفص) ١٨/ ٤٨

[٢] ــ ينظر: تهذيب الأسماء واللغات، لمحي الدين بن شرف النووي،(ت ٦٧٦هـ) تحقيق: مكتب البحوث والدراسات ،ط١ ، دارالفكر– بيروت – ١٩٩٦: ٢١٨/٣

[٣] ــ ينظر: المذكر والمؤنث للمبرد /٩٠ ،و تهذيب اللغة ١٩٨/٣، و الصحاح ،مرتب ترتيا ألفبائيا وفق اوائل الحروف/٧٢٨ ،و البلغة/ ٦٩

[٤] ــ سورة العنكبوت : ٤١

[٥] ــ ينظر: المذكر والمؤنث للفراء /١٠٢،ولأبي حاتم /١٨٢ ولابن الأنباري ٢٢٦ ولا بن التستري/٥٥ ، ولابن فارس/٦٠

[٦] ــ البيت بلانسبة في معاني القرآن ، للفراء/٢ / ٣١٧،ولسان العرب،مادة(عنكب،و هطل) ٦٣٢/١و ٦٩٨ و تاج العروس مادة(عنكب) ٤٤٦/٣ ، هَطَّالِ : جبل

[٧] ــ ينظر: كتاب سيبويه ٤٤٤/٣و تهذيب اللغة ١٩٨/٣ مادة(عنكب)

٢٦. العَيْثُوم:

الأنثى من الفِيلة [١] ،قال الأخطَل :

تَرَكُوا أسامَةَ في اللِّقاءِ كَأنَّما وَطِئَتْ عليه بِخُفِّها العَيْثُومُ [٢]

٢٧. الغُولُ:

وهي ساحرة الجن،ومؤنثة، وجمعها " أَغْوال "،و"غِيلان" [٣] قال كَعْب بن زُهَير:

فما تدومُ على حالٍ تكونُ بها كما تلَّونُ في أثوابها الغولُ [٤]

٢٨. الفُدْس :

الأنثَى من العَنَاكِبِ .[٥]

٢٩. قَثَامِ :

اسْمٌ لِلأُنْثَى من الضبع والذكر منها" قُثَمُ " [٦]قال سيبويه : "سميت به ؛لأنها تقثم، أي: تقطع" [٧]

---

[١] ــ ينظر: تهذيب اللغة ٢٠٢/٢ مادة(ع ث م) ،و جمهرة اللغة مادة(ث ع م) ٤٢٧/١ و كتاب الفرق لا بــن فارس /٩٦

[٢] ــ البيت نسب إليه في جمهرة اللغة مادة(ث ع م) ٤٢٧/١،ولسان العرب مادة(عثم) ٣٨٥/١٢،و تاج العروس مادة(عثم) ٥٥/٣٣

[٣] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفراء /٨٧ ولا بن التستري /٩٥ولابن جني /٨٤ ،ولابن فارس/٥٨،والمخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي الأندلسي(ت٤٥٨هــ)،تحقيق،الدكتورعبد الحميد أحمد يوسف الهنداوي،ط١،دار الكتب العلمية،بيروت ــ لبنان ١٤٢٦هــ ٢٠٠٥م /٧/ ٥٩١ و البلغة/ ٧٧

[٤] ــ البيت في :ديوانه، بشرح أبي سعيد بن الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري،ط٣، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ــ القاهرة ــ (١٤٢٣هــ ٢٠٠٢م) / ٨

[٥] ــ المحيط في اللغة ،تأليف:القاسم إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني(ت٣٨٥هــ) تحقيق:الشيخ محمد حسن آل ياسين،ط١،عالم الكتب – بيروت / لبنان – ١٤١٤هــ –١٩٩٤ م /٢٨٨/٨

[٦] ــ ينظر:المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١٥٢و لسان العرب مادة(قثم) /٤٦٢/١٢

[٧] ــ كتاب سيبويه ٢٧٣/٣

٣٠. القَلُوص:

كل أنثى من الإبل من حين تُركبُ سواء أ كانت بنتَ لَبونٍ أم حِقّةً إلى أن تصير بكرة، والذي بإزاء القلوص من ذكور الإبل في السن:(القَعُود)وهوالذكروالجمع القعدان[١] قال كُثيِّر عزة :

إذا رُحلتْ منها قَلَوصٌ تبغَّمتْ تَبغُّمَ أُمِّ الخِشف تَبْغي غَزالَها [٢]

وجمعها :" قُلُص " و"قِلاص"،و" قَلائِص"[٣]

٣١. الهِرْد :

النَّعَامة الأُنْثَى [٤]

٣٢. اليعسوب :

((ملكة النحل وهي أنثى وكان العرب يظنونها ذكرا لضخامتها))[٥] وقَالُ أبو ذُؤَيْبٍ :

تَنَمَّى بها الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقَرَّهَا إِلى مَأْلَفٍ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ عَاسِلِ [٦]

---

[١] ــ ينظرالعين مادة(قلص) ٦٣/٥،و المذكر والمؤنث لأبي حاتم ١٤٥،وتهذيب اللغة مادة(ق ص ل) ٨/ ٢٨٥، و المذكر والمؤنث لابن فارس/٥٨ و البلغة/٧٤

[٢] ــ **البيت في ديوانه،جمعه وشرحه،الدكتور إحسان عباس ، دارالثقافة ،بيروت ــ لبنان ، ١٣٩١هـــ ، ١٩٧١ م** ص٧٨ ،الخِشف: ولد الظبية

[٣] ــ المصباح المنير ٥١٣/٢

[٤] ــ ينظر: تاج العروس مادة(هرد)٣٤٣/٩ و المعجم الوسيط ٩٨١/٢

[٥] ــ مختار الصحاح /١٨١ المعجم الوسيط /٢/ ٦٠٠

[٦] ــ البيت نسب إليه في ديوان الهذليين – مطبعة دار الكتب المصرية – دار الكتب المصرية بالقاهرة ،ط٢/ ١٩٩٥م. / ١/ ١٤٢ ،ومقاييس اللغة مادة(عسو)٣١٨/٤ ،و تاج العروس مادة(عسل) ٤٨٢/٢٩

المبحث الثاني مايؤنث معنويا

في أعضاء الإنسان

١. **الإبْهَام** :

مؤنث،وتذكيره لغة لبعض بني أسد[١]قال الفرّاء:((والأصابع إناث كلهن إلاّ الإبهام فإنّ العرب على تأنيثها،إلاّ بني أسد أو بعضهم فإنّهم يقولون:هذا إبهام،والتأنيث أجود وأحب إلينا))[٢]

٢. **الأُذُن**،على أوجه:

أــ عضوالسمع وهي بهذا المعنى مؤنثة لاغير[٣]،قال تعالى:﴿ 7 8 9 : ; < >﴾[٤]

ب ــ مقبض الكوز والدلو و**قُذَذ السَّهْمِ**على التشبيه ،مؤنثة ايضا [٥] ،قال الشاعر :

لها عِنَاجانِ وستٌّ آذان واسعةُ الفَرْغ أديمان اثنانْ [٦]

ج ــ الرَّجل الذي يصدق بمايسمع،مذكر[٧] مثل:قوله تعالى:﴿ وَمِنْهُمُ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلنَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌۚ ´ µ ¶ ¸ ﴾[٨]جاء في الكشاف:((الأذن:الرجل الذي يصدق كل ما

---

١ ــ ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء /٧٨ ولا بن التستري /٥٧ و لابن جنّي/٥٦

٢ ــ المذكر والمؤنث للفراء /٧٨

٣ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٧٣ ،ولابن جنّي/٥٦،ولابن فارس/٥٥،والبلغة /٦٧

٤ ــ سورة الحاقة : ١٢

٥ ــ ينظر، كتاب المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٧٣ و لأبي حاتم /١١١ ،ولابن فارس/٥٥

٦ ــ البيت بلانسبة في: النوادر في اللغة:لأبي زيد الأنصاري ،سعيد بن أوس بن ثابت (ت٢١٥ هـ) تحقيق،الدكتور محمد عبد القادر أحمد ،ط١ ، دار الشروق، ١٩٨١م ــ ١٤٠١هـ ، ص٣٩١،و المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١١١و مقاييس اللغة مادة(عنج) /١٥١/٤

٧ ــ ينظر:المخصص، ٧/ ٥٧٨

٨ ــ سورة التوبة : ٦١

يسمع ويقبل قول كل أحد سمي بالجارحة التي هي آلة السماع كأن جملته أذن سامعة ونظيره قولهم للربيئة عين وإيذاؤهم له هو قولهم فيه هو"أذن"وأذن خير،كقولك:رجل صدق تريد الجودة والصلاح كأنه قيل نعم هو أذن ولكن نعم الأذن))[١]تصغيرها "أذينة"وجمعها"آذان"[٢]قال تعالى:﴿ 3 4 5 6 7 ﴾[٣]

٣. الإِصْبَع:

أحدأطراف الكف أوالقدم،وهي مؤنثة [٤]قال الصغاني:((يذكرويؤنث والغالب التأنيث)) عدة لغات أفصحهن" إِصْبَع "كسر الهمزة و فتح الباء[٦] وجمعها " أصابع"

٤. البِنْصِر:

هي:الأصبع التي بين الوسطى والخنصر [٧] روي عن عمر رضي الله عنه أنه كان((يجعل في الخنصر ستاً من الإبل وفي البنصر تسعاً وفي الوسطى عشراً وفي السبابة اثنتي عشرة وفي الإبهام ثلاثَ عشرة)) [٨]بحذف التاء من العدد " تسعاً "؛ لأن المعدودمؤنّث ،وجمعها: "البَناصِر"

---

[١] ــ الكشاف ٢/٢٧١

[٢] ــ المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١١١

[٣] ــ سورة الأعراف : ١٧٩

[٤] ــ ينظر:العين مادة(صبع) ١/٣١٢والمذكروالمؤنث للفرّاء /٥٦ولا بن التستري ٥٧ ولابن جنّي ٥٦ والمخصص /٧/ ٥٧٩ ،والمعجم الوسيط ١/٥٠٦

[٥] ــ المصباح المنير/ ١/٣٣٢

[٦] ــ ينظر: المخصص/٧/ ٥٧٩

[٧] ــ ينظر،المذكر والمؤنث لأبي حاتم / ١٢٢ و لا بن التستري /٥٧ والمخصص/٧/ ٥٨٠ و لسان العرب مادة(بنصر) ٤/ ٨١

[٨] ــ تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، لمحمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبي العلا، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت/٤ / ٥٤٠

٥. **الخِنْصَر**:

الإصبع الصغرى ،مُؤَنَّثٌ [١] جمعها: "خَناصر" قال سيبويه: ولا تجمع بالألف والتاء. استغناءً بالتكسير، ولها نظائر، نحو: فِرْسِن وفَراسِن.[٢]

٦. **الرِّجل**: [٣]قال كثيِّرُ عزَّة :

وكُنْتُ كَذِي رِجْلَيْنِ رِجْلٍ صَحِيحَةٍ ورِجْلٍ رَمى فيها الزَّمانُ فَشَلَّتِ [٤]

تصغيرها:رُجَيْلَةٌ، وليس لهاجمع غيرالأرجل قال تعالى:﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَآ ﴾ [٥]

٧. **الرَّواجِبُ**:

ظهورالصابع، أوالمفاصل التي بين السلاميات،وكل مفصل راجبة.[٦]

٨. **السَّاق**: [٧]

---

[١] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء ٥٦،ولا بن التستري ٥٧ ،و تاج العروس مادة(خنصر) ١١/ ٢٢٩

[٢] ــ ينظر: كتاب سيبويه ٣/ ٦١٥

[٣] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/٨٠ و لأبي حاتم /١٢٥ولابن جنّي / ٦٩ ولابن فارس/٥٦

[٤] ــ البيت في ديوانه /٩٩،و كتاب سيبويه /٤٣٣/١ و خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب،لعبد القادر بن عمر البغدادي (ت١٠٩٣هـ) تحقيق: محمد نبيل طريفي/ أميل بديع اليعقوب ،ط١،دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٨م، ٥/ ٢١١وبلا نسبة في المقتضب ٤/ ٢٩٠

[٥] ــ سورة الأعراف : ١٩٥

[٦] ــ ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/٧٨،و لأبي بكر الأنباري/٢٣٧ ولا بن التستري/ ٧٩ و لابن جنّي/٤٥،والمخصص /٧/ ٥٨٣

[٧] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٧٦ولا بن التستري/٤٩،٥٤،ولابن جنّي/٧٢ ولابن فارس/٥٥ والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر لذي الفقارالتقوى/ ١٣١

قال تعالى:﴿ I J K ﴾[١]هي:ما بين الكعب والركبة تصغيرها:سويقة ،وجمع القلة:أسوقٌ والكثرة:سوقٌ،مثل:داردورٌ،وقد قال بعضهم:" سؤوقٌ" فهمز كراهية إجتماع الواوين والضمة في الواو. [٢]

٩. **السِّنُّ**:

من أسنان الفم مؤنثة،تصغيرها سنينة، جمعها " أسنان" وكذلك" السن" من الكبر ،يقال : " كبرت سن الرجل" [٣]

١٠. **الشِّمال**: هي:خلاف اليمين [٤] قال كعب بن زهير:

ذاتَ حِنْوٍ مَلْسَاءَ تَسْمَعُ مِنْها تَحْتَ ما تَنبِضُ الشِّمالُ زَفِيرَا [٥]

وتجمع على: أَشْمُلٌ كأَعْنُقٍ وعلى شمائل:كرسائل وشُمُلٌ:كجُدُر

١١. **الضِّلع**: [٦]

هي :عظام الجنبين ،وفيها لغتان :"الضِّلَعُ" "الضِّلْع "فتح اللام وسكونها تصغيرها ضُلَيعة، وجمع القلة "أضلع وأضلاع"،والكثرة "الضلوع" و"الأضالع".[٧]وفي الحديث عن أبي هُرَيْرَةَ

---

[١] ــ سورة القيامة، ٢٩

[٢] ــ ينظر كتاب سيبويه/ ٥٩١/٣

[٣] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٩ ،ولأبي بكر الأنباري/٢٣٥ ولا بن التستري /٨٤ ولابن جنـــي/ ٧٢ ولابن فارس/٥٦،و**المخصص/٧/ ٥٨٣** ،والبلغة/٨٢

[٤] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٩٨،وللمبرّد /١٠٤ولابن التستري /٨٧،ولابن جني/٧٣،والبلغـــة/ ٧٣و المبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر لذي الفقار التقوى/١٤٠

[٥] ــ ديوان كعب بن زهير،بشرح أبي سعيد/١٨٣،ذات حنو:أي ذات عطف.والزفير:أن تئن القوسُ من موضع الكبد .

[٦] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٧٨ و لأبي حاتم /١٢٣ولأبي بكـــر الأنبـــاري/ ٢٣٣ـــــ ٢٣٤ولا بـــن التستري/٩٠ و لابن جنّي/٧٧، ولابن فارس/٥٥،و المخصص/٧/ ٥٨٢ و البلغة/٧٣

[٧] ــ ينظر: كتاب سيبويه/٥٧٣/٣ و المصباح المنير ٣٦٣/٢

قال :قال رسول اللَّهِ صلى الله عليه وسلم :﴿ ان الْمَرْأَةَ خُلِقَتْ من ضِلَعٍ لَنْ تَسْتَقِيمَ لك على طَرِيقَةٍ فَإِنْ اسْتَمْتَعْتَ بها اسْتَمْتَعْتَ بها وَبِهَا عِوَجٌ وَإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا وَكَسْرُهَا طَلَاقُهَا﴾ [١]

١٢. **العَقِب**: [٢]

هي:مُؤَخَّرالقدم،وقيل: ((العقب ما أصاب الأرض من مؤخر الرجل إلى موضع الشراك)) [٣] وفيها لغتان كسرالقاف وسكونها للتخفيف تصغيرها،عقيبة، وتجمع على أعقاب.[٤]

١٣. **العَيْن**:

هي:حاسة البصر تكون للإنسان وغيره من الحيوان[٥].وفي التنزيل:﴿ وَتَوَلَّىٰ عَنْهُمْ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ ٱلْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾[٦]وهي من الأسْماء المشتَرَكةِ، ولها معان كثيرة ،منها" ينبوع الماء،و حَقِيقَةُ القِبْلَةِ ،و النقد من الدنانيرِ والدراهم ،وعين الميزان ،ونفس الشيء،وعين الركبة ،مطر أيام لا يُقْلِعُ ،وعين الجيش" وأنها مؤنثة بجميع معانيها [٧]إلا عين الجيش قال ابن سيده:" أمَّا عَيْن الجَيْش الذي يَنْظُر لهم فمذكَّر ويقال رجُل عَيُون" [٨]تصغيرها:" عُيينة " وتجمع على:عُيُون، و"أَعْيُن" ،و"أعْيانٌ" [٩]

---

[١] ــ صحيح مسلم، رقم الحديث :١٤٦٨ ، ١٠٩١/٢

[٢] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٧٦و لأبي حاتم / ١١٨ولا بن التستري/٩٢،٥٠ولابن جنّي /٨٢ ، ولابن فارس/٥٥،والمخصص/٧/ ٥٨١ و المبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر /١٦٢

[٣] ــ المصباح المنير/٢/ ٤١٩

[٤] ــ ينظر: كتاب سيبويه/٦٠٦/٣ و لسان العرب مادة(عقب)١/ ٦١١ و تاج العروس مادة(عقب) **/٣٧٩/٣**

[٥] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/٧٣ و لأبي حاتم /١٠٨، ١٠٩، ١١٠و للمبرِّد /٨٧ ولا بن التستري/ ٩٤ و لابن جني /٨٣،و المخصص/٧/ ٥٧٧،والبلغة ٧٣ ،والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر /١٦٥

[٦] ــ سورة يوسف : ٨٤

[٧] ــ ينظر: العين مادة(عين)٢/ ٢٥٥ ، و المذكر والمؤنث لابن الأنباري /١٤٥

[٨] ــ المخصص/٧/ ٥٧٨

[٩] ــ ينظر: كتاب سيبويه ٣/ ٥٦٢ ،و العين مادة(عين) ٢/ ٢٥٥

١٤. **الفَحِثُ و الحَفِثُ**: مؤنثة ،وهي ماتنقبض من الكرش كهيئة الرمانة [١]

١٥. **الفَخِذُ**: على وجهين :

أــ وصل ما بين الورك والساق[٢]أوما بين الركبة والورك [٣] وبهذا المعنى مؤنثة بلاخلاف [٤]

ب ــ أقرب نفر من قبيلةالرجل وبهذا المعنى قيل : مذكر؛ لأنه بمعنى النفر [٥] وبهذا الترتيب يكون هكذا :الشعب أكثر من القبيلة ثم القبيلة ثم العمارة ثم البطن ثم الفخذ [٦] وفيها ثلاثُ لُغَاتٍ مشهورة وهي : فَخْذ و فَخِذ و فِخْذ ، بفتح فسكون ويُكْسَر ، أَي: مع السكون ،وفيها أيضا لُغَةٌأُخرى وهي : فِخِذ بكسرتين ،وقد اختار بعض أهل اللغة "تسكين الخاء" للمعنى الثاني ؛ ليحصل الفرق بينها وبين "الفخذ "من الأعضاء [٧] تصغيرها:" فُخَيْذَةٌ "، وجمعها:"أفخاذ" قال سيبويه:لم يجاوزوا به هذا البناء [٨]

١٦. **القَدَمُ**[٩]

قال تعالى﴿ & ') (﴾[١٠]تصغيرها قديمة،وجمعهاأَقدام [١١]

---

[١] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٧٥، ولا بن التستري /٩٥و لابن جنّي/ ٤٥، ولابن فارس/٥٥

[٢] ــ ينظر:العين مادة(فخذ) ٤/٢٤٥و المحكم والمحيط الأعظم، مادة(ف خ ذ) ٥/ ١٦١و لسان العرب مادة(فخذ) ٣/ ٥٠١

[٣] ــ المغرب في ترتيب المعرب ٢/ ١٢٥

[٤] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٧٥و لأبي حاتم/١١٧ ، ١١٨ و للمبرِّد/٨٨ ولابن الأنباري /٢٢٤ولا بن التستري/ ٥٠، ٥٤، ٩٥ والمخصص /٧/ ٥٨١ والبلغة /٧٣ والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر /١٧٠

[٥] ــ ينظر:المصباح المنير/٢/٤٦٤ ،والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر/١٧٠و و المعجم الوسيط/٢/ ٦٧٦

[٦] ــ أدب الكاتب ،لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، السكوفي ، المروزي ، الدينوري،(ت ٢٧٦هـ) ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد ،ط٤ ،مكتبة السعادة – مصر – ١٤٩/١٩٦٣

[٧] ــ شرح النظام : لنظام الملة والدين الحسن بن محمدالنيسابوري(من أعلام القرن التاسع الهجري ،و كان حياً بعد عام ٨٥٠ هـ)، إخراج وتعليق :علي الشملاوي، ط٢ مكبة العزيزي ــ قم ١٤١٨ هـ ق ، ١٣٧٧هـ /٣٩

[٨] ــ ينظر كتاب سيبويه/٣/ ٥٧٣

[٩] ــ ينظر:المذكروالمؤنث للفرّاء /٨٠ ولأبي حاتم /١١٨ ولا بن التستري /٩٧ولابن جنّي/٨٨

[١٠] ــ سورة النحل: ٩٤

[١١] ــ ينظر: كتاب سيبويه ٣/٥٧٢،و٤٨١

١٧. **الكَبَد** :[١]

تصغيرها كبيدة، وجمع القلة "أكباد "،والكثيرة "الكبود" [٢] قال جِرانُ العوْد :

أيَا كَبِدًا كادَتْ عَشِيَّةَ غُرَّبٍ ... مِنَ الشَّوْقِ إثْرَ الظَّاعِنِينِ تَصَدَّعُ [٣]

١٨. **الكَتِفُ** :

هي:((عظم عريض خلف المنكب .. وهي تكون للناس وغيرهم))[٤] وهي مؤنثة [٥] وفي المثل : ((إنه ليعلم من أين تؤكل الكتف))[٦] تصغيرها" كتيفة "وجمعها" أكتاف" قال سيبويه: لم يجاوزوا به هذا البناء [٧] وقيل يجوز فيها " كِتَفَةٌ " مثل : قِرَدَةٍ [٨]

---

١ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٧٥ و لأبي حاتم /١١٤،ولا بن التستري /٩٩ ولابن جنّي/٨٩، ولابن فارس/٥٥،والبلغة/ ٧٢

٢ ــ ينظر:**كتاب سيبويه /٥٧٣/٣** ،والمذكر والمؤنث لا بن التستري /٩٩

٣ ــ البيت نسب إليه في:ديوانه،روايةأبي سعيد السكري ، القاهرة ١٩٣١م /١٣، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ،لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد (ت٤٨٧ هـ) تحقيق : مصطفى السقا، ط٣، ١٤٠٣،: عالم الكتب – بيروت /٩٩٤/٣

٤ ــ العين: مادة(كتف)٥ /٣٣٩ ،و المحكم والمحيط الأعظم مادة(ك ت ف) ٧٧١/٦

٥ ــ ينظر:المذكر والمؤنث لا بن التستري /٤٩،٥٠ ،٥٤ولابن جني /٨٩و البلغة /٧٣و قصيدة في المؤنثات السماعيةلابن الحاجب جمال الدين أبي عمرو،عثمان بن عمر بن أبي بكر، تحقيق إحسان جعفر ،مجلة : اللسان العربي ، الرباط ــ المغرب (العدد : ٢١) ١٩٨٣،/ ٢٨

٦ ــ مجمع الأمثال، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري(ت٥١٨هـ) تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد ،دار المعرفة – بيروت،٤٢

٧ ــ ينظركتاب سيبويه ٥٧٤/٣

٨ ــ ينظر: تاج العروس مادة(كتف) ٢٩٤/٢٤

١٩. **الكِرْش** : مؤنثة [١]

يقال : ((لكل مجتر بمنزلة المعدة للا نسان)) [٢] ، وفيها لغتان : كَرِش و كَرْش، وكل اسم على (فعل) بفتح فكسر ، جاز اسكان ثانيه ، وهو لغة ،وقد يسكن قوم الراء و يكسرون الكاف وليس بوجه [٣]،تصغيرها"كُرَيْشَة "وجمع القلة :"الأكراش"،والكثرة:" الكُرُوش " [٤]

٢٠. **الكَفّ**: مؤنثة [٥]فأما قول الأعشى:

أرى رَجُلاً منهمْ أسِيفاً كأنما يَضُمُّ إلى كشَحَيْهَ كَفّاً مُخَضّبا [٦]

"فيجوز أن يكون "مخضباً"،وصفاً لقوله "كفا"، فيكون محمولاً على المعنى؛ لأن الكف في المعنى عضو. ويجوز أن يكون "مخضباً" لقوله "رَجُلاً"، فلا يكون محمولاً على المعنى"[٧]قال ابن الأنباري: و زعم من لا يوثق به أن الكف مذكر ولا يعرف تذكيرها من يوثق بعلمه [٨]، تصغيرها " كفيفة"وجمع القلة :"أكف"،والكثرة:" الكفوف" [٩]

---

[١] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٧٥ ،ولأبي حاتم /١١٥ ،وللمبرّد / ٨٨ ولابن الأنباري /٢٣٨،ولا بــن التستري/١٠٠،ولابن جني/ ٨٩ والمخصص/٧/ ٥٨٤ ،والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر /١٨٠،والمؤنثات السماعية لابن الحاجب /٢٩

[٢] ــ المحكم والمحيط الأعظم مادة(ك رش) ٦٧٨/٦و لسان العرب (ك رش) ٣٣٩/٦

[٣] ــ ينظر ، المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١١٥

[٤] ــ المذكر والمؤنث لابن الأنباري /٢٣٨

[٥] ــ ينظر:المذكروالمؤنث للفرّاء /٨٠ ولأبي حاتم /١٢٥ ــ ١٢٦،ولأبي بكر الأنباري/٢٢٧ولا بن التستري ١٠٠ولابن جنِّي/٨٩،والمخصص/٧/ ٥٨٠

[٦] ــ البيت نسب إليه في:تهذيب اللغة /٦٦/١٣،والمحكم والمحيط الأعظم مادة(ك ف ف) ٤٥/٥،وتاج العروس ، مادة(كفّ) ٢/ ٣٦٦

[٧] ــ البلغة: ٧٢

[٨] ــ ينظر:المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري/ ٢٢٦

[٩] ــ ينظر: العين مادة(كفّ)٢٨٢/٥،المذكر والمؤنث لا بن التستري /١٠٠

٢١. **الوَرِكُ** : مؤنثة [١]

هي :((ما فوق الفخذ من مؤخر الإنسان))[٢] وتصغيرها " وُرَيْكَةٌ" و"أُرَيْكَةٌ" – بالهَمْز – لأنَّ الواوَ إذا انضمت يجوز إبدالها بالهمزة ، إلا واو الجمع [٣] ،وجمعها:"اوراك"فقد اقتصر علماء اللغة على هذا البناء ولا يكسر على غير ذلك.[٤]

٢٢. **اليَدُ**:

تبدأ من أَطْرافِ الأَصابِعِ إلى الكَتِف [٥] وهي على وزن (فَعَلَ) حذفت لامها و هي: ياء، و الأصل يدي ، قيل بفتح الدال و قيل بسكونها [٦] وهي مؤنثة [٧]قال امرؤ القيس :

اليدُ سابِحَةٌ والرِّجْلُ ضارِحَةٌ وَالعَيْنُ قادِحَةٌ والمَتْنُ مَلْحُوبُ [٨]

تصغيرها : يُدَيَّةٌ وجمع القلة:أيْدٍ قال تعالى:﴿ أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَآ ﴾[٩]

---

[١] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/٧٥ و لأبي حاتم /١١٧ولابن الأنباري/ ٢٣٦ولا بن التستري ٥٠ ولابن جني ص ٩٥، ولابن فارس/٥٥،والمخصص ٧/ ٥٨٣ ،المؤنثات السماعيةلابن الحاجب ٢٨

[٢] ــ مقاييس اللغة / مادة(ورك) ٦/ ١٠٣

[٣] ــ ينظر : المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١١٧و التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات القرآنية في تفسير الزمخشري ،عبد الله سليمان محمد أديب ــ رسالة ماجستير ــ كلية الآداب ــجامعة الموصل١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م /٣٢

[٤] ــ المحكم والمحيط الأعظم مادة(ورك) ٧/ ١٤٠،ولسان العرب مادة(ورك) ١٠/ ٥٠٩

[٥] ــ المحكم والمحيط الأعظم مادة(ي دي) ٣٦٣/٩

[٦] ــ ينظر:كتاب سيبويه / ٣/ ٤٥١المقتضب/ ٣/ ١٥٣

[٧] ــ المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٠ و لأبي حاتم /١٠٢، ١٢٥ و لابن الأنباري ٢٢٤ ولا بن التستري /٥٤، ،والمؤنثات السماعيةلابن الحاجب / ٢٨والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر/ ١٩٧ ، ١٩٨

[٨] ــ ديوانه /٨١ ، ضارحة : نافحة . قادحة : غائرة . ملحوب: املس .

[٩] ــ سورة الأعراف : ١٩٥

وجمع الكثرة ،يُدِي:قال النابغة :

فلَنْ أَذكُرَ النُّعْمَانَ إلاَّ بِصَالِحٍ فإنَّ له عِنْدِي يُدِيًّا وأَنْعُمَا [١]

وأما "أيادي " فجَمْعُ الجِمْعِ ، أي : جَمْعُ "أيد" ،أنْشَدَ أَبُو الخطّاب:

ساءَها ما تَأَمَّلَتْ فِي أَيادِيــ نَا وإِشْناقُهَا إلى الأَعْناق [٢]

وقالَ ابنُ جِنِّي: أَكْثَرُ ما تُسْتَعْمَلَ الأَيادِي فيِ النِّعَمِ لا فِي الأَعْضاءِ [٣]

٢٣. **اليَسارُ**:وفي اللغة تطلق على ثلاثة معان :

١ــ العضو ــ اليد الشمال ، مؤنثة [٤]

٢ــ الغنى ، مذكر، قال الإمام علي بن أبي طالب (رضى الله عنه) :

وأن العسر يتبعه يسارٌ وقول الله أصدق كل قيل [٥]

٣ــ الجهة اليسرى ، مذكر أيضا ' قال لبيد بن ربيعة:

دَرَى باليساري جَنَّةً عبقريَّةً مُسَطَّعَةَ الأعنَاق بُلْقَ القَوَادِمِ [٦]

---

[١] ــ البيت نسب إليه في : المحكم والمحيط الأعظم ١٩٤/٢و لسان العرب ١٢/ ٥٧٩ و تاج العروس ٣٣/ ٥٠٠ وليس في ديوانه

[٢] ــ البيت نسب إليه في: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٢٤و الخصائص ١/ ٢٦٧و المحكم والمحــيط الأعظم ٩/ ٣٦٣

[٣] ــ ينظر الخصائص ٢٦٧/١

[٤] ــ ينظر،المذكر والمؤنث لا بن التستري /١١١ولابن جنِّي /٩٧والمخصص، ٧/ ٥٨٤ والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر /١٩٩

[٥] ــ ديوان أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين :الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) جمع وترتيب، عبد العزيز الكرم ، مطبعة الكرم / ١٣٨٢ هــ ١٩٦٣ م / ٩٩

[٦] ــ ديوانه / ١٢٤، درى أي: ختل.اليساري:أسم مكان.مسطعة:موسومة .بلق جمع:آبق

فيها لغتان "اليَسار،اليسار" فتح الياء وكسرها والفتح الأجود [١] و قال ابن جني : ليس في كلام العرب اسم في أوله ياء مكسورة إلا "اليسار" اسم اليد [٢] وجمعها "يُسْرٌ" و" يُسُرٌ " [٣]

٢٤. **اليَمِين** : [٤]

وفي اللغة تطلق على عدة معان ، منها : "اليد اليمنى ،و الجهة اليمنى،و القوة ،والقسم "[٥] وتجمع على :أيمان ، قال تعالى:﴿ ١ [٨ _ ﴾ [٦]وأيمن ، قال زهير:

فتُجْمَعُ أيْمُنٌ مِنَّا ومنكُم بمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بهَا الدّمَاءُ [٧]

قالَ الجوْهرِيُّ ((وإن جَعَلْتَ اليَمِينَ ظَرْفاً لم تَجْمَعْه ،لأنَّ الظّروفَ لا تَكادُ تُجْمَعُ ، لأنَّها جِهاتٌ وأَقْطارٌ مُخْتَلِفَةُ الأَلْفاظِ))[٨]

---

[١] ــ ينظر:المجمل في اللغة،لأبي الحسين أحمد بن فارس(ت٣٩٥ هــ)تحقيق: الشيخ هادي حسن حمّودي ، ط١،منشورات معهد المخطوطات العربية،الكويت ١٤٠٥ هــ / ١٩٨٥م / ٤/ ٥٦٣

[٢] ــ ينظر : سر صناعة الإعراب ٢/ ٧٣١

[٣] ــ المحكم والمحيط الأعظم مادة(ي س ر) ٨/ ٥٧٦

[٤] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفراء/ ٩٨ولأبي حاتم/١٧٤،ولابن الأنباري ٢٣٨ولا بن التستري، ١١١ولابن جني ٢٤٠والبلغة ٧٣وقصيدة في المؤنثات السماعية لابن الحاجب، / ٢٩

[٥] ــ ينظر:المذكر والمؤنث لابن الأنباري / ٢٣٨

[٦] ــ سورة الأعراف : ١٧

[٧] ــ ديوانه : اعتنى به حمدو طمّاس ،دار المعرفة،ط٢، بيروت ــ لبنان، ١٤٢هــ ٢٠٠٥م ص١٤وأيمــن جماعة أي يمينا بعد يمين،مُقْسَمَة:أراد مكة هنا،وتعني مكان القسم .

[٨] ــ الصحاح ،مرتب ترتيا ألفبائيا وفق أوائل الحروف / ١١٧٢

الفصل الثالث

في

مايؤنث معنوياً

في أسماءالطبيعة

والمستخدمات،وأسماء المعاني والمباني ، وأسماء البلدان والقبائل

المبحث الأوّل :

في مايؤنث معنوياً في أسماء الطبيعة والمستخدمات

المطلب الأوّل: أسماء الطبيعة:

١. **الأَرْضُ** : في اللغة تطلق على عدة معان ، منها :

أ ــ التي عليها الناس" مؤَنثَة" [١] قال تعالى:﴿ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾[٢] فأما قول عمرو بن جوين الطائي: **فلا مُزنَةٌ ودَقَتْ ودْقَها ولا أرْضَ أبْقَلَ إبقالَها** [٣]

يرجع الى أسباب، منها :

١ ــ لضروة الشعرقال سيبويه:((وقد يجوز في الشعرموعظة جاءنا كأنه اكتفى بذكر الموعظة عن التاء))[٤]وقال الفرّاء:((والعرب تجتري على تذكيرالمؤنث،إذا لم تكن فيه الهاء))[٥]

٢ــ إن الشاعر ذهب بالأرْضِ إلى المَوْضِعِ والمكانِ [٦]

٣ ــ ولأنَّ تأنيث الأرض غير حقيقي وليس في اللفظ علامة تأنيث فصاربمنزلة غيرمَؤنث [٧]

---

[١] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفراء /٨١ ولأبي حاتم/١٩١وللمبرد / ١٠٩ ولابن الأنباري / ١٣٩ ــ ١٤٤ولا بن التستري /٦٠ و لابن جني / ٥٧ والمخصص /٧/ ٥٨٩ والمؤنثات السماعيةلابن الحاجب/ ٢٨والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر/٤٠ و مقدمة المؤنثات السماعية:بقلم محمدالخال،مستل من المجلدين الثالث عشر والربع عشرمن مجلةالمجمع العلمي العراقي،بغداد ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م،/٨

[٢] ــ سورة الغاشية : ٢٠

[٣] ــ البيت نسب إليه في:كتاب سيبويه٤٦/٢،و لسان العرب مادة(بقل) ٦٠/١١ تاج العروس مــادة(ودق) ٤٥٢/٢٦ ،وبلانسبة في الخصائص ٤١١/٢ و المصباح المنير ٢٥/١ وخزانة الأدب ٦٣/١

[٤] ــ كتاب سيبويه ٤٥/٢

[٥] ــ كتاب المذكر والمؤنث للفراء /٨١

[٦] ــ ينظر: المحكم والمحيط الأعظم /٢٢٠/٨

[٧] ــ ينظر: البلغة /٦٤

٤ ــ أنَّ الأرض في هذا البيت جاء ت بمعنى البساط : قال ابن التستري: ((فإن رأيتها مذكرة في الشعر فإنما يعني بها البساط لا الأرض)) [١]

ب ــ بمعنى **الرِّعْدَة**،وهي"مؤنثة" أيضاً، ومنه قول ابن عباس(رضي الله عنهماالمتوفى٦٨هـ) ((أزلزلت الأرض ، أم بي أرضٌ ؟)) أي رعدة [٢]

ج ــ و بمعنى **الزَّكْمَةُ**، "مؤنثة " ، يقال : ((بفلانٍ أرض شديدة من الزُّكام))[٣] قال ذو الرمة :

إذا تَوَجَّسَ رِكْزاً من سَنَابِكِها أو كان صاحِبَ أرضٍ أو بِهِ المُومُ [٤]

د ــ و بمعنى حافر الحيوان مؤنثة أيضا [٥] ، قال حميد الأرقط يصف فرسا :

ولم يُقَلِّبْ أَرضَها البَيْطارُ ولا لِحَبْلَيْه بها حبَارُ [٦]

تصغيرها ، أُرَيْضَةٌ[٧] و قيل في جمعها ،" آرُض" و"أُرُوضٌ" و" أراضي" والأصح"أرضون" بفتح الراء [٨]

---

[١] ــ المذكر والمؤنث لا بن التستري /٦١

[٢] ــ ينظر،إصلاح المنطق ١/ ٧٣ والعشرات في غريب اللغة لأبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد(٣٤٥هـ)،تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر،المطبعة الوطنية – عمان – ١٩٨٤ /١/ ١١٢الصحاح ،مرتب ترتيبألفبائيا وفق اوائل الحروف :ص٣٧ ولسان العرب مادة(أرض) ٧/ ١١٣

[٣] ــ ينظر،إصلاح المنطق١/٧٣،المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٤٢ والمخصص /٧/٥٨٩

[٤] ــ البيت في ديوانه،أعتنى به و شرح غريبه ، عبدالرحمن المصطاوي ،ط١ ،دار المعرفة بيروت ــ لبنان لبنان ،١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م /٢٥٣، و العين مادة(موم) ٤٢٢/٨ ،توجّس : تسمّع . الركز : الحسن . السنابك : الحوافر. الأرض : الزكمة . الموم : البرسام

[٥] ــ ينظر،المذكر والمؤنث لابن الأنباري/١٤٠ و المعجم المفصل في المذكر والمؤنث/ ١٣٠

[٦] ــ البيت نسب اليه في،المذكر والمؤنث لابن الأنباري /١٤١ و المحكم والمحيط الأعظم مادة(ف ق ل) ٤٢٣/٦و تاج العروس مادة(حبر)١٠/٥٠٧ ، وبلانسبة في العين مادة(حبر)٧/٥٦و أدب الكاتب ١/٤٣و مقاييس اللغة ١٢٧/٢

[٧] ــ المذكر والمؤنث لا بن التستري/ ٦٠

[٨] ــ ينظر ، كتاب سيبويه ٣/ ٥٩٩،والمقتضب ٤/ ٢٤،ودرة الغواص في أوهام الخواص /٥٩

٢. **الأضحى** : مؤنثة [١] قال الشاعر:

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هل تَعُودَنَّ بعدَها عَلَى النَّاسِ أَضْحَى تَجْمَعُ الناسَ أو فِطْرُ [٢]

و قد تذكر ذهابا إلى اليوم والعيد [٣] قال أبو الغولِ الطُّهَوي :

رَأَيْتُكُم بَنِي الخَذْواءِ لمّا دَنا الأَضْحَى وصَلَّلَتِ اللِّحامُ [٤]

وقال أبو حاتم السجستاني:((الأضحى،مؤنثة في لغة تميم،ومذكر في لغةقيس.اجتمع عندي أعرابيان مُسنانِ:قيسيٌّ وتميميٌّ،فقال التميميٌّ:دنتِ الأضحى،وقال القيسيّ دنا الأضحى))[٥]

وذهب ابن سكيت الى أنه إذا قلت:دنت الأضحى فقصدت الشاة التي يضحى بها، ولو قلت قد دنا الأضحى تذهب إلى اليوم [٦]

٣. **التَّمْر** :

هي ((من ثمر النخل كالزبيب من العنب وهو اليابس بإجماع أهل اللغة لأنه يترك على النخل بعد إرطابه حتى يجف أو يقارب ثم يقطع ويترك في الشمس حتى ييبس))[٧] فأهل الحجاز يُؤَنثونَه؛ فيقولون: هي التمر، وأهل نجد وتميم يذكرونه، فيقولون: هو التمر[٨] جمعها " تمور"

---

١ ــ ينظر : العين مادة(ضحو) ٢٦٦/٣ و ينظر:المذكر والمؤنث للفراء/٨٢ و لأبي حاتم /١٢٣و المخصص٧/ ٦٢٢

٢ ــ البيت بلانسة في:المذكر والمؤنث لأبي حاتم/١٢،والمخصص ٧/ ٦٢٢ ولسان العرب(ضحا) ١٤/ ٤٧٧

٣ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/٨٢،و المخصص ٧/ ٦٢٢

٤ ــ البيت نسب إليه في: لسان العرب مادة(ضحا) ١٤/ ٤٧٦،وتاج العروس مادة(ضحو) ٣٨/ ٤٥٧ بلانسة في: المذكر والمؤنث للفرّاء/٨٢،و مقاييس اللغة(ضحي)٣٩٢/٣

٥ ــ المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١٢٣

٦ ــ ينظر:إصلاح المنطق ١ / ٢٩٨

٧ ــ المصباح المنير ١/ ٧٦

٨ ــ ينظر:المذكروالمؤنث للفرّاء/ ١٠١ولأبي حاتم/ ٩١،٩٢ ولابن التستري /٦٥ولابن جني /٦٠،والبلغة/٨٥

٤. **الحَرُورُ:مؤنثة** [١]

وهي الريح الحارة بالليل وقد تكون بالنهار.[٢] قال تعالى:﴿ ! " # $ % & ') (* + , - . ﴾ [٣] ،قال الزمخشري: ((والحرور بالليل والنهار وقيل بالليل خاصة)) [٤] جمعها:حرائر.

٥. **حَضَار** :

مُؤَنَّثَة،إسم لكوكب تطلُع قبلَ سُهَيْل،يقال طَلَعَت حَضَارِ والوَزْنُ [٥]وهي:مبنية كقَطَامِ [٦]

٦. **الدَبُورُ**:

على وزن"صَبُور" وهي"ريح تهب من جهةالمغرب تقابل الصبا"[٧]وهي مؤنثة[٨]قال أبو حصينة .

لِمَن دِمنَةٌ مِثلُ خَطِّ الزَبورِ عَفَتها الدَبورُ وَرِيحُ الصَبا [٩]

٧. **ذُكاء:**

---

١ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /١٠١ولأبي حاتم /١٦٩ولا بن التستري /٧١

٢ ــ ينظر: إصلاح المنطق ١ /٣٣٤

٣ ــ سورة فاطر: ١٩ ، ٢١

٤ ــ الكشاف٣/٦١٧

٥ ــ وهما كوكبان يطلعان قبل سُهَيل ، فإذا طلع أحدهما ظُنَّ أنه سُهَيل ، وكذلك الوزْنُ إذا طلع ، وهما مُحَلِّفان عند العرب سُمِّيا مُحَلِّفين لاختلاف الناظِرَيْنِ إليهما إذا طلعا فيحلِف أحدهما أنّهُ سُهَيْل ، ويحلف الآخر أنه ليس به

٦ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/ ١٠٢و لأبي حاتم /١٨٢ ولأبي بكر الأنباري/ ٣٥١

٧ ــ المصباح المنير ١/ ٢٤٤

٨ ــ ينظر:المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١٦٩،ولأبي بكرالأنباري/٣٣٨ولا بن التستري/٧٨ ولابن جني/٤٧

٩ ــ البيت في ديوانه شرح أبي العلاء المعري،تحقيق:محمد أسعد طلس،ط٢ دار صادر بيروت، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م /٨٢ .

اسم للشمس،ممدود،وهي معرفةلاينصرف ،ولاتدخلهاالألف واللام[١] قال ابن السكيت: ((هي مشتقة من ذَكَتِ النارُ تَذكو))[٢] وهي مؤنثة [٣] يقال:طلعت ذكاء،قال ثعلبة بن صعير المازني : وذكر الظليم والنعامة وأنهما راحا إلى بيضهما .

فتَذَكَّرَا ثَقَلاً رَثِيداً بَعْدَمَا ألْقَتْ ذُكَاءُ يمينها في كافرِ [٤]

٨. الرِّيحُ:

نسيم الهواء أنثى،[٥] قال ابن الأنباري:((الريح على وجهين: الريح من الرياح المؤنثة ، والريح: الأرج والنشر وسواهما:حركة الريح مذكر))[٦]وقال الفرّاء:((الرياح كلها إناث)).[٧] قال تعالى:﴿ : ; < = > ? A B C D E F G H I J K L M N ﴾[٨]

٩. الشَّمْس :

---

[١] ــ ينظر:جمهرة اللغة، مادة (ذ ك و)٢/ ٧٠١،المذكر والمؤنث لأبن فارس/٦٠،والمخصص٢/ ٣٢

[٢] ــ إصلاح المنطق١/٣٣٩

[٣] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفّراء /١٠٦ولأبي حاتم /١٦٧ولا بن التستري /٧٦و لابن جني /٤٧ والصحاح ،مرتب ترتيبألف بائيا وفق اوائل الحروف/٣٧٤والبلغة /٧٨ ومقدمة المؤنثات السماعية لمحمد الخال/ ١٩

[٤] ــ البيت نسب إليه في :المفضليات، تأليف: المفضل بن محمد بن يعلى الضبي (ت ١٦٨هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، بيروت، /١٢٨، ١٣٠ و إصلاح المنطق١/٣٣٩ و تهذيب اللغة مادة(ك ف ر) ١٠/١١٢و المحكم والمحيط الأعظم٧ مادة(ذكو) /١٣٢و لسان العرب١٤ مادة(ذكو) /٢٨٧ وبلانسبة في،العين٥ مادة(ذكو) /٤٠٠ ،(والمراد بكافر:الليل)

[٥] ــ ينظر:المذكر والمؤنثلأبي بكر الأنباري،/ ١٦٤ولا بن التستري /٧٨ و لابن جني /٦٩،و المخصص٧/ ٥٨٧ و البلغة/٧٠

[٦] ــ المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري /١٦٤

[٧] ــ المذكر والمؤنث للفرّاء /٩٧

[٨] ــ سورة يونس :٢٢

هي: ((النجم الرئيس الذي تدور حوله الأرض و سائر كواكب المجموعة الشمسية)) [١] وهي مؤنثة [٢] قال الله تعالى:﴿ وَٱلشَّمۡسُ ´ µ ¶ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴾[٣] وأما قَوْله تعالى:﴿ h g f e d c b ﴾[٤] فأن سيدنا إبراهيم (عليه السلام) قال: ((على المنوال السابق هذا ربي إشارة إلى الجرم المشاهد من حيث هو لا من حيث هو مسمى باسم من الأسامي فضلا عن حيثية تسميته بالشمس ولذا ذكر اسم الاشارة)) [٥] أي: هذا المُرئيُّ ، ومثل قَوْله تعالى: ﴿ = < ? @ A ﴾ [٦]أي وَعْظ وتصغيرها" شميسة "

وجمعها " شموس"كأنهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا:للمفرق مفارق [٧]قال مالك الأشتر النخعى:

حَمِيَ الحَدِيدُ عَلَيهِمُ فكأنَّهُ وَمَضَانُ بَرْقٍ أوْ شُعاعُ شُموسِ [٨]

١٠. **الصَّبا:**

---

[١] ــ المعجم الوسيط ٤٩٤/١

[٢] ــ ينظر، كتاب المذكر والمؤنث للفرّاء /٩٦و لأبي حاتم /١٦٧وللمبرّد/٩١ ولأبي بكر الأنباري/٣٤٧ولا بن التستري/٢٣٢والمخصص٧/ ٥٩٣ وقصيدة في المؤنثات السماعية لابن الحاجب/٢٩والمبتكر فيما يتعلق بالمؤنث والمذكر /١٤٠، ١٤١

[٣] ــ سورة يس : ٣٨

[٤] ــ سورة الأنعام: ٧٨

[٥] ــ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (ت١٢٧٠هـ)،دار إحياء التراث العربي – بيروت٢٠١/٧

[٦] ــ سورة البقرة : ٢٧٥

[٧] ــ ينظر، الصحاح ،مرتب ترتيا ألفبائيا وفق اوائل الحروف ، ٥٦١ المحكم والمحيط الأعظم٨/ ١٦٧و لسان العرب مادة (شمس)١١٣/٦٦

[٨] ــ البيت نسب إليه في:أساس البلاغة/٦٩٠ولسان العرب مادة (شمس)١١٣/٦،وتاج العروس١٦ مادة (ش م س)/١٧١

بالفَتْح والقَصْر اسم للريح التي تستقبل القبلة[١] وهي مؤنثة [٢]

قال امرؤُ القَيسِ:

إذا قامَتا تَضَوَّعَ المِسْكُ منهُما نَسيم الصَّبا جاءت بِرَيَّا القَرَنْفُلِ[٣]

جمعها ، "صَبَواتٌ" و" أَصْبَاءٌ " [٤]

[١] ــ مقاييس اللغة٣/٣٣٢

[٢] ــ المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١٦٩،ولأبي بكر الأنباري/٣٣٨و لا بن التستري،/٧٨ والمخصص٧/ ٥٨٧ ٥٨٧

[٣] ــ شرح القصائد التسع المشهورات لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت ٣٣٨هـ) تحقيق ، احمد خطاب ، دار الحرية ــ بغداد ، ١٣٩٣ هـ ــ ١٩٧٣م ١/ ١٠٧

[٤] ــ المحكم والمحيط الأعظم مادة(صبا)٨/ ٣٨٥و لسان العرب١٤ مادة(صبا)/ ٤٥١و تاج العروس٣٨ مادة(صبو)/ ٤٠٩

المطلب الثاني:في المستخدمات

١. **البِئْر** : [١]

قال تعالى: ﴿وَبِئْرٍ مُّعَطَّلَةٍ وَقَصْرٍ مَّشِيدٍ﴾ [٢] وأما قول الراجز :

يا بِئْرُ يا بِئْرَ بَنِي عَدِيٍّ لأنْزحَنْ قَعْرَك بالدُّلِيِّ

حَتّى تَعُودِي أَقْطَعَ الوَلِيِّ [٣]

فكان الأصل أن يقول قطعي الولى لأن البئر مؤنثة إلا أنه ذكره حملا على المعنى فكأنه قال حتى تعودي قليبا [٤]تصغيرها :"بُيَيْرَة "و"بُوَيْرَة" [٥]وجمعها في القلة : "أبار" و"آبار" بالمد على القلب ،أصلها " أبؤر "مثل : رأي ،و " آراءٌ"وفي الكثرة :بِئارٌ مثل:ذئاب،وقداحٌ[٦]

٢. **الجَامُ**: [٧]

((إناء للشراب و الطعام من فضة أو نحوها)) [٨] ،وقيل : هي "الفاثُورُ" إناء للشراب والطعام التي صنعت منفضة أومن اللُّجَيْن،وتصغيرها :"جويمة" وجمعها :"أَجْؤُمٌ"كَأَفْلُسٍ "جامات"[٩]

---

[١] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/٩١ولأبي حاتم /١٥٧ولأبي بكر الأنباري/ ٣٥٣و لا بن التستري / ٦٥ و لابن جني /٥٩والمخصص٧/ ٥٩٥ والبلغة/٦٨وقصيدة في المؤنثات السماعيةلابن الحاجب/٢٨والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر/٤٥ ومقدمة المؤنثات السماعية لمحمد الخال/ ١٠ ،١١

[٢] ــ سورة الحج : ٤٥

[٣] ــ البيت بلانسبة في:المحكم والمحيط الأعظم٩/ ٢٥٤و لسان العرب،مادة(طوى)١٥/ ١٩وخزانة الأدب٦/ ٣٤

[٤] ــ ينظر :الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين،لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي(ت٥٧٧هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر – دمشق،٢/ ٥٠٩

[٥] ــ كتاب المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٩١

[٦] ــ ينظر: كتاب سيبويه٣/ ٦٠٩ و المقتضب٢/ ١٩٧تهذيب الاسماء٣/ ١٨

[٧] ــ ينظر:المذكر والمؤنث لا بن التستري /٦٦ و لابن جني /٦٣

[٨] المعجم الوسيط١/ ١٤٩

[٩] ــ ينظر:تاج العروس،مادة(ج ن م) ٣١/ ٤٢٩

٣. الخَمْرُ :

هي :مؤنثة، هذا مذهب ابن جنّي، ولم يذكر نعوتها [١]وقال ابن التستري((الخَمْر: مؤنثة، وكذلك جميع أسمائها وصفاتها مثل الراح والعقار والشمول والمدام والكميت والقرقف. والخندريس والإسفنط))[٢]وقال الفرّاء: ((والخَمْرأنثى ربما ذكروها))[٣]وقال في موضع آخر ((وما رأيتَه من نُعوت الخَمْر فإنها مؤنَّثاتٌ ؛مثل "الرَّاح "و"الخَنْدَرِيس "و"المُدام" فهنَّ إناث ،وذلك أنهن قد أُخْلِصنَ للخمر ،فَصِرْنَ إذا ذُكِرْنَ عُرِفَ أنهن للخمر ،كما عَرِفَ نَعْتُ السيف بالمَشْرَفِيِّ وأشباهه فصار مذكراً)) [٤] ،الشاهد على تأنيثه قول ذي الرّمة:

وعَيْنَان قال الله كُونا فكانَتا ... فَعُولَيْنِ بالألْبَابِ ما تَفْعَل الخَمْرُ[٥]

والشاهد على تذكيره قول الأعشى:

وكأنَّ الخمرَالعتيقَ من الإســ ... فنطِ ممزوجةٌ بماءٍ زُلالِ[٦] وجمعها"خمور"مثل:فلوس

٤. الدَّارُ : [٧]

قال تعالى: ﴿ y x v t s r q p o n m l j i h g f e z ﴾ [٨] تصغيرها دويرة، وجمعها الأقل أدور مثل أفلس ، والكثير الدور ،و الديار[٩] .

---

١ ــ ينظر:المذكر والمؤنث لابن جنّي /٦٦

٢ ــ المذكر والمؤنث لا بن التستري /٧٤ ،و ينظر: البلغة /٧١

٣ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء / ٨٣

٤ ــ المصدر السابق :١٠٧

٥ ــ ديوانه : ١٠٥

٦ ــ البيت نسب إليه في:المذكر والمؤنث للفرّاء/٨٣ ،و لأبي بكر الأنباري/٢٨٣ والمحكم والمحيط الأعظم مادة(ع ق ت) ١٧٨/١

٧ ــ ينظر:المذكر والمؤنث لا بن التستري /٧٤و لابن جنّي / ٦٨،و البلغة/ ٧٩

٨ ــ سورة القصص :٨٣

٩ ــ ينظر:المذكر والمؤنث لا بن التستري /٧٤

٥. **الدَّلْو**:

هي التي يُسْتَقى بها الماء ، مؤنثة، يقال: هذه دلية [١] وقد تذكر ،قالَ رُؤْبَة:

تمْشِي بِدَلْوِ مُكْرَبِ العَراقِي[٢]

قال صاحب التاج((والتَّأْنيثُ أَعْلَى وأَكْثَر لأَنَّهم يُصَغِّرُونَه على دُلَيَّة))[٣] تصغيرها دليَّة. وجمعها: ثلاث أدل، والكثير: الدلاء ممدود[٤]

٦. **الرَّحَى**:[٥]

هي: ((الأداة التي يطحن بها ،وهي حجران مستديران يوضع أحدهما على الآخرو يدارالأعلى على قطب))[٦] ألفها منقلبة من الياء في أصح الأقوال تقول:هما رحيان [٧] تصغيرها : رُحَيَّةٌ ، وجمعها في القِلَّةِ :" أَرْحٍ" وفي الكَثيرِ" أَرْحاءٌ"

٧. **الضَّرْبُ**:

العسل الأبيض، وقيل:عَسَلُ البَرِّ،مؤنثة [٨]قال الفرّاء:((يقال:هي الضرب البيضاء)) [٩] قالَ ساعِدَةُ بن جؤَيَّةَ:

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يسْقَى دَبُوبُها دُفاقٌ فعَرْوانُ الكَراثِ فَضِيمُهَا [١٠]

وقال أهل اللغة : الضرب أنثى ، فإذا ذهب به الى معنى العسل ذكّر.[١١]

---

[١] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٩٢ ولأبي بكر الأنباري/ ٣٦٤ولا بن التستري /٧٤

[٢] ــ يروى لرُؤْبَةُ: المحكم والمحيط الأعظم٩/٤٢٦،وفي لسان العرب مادة(دلو)١٤/٢٦٤و تاج العروس مادة(دلا) ٣٨ /٥٦ وبلانسبة في : إصلاح المنطق١ / ٣٦٠

[٣] ــ تاج العروس مادة(دلو)٣٨/٥٧

[٤] ــ ينظر:المذكر والمؤنث لا بن التستري /٧٤

[٥] ــ ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٨٩،ولأبي بكر الأنباري/ ٣٥٤ ولا بن التستري/ ٧٧

[٦] ــ المعجم الوسيط١/ ٣٣٥

[٧] ــ ينظر:الصحاح،مرتب ترتيباًلفبائيا وفق أوائل الحروف/ ٣٩٦والشافية في علم التصريف/١٠٥

[٨] ــ ينظر :المذكر والمؤنث لأبي حاتم /٨٣ ولا بن التستري /٩٠،و لابن جنّي/٧٦ و البلغة / ٨٠

[٩] ــ المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٨٣

[١٠] ــ البيت نسب إليه في : مقاييس اللغة مادة(ضبح)٣/ ٣٨٤و لسان العرب مادة(ضبح)١/ ٣٧٣ وتاج العروس مادة(دفق) ٢٥/ ٢٩٢

[١١] ــ ينظر : الصحاح ،مرتب ترتيباًلفبائيا وفق أوائل الحروف/٦١٧ المخصص ٧/٦٢٠

٨. **الطَّاس :**

هي:إناء من نحاس ونحوه يشرب بها [١]وهي مؤنثة [٢] تصغيرها "طُيْيِسَة" وجمعها طُسوسٌ وطِساسٌ.

٩. **العَصا :**

وهي ((التي يتخذ من خشب وغيره للتوكؤ أو الضرب))[٣]وهي مؤنثة [٤]

قال الله تعالى:﴿ N O P Q R S T U V W X Y Z ﴾[٥]

ألفها منقلبةمن الواوتقول:هما عَصَوان ، و جمعها " أَعْصٍ "، مِثْلُ:أَزْمن ،و"عُصِيٌّ "على فعول ،و على عصي ،مثل : عُتِيَ [٦]

١٠. **الفَأْس:**

آلة يفلق بها الحطب و ذات يد ملساء من الخشب [٧] وهي مؤَنَّثَةٌ [٨] تصغيرها ، "فُؤَ يْسةٌ " ،وجمعها " أَفْؤُس" و"فُؤُوس"مثل :أفلس ،و فلوس،وهي مهموزة ويجوزالتخفيف[٩]

---

[١] ــ ينظر ، لسان العرب مادة(طوس)٦/ ١٢٨ ، و المعجم الوسيط ٢/ ٥٧٠

[٢] ــ ينظر : المذكر والمؤنث لا بن التستري،/١٩١ ولابن جنّي /٢٣٣والبلغة /٧٩ والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث /٢٧٤

[٣] ــ المعجم الوسيط٢/ ٦٠٦

[٤] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٩ ،ولأبي بكر الأنباري /٣٥٤ ولا بن التستري/٥٤ والصحاح ،مرتب ترتيا ألفبائيا وفق أوائل الحروف/ ٧٠٨والمخصص٧/ ٥٩٥والبلغة /٦٩والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر /١٦٠

[٥] ــ سورة طه : ١٨

[٦] ــ ينظر ،المصباح المنير٢/ ٤١٤

[٧] ــ ينظر:العين مادة(فأس)٧/ ٣١٢

[٨] ــ ينظر:المذكروالمؤنث للفرّاء/٨٥ولأبي بكر الأنباري /٣٤٤ولا بن التستري/٩٥ والمخصص٧/ ٥٩٧والبلغة/٧٩وقصيدة في المؤنثات السماعيةلابن الحاجب/٢٨والمبتكرفيمايتعلق بالمؤنث والمذكر /١٦٩

[٩] ــ المصباح المنير٢/٤٨٣

١١. **القِدرُ**:

آنية يطبخ فيها ،وهي مؤنثة، وبعض قيس يذكروها [١]

الشاهد على التذكير قول الشاعر :

بِقِدْرٍ يَأْخُذُ الأَعْضَاءَ تَمًّا بِحَلْقَتِهِ ويَلْتَهِمَ الفَقَارَا[٢] ،وأنشد سيبويه في الـتانيث:

وقِدرٍ ككفّ القِرْد لا مستعيرُها ... يُعار ولا مَن يأتِها يتدَسِّمِ [٣]

قال الازهري: ((القدر مؤنثة عند جميع العرب بلا هاء فإذا صغرت قلت لها قديرة وقدير، بالهاء وغير الهاء))[٤] ، و جمعها قُدُورمثل : حُمول مفرد حمل

١٢. **القَدُومُ** :

هي، آلة من آلاتِ النَجّارِ ينحت بها [٥]، وهي مؤنثة [٦] ،قال الشاعر :

فَقلتُ أعِيراني القَدُومَ لَعَلَّنِي أَخُطُّ بِهَا قَبْرًا لأَبْيَضَ مَاجِدِ [٧]

قال ابن السكيت: ولا تقل: " قدّوم" بالتشديد [٨] وجمعُها" قُدُم"مثل : جُزُر ،و صُبُر

---

[١] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفـرّاء /٨٢،ولأبـي حـاتم /١٣٣ للمبـرِّد/ ٩١ ولا بـن التسـتري ٩٧،و المخصص٧/٦٠٨البلغة /٧٩

[٢] ــ البيت:ليس في ديوانه،ونسب الى النميري في المذكر والمؤنث للفرّاء/٨٢ وبلانسبة في المخصـص ٧/ ٦٠٨

[٣] ــ البيت نسب الى ابن مقبل في كتاب سيبويه ٧٧/٣ ،وبلانسبة في الخصائص١٦٥/٣ والبلغة/٧٩

[٤] ــ تهذيب اللغة٩/٤٠

[٥] ــ لسان العرب،مادة(قدم)١٢/٤٧١

[٦] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/٩٣ ولأبي حاتم /١٦٣ و لأبـي بكـر الأنبـاري/٣٤٦، ٣٤٧ ولا بـن التستري/٩٧،والمخصص ٧/ ٥٩٢والبلغة /٧٩والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر /١٧٣

[٧] ــ بلانسبة ،في تهذيب اللغة مادة(قدم)٩/ ٥٦ ،و لسان العرب مادة(قـدم) ١٢/ ٤٧١ و تـاج العـروس مادة(قدم)٣٣/ ٢٤٣

[٨] ــ إصلاح المنطق١/ ١٨٣

١٣. **القَلْتُ**:

هي، النُّقْرَةُ في الجَبَلِ تُمْسِكُ المَاءَأن يفيض وتسمى أيضاالوقية والمدهن،وهي مؤنثة[١] قال أبونجم: **لَحَى الله أعلى تلْعةٍ حَشَفَتْ به وقَلْتاً أقَرَّتْ ماء قيس بنِ عاصم** [٢]

تصغيرها قليتة،وجَمْعها قِلاَتٌ [٣]

١٤. **القَوُس** : مؤنثة [٤]

قال الجوهري : ((يذكر ويؤنث : وقَدْ تُذَكَّرُ فمَنْ أَنَّثَ قَالَ في تَصْغيرها :(قُوَيْسَةٌ)ومَن ذَكَّرَ قالَ : قُوَيْسٌ))[٥]،وجمعها:"أَقْوَاس"، و"قِيَاسٍ" وهو القياس مثل :"أثواب"و"ثياب"[٦]

١٥. **الكأْس** :

قال الزجاج:((الإناء إذا كانت فيه خمرٌ فهو كأس ، ويقَعُ الكأس لكل إناءٍ مع شَرَابِه))[٧] وهي "مؤنثة" [٨] قال تعالى :﴿إِنَّ ٱلۡأَبۡرَارَ يَشۡرَبُونَ مِن كَأۡسٖ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا﴾ [٩]وهي مهموزة ويجوز تخفيفها تقول : كاس ، تصغيرها " كُؤَيْسَةٌ" وجمعها "أكؤس" و"كؤوس"، مثل: "أفلس "و"فلوس " و" كئاس "، مثل: سهام [١٠]

---

[١] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٩٠و لأبي حاتم /١٥٧ ولا بن التستري /٩٨و لابن جني /٨٧،و المخصص ٧/ ٥٩٢ و البلغة / ٨٠

[٢] ــ البيت نسب الى أبي نجم في المخصص٧/ ٥٩٢ ،و بلانسبة في البلغة/ ٨٠

[٣] ــ ينظر:تاج العروس**مادة(قلت)** ٤١/٥

[٤] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٤ ولأبي حاتم/ ١٣٦ولأبي بكر الأنباري/٣٥٤ولا بن التستري/ ٩٨ و لابن جني/ ٨٧،و المخصص٧/ ٥٩٦ و البلغة/ ٨٠

[٥] ــ الصحاح ،مرتب ترتيا ألفبائيا وفق أوائل الحروف/٨٩١

[٦] ــ المصباح المنير ٥١٩/٢

[٧] ــ معاني القرآن وإعرابه ،لأبي إسحق إبراهيم بن السَّري ، الزجاج (ت٣١١هـ) شرح وتحقيق الدكتورعبد الجليل عبده شلبي،ط١ ،عالم الكتب،بيروت١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م ،٤ / ٣٠٣

[٨] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٥و لأبي حاتم /١٤٣ولأبي بكر الأنباري/٣٤٤ ولا بن التستري /٩٩ وقصيدة في المؤنثات السماعيةلابن الحاجب /٢٩،و المبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر /١٧٧

[٩] ــ سورة الإنسان : ٥

[١٠] ــ ينظر المحكم والمحيط الأعظم مادة(ك أ س)٧/ ٧٨و لسان العرب مادة(كأس)٦/ ١٨٨والمصباح المنير٢/ ٥٤٤

١٦. **المِلحُ**: مؤنثة[١] ،قال مِسكِين الدَّارِميّ:

لا تلُمْهَا إنّها مِن نِسْوَةٍ مِلْحُهَا موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ [٢]

تصغيرها مُلَيْحَة. وقال الفَيّوميّ جمْعها مِلاحٌ كشِعْب وشعاب[٣]

١٧. **المَنْجَنِيق**:

هي: آلة قديمة من آلات الحصار كانت ترمى بها حجارة ثقيلة مؤنثة [٤]قَالُ العَجّاجِ يصف المنجنيق : **وكُلُّ أُنْثَى حَمَلَتْ أَحْجارًا تُنتَجُ حين تلقحُ انبقارا** [٥]

و المنجنوق لغة في المنجنيق ،تّصغيرها :" مُجَيْنِيق" وجمعها "منجنوقات" [٦]

١٨. **المَنْجُنُونِ**:

الدولاب التي يستقى عليها، وقيل: البكرة. مؤنثة [٧]وأنشد الأصمعي :

ثَمِلٌ رَمَتْه المَنْجَنُونُ بِسَهْمِهَا ورَمَى بِسَهْمٍ جَرِيمةٍ لم تَصْطَدِ [٨] وجمعها " مَناجِينُ "

---

١ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٤ ، ولأبي بكر الأنباري /٥٩٤ولا بن التستري/ ١٠٥و لابــن جنّــي /٩٢،و المخصص٧/ ٥٩٤

٢ ــ البيت نسب إليه في:المحكم والمحيط الأعظم٣/ ٣٧٨،وأساس البلاغة /٦٠٣و لسان العرب مادة (ملح)٢/ ٦٠١،وتاج العروس مادة (ملح)٧/ ١٤٨ وبلانسبة في تهذيب اللغة مادة (ملح) ٥/ ٦٦ ،ومقاييس اللغة مــادة (ملح)٥/ ٣٤٨

٣ ــ ينظر: المصباح المنير ٥٧٨/٢

٤ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /١٠١ و لأبي حاتم / ١٧٨،و لأبي بكر الأنباري/٣٤٩ ولا بن التستري/ ١٠٤و لابن جنّي /٩٢،و المخصص٧/ ٥٩٣ و البلغة/ ٨٢

٥ ــ البيت في ديوانه تحقيق:عبدالحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية، دمشق، سنة ١٩٧١م./ ٢/ ١١٧

٦ ــ ينظر:كتاب سيبويه٤/ ٣٠٩

٧ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /١٠٠ و لأبي حاتم/ ١٧٨، ولا بن التستري /١٠٥و لابن جنّــي /٩٢،و المخصص٧/ ٥٩٣ و البلغة/٨٢

٨ ــ البيت نسب إليه في : المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١٧٨المخصص٧/ ٥٩٣ و نسب الى عَمْرو بنِ أَحْمر في تهذيب اللغة١١/ ١٧٦،ولسان العرب مادة(منن)١٣/ ٤٢٤و تاج العروس مادة(مجنن) ٣٦/ ١٥٢

١٩. **النار: مؤنثة** [١]

قال تعالى:﴿ومن عاد فأولئك أصحاب النارهم فيها خالدون﴾[٢] وتحقيرها : نُوَيْرة ، وجمعها "نِيرَان" . قال ابن سيده: " قال أبو حنيفة : وقد حكي في النار التذكير وهي قليلة وجميع أسماء النار" [٣]

٢٠. النَّبْل :

السهام العربية لا واحد لها من لفظها بل الواحد سهم ، فهي مفردة اللفظ مجموعة المعنى، وهي مؤنثة [٤] قال زهير:

عليهنَّ فرسانٌ كرامٌ لباسُهم سَوابِغُ بيضٌ لا تُخَرِّقُها النَبلُ [٥]

،وجمعها : " نبال " مثل :سهام [٦]

٢١. النَّعل :

ما وقيت بها القدم من الأرض [٧]وهي مؤنثة [٨]، قَالُ كُثَيِّر عزَّة :

---

١ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٤ و لأبي حاتم /١٣٩ ولا بن التستري /٥٠ولابن جنّي /٤٦،والبلغة/٦٥

٢ ــ سورة البقرة: ٢٧٥

٣ ــ و المخصص٧/ ٥٨٨

٤ ــ ينظر:المذكر والمؤنث لأبي حاتم/١٣٨،ولا بن التستري /١٠٦ والمخصص٧/ ٦٨٠ و البلغة/٧٩

٥ ــ ديوانه : ٤٩ السوابغ : جمع سابغة ، وهي الدرع الكاملة.

٦ ــ ينظر:المصباح المنير٢/٥٩١

٧ ــ ينظر:العين مادة (نعل)٢/١٤٢

٨ ــ ينظر: المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٤ ولأبي حاتم /١٣٨و للمبرِّد /٨٧،و لابن الأنباري /٣٤٣ ولا بــن التستري /١٠٧ ، والمخصص٧/٥٩٠ ، والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر/ ١٩٣ ، ورسالة في المؤنثات السماعية لنور الدين بن نعمة الله الحسيني نشرها الدكتور أوغست هنفر والأب ل . شيخو اليسوعي مع مجموعة من مقالات اللغوية باسم (البلغة في شذور اللغة)،ط١، دارالكتب العلمية بيروت ــ لبنان ،٢٠٠٦م ١٤٢٧هــ .مع شك ناشره الى مؤلفه /١٦٣

لَهُ نَعَلٌ لاَ تَطَّبِي الكَلْبَ رِيْحُها وَإِنْ وُضِعَتْ وَسْطَ المَجالِس شُمَّتِ [١]

فَإِنَّ الشاعر حَرَّكَ " العين " لإنفتاح ما قبله وذلك يجوز ؛لأنَّ تحريك الحرف الحلقى بالفتح في الإسم جائز إذا انفتح ما قبله ، على مذهب البغداديين . [٢] تصغيرها "نُعَيْلَةٌ" وجمعها" أَنْعُل " و "نِعَالٌ" ، مثل : " أسهم" و "سهام"

[١] ــ ديوانه : ٣٢٤،ونسب إليه ، في لسان العرب ١١/ ٦٦٧ و خزانة الأدب٩/ ٤٩٢ وبلانسبة في المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري /٣٤٣

[٢] ــ ينظر،الخصائص٩/٢

المبحث الثاني

ما يؤنث معنويا في

أسماء المعاني والمباني ، وأسماء البلدان والقبائل

المطلب الأوّل :أسماء المعاني والمباني .

١. **الأَزْيَبُ**:

النشاط، مؤنثة. يقال: مرَّ فلان وبه أزيب منكرة.[١]

٢. **الأَمامُ**:بمعنى قَدّام : مؤنثة [٢]

قال الفرّاء:((والمواضع كلها التي يسميهاالنحويون الظروف والصفات والمحال،فهي ذكران إلاَّ مارأيت فيه شيئاًيدل علىالتأنيث،إلاّأنهم يؤنثون أمام وقدام ووراء ....))[٣]تصغيرها:"أميم" و"أميمة" بإسكان الياء ،وقال الكِسائي :((أمام مؤنثة ،وإن ذُكِّرتْ جاز))[٤]

٣. **الحال**:

حال الإنسان،مؤنثة[٥]لقولك في تصغيرها (حويلة)قال الفرّاء:((حالُ الإنسانِ أنثى ،وأهلُ الحجاز يذكرونها،وربما قالوا حالة بالهاء))[٦]يقال:هي الحال،وهي الحالة.وهوالحال .و ثلاث أحوال،ثلاثة أحوال. [٧]

---

١ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/ ١٠٤،ولأبي بكر الأنباري/ ٣٥٥ ولا بن التستري /٦٠ ولابن جني/٥٧،والمخصص٧/ ٥٩٧

٢ ــ ينظر:المذكر والمؤنث لا بن التستري /٦٠ولابن جني/٥٧،والبلغة/ ٨٣

٣ ــ المذكر والمؤنث للفرّاء /١٠٩

٤ ــ لسان العرب :مادة (أمم)١٢/٣٥

٥ ـ المذكر والمؤنث**لإبن فاس: ٥٩**

٦ ــ المذكر والمؤنث للفرّاء /٩٣

٧ ــ المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١٦،وينظر:المذكروالمؤنث لا بن التستري / ٦٩و لابن جني/ ٦٥ والمخصص٧/ ٦٠٣ والبلغة /٨٥

٤. حُرُوفُ المُعْجَم :

مؤنثة :كقولك:وهذه باء،وهذه جيم، قال الفراء:وجميعها مؤنثة ولم يسمع التذكيرمنها في شيء ويجوز تذكيرهافي الشعر[١]وقال ابن الأنباري:التأنيث في حروف المعجم عندي على معنى الكلمة والتذكير على معنى الحرف والتأنيث أكثر[٢]ظاهر كلام سيبويه على أنه يذهب الى تذكّيَرحروف المعجم وتأنيثها ، حيث يقول :((فالعرب تختلف فيها يؤنثها بعضٌ ويذكرها بعض ، كما أن اللسان يذكر ويؤنث))[٣] الشاهد على تأنيثها،قول الراعي :

أشَاقَتْكَ آياتٌ تَعَفَّتْ رُسُومُها ... كما بَيَّنَتْ كافٌ تَلُوْحُ ومِيْمُها [٤] فقال بينت: فأنث،والشاهد على تذكيرها ،قول الشاعر:

تَخَالُ منْهُ الأَرْسُمَ الرَّوَاسِمَا ..... كَافًا ومِيمَيْنِ وسِينًا طَاسِمَا [٥] فذكر ولم يقل طاسمة

٥. **حُرُوفِ المَعَاني:** نَحْو : الوَاوِ ، وَهَلْ ، وبَلْ ، أنَّ. .... إنَّ أسماء حروف كلها،تؤنَّث على معنى الكلمة،و تذكر على معنى الحرف والتأنيث أرجح، مثل : تدخل إنَّ على الجملة الإسمية ،أو يدخل إنَّ على الجملة الإسمية[٦]

---

١ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/ ١١١

٢ ــ ينظر:المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري/ ٣٧٦

٣ ــ كتاب سيبويه ٢٥٩/٣، ٢٦٠

٤ ــ البيت نسب اليه في:كتاب سيبويه٢٦٠/٣ والمخصص٧/ ٦٥٦

٥ ــ البيت بلانسبة في: كتاب سيبويه ٢٦٠/٣،و تهذيب اللغة ٤٨٩/١٥، لسان العربمادة(م ي م) ٥٦٦/١٢،و تاج العروس(موم)٤٧١/٣٣

٦ ــ ينظر: المعجم المفصل في المذكر والمؤنث /١٣٦

٦. **السُّرَى**: سير الليل ،مؤنثة [١] قال الشاعر:

هن الغياث إذا تهولت السرى .....وإذا توقد في الناد الحزور واحتبى بنجاده .[٢]

وقدذهب أبوحاتم السجستاني ،وابن سيده الى أنها تذكر وتؤنث [٣]، والشاهد على التذكير قول لبيد: **قلتُ هَجِّدنا فقد طال السُّرَى وقدَرْنا إن خَنَى الدَّهْرِ غَفَلْ**[٤]

٧. **السِّلْم** :**مؤنثة** [٥]

قال تعالى:﴿وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلۡمِ فَٱجۡنَحۡ لَهَا وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ﴾[٦]وقد يذكرفي الشعر [٧] ،قال زهير بن أبي سُلْمى في التذكير:

وقد قُلْتُما إن نُدْرِكِ السِّلْمَ واسَعاً بمالٍ ومَعْرُوفٍ من القول نَسْلَمِ [٨]

٨. **الطِّباع**:

طباع الإنسان بالوجهين والتأنيث أكثر فيقال: طباع فلان "كريمة"،أو" كريم" [٩]

---

١ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٧ و لأبي حاتم/ ١٤٨ ،وللمبرّد/٨٠ ،ولا بن التستري /٨١ ،و لابن جني/٧١،و المخصص٧/٦٠٩ ،والبلغة/ ٨٠

٢ ــ البيت بلانسبه في: العين٧/ ٢٩١،و أساس البلاغة١/ ٦١٩

٣ ــ ينظر:المذكر والمؤنث لأبي حاتم/ ١٤٨

٤ ــ ديوانه :٩٢

٥ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٤

٦ ــ سورة الأنفال : ٦١

٧ ــ ينظر: المذكر والمؤنث لا بن التستري/٨٢ المخصص ٦١٥/٧

٨ ــ ديوانه /٦٧

٩ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٩٠،ولا بن التستري /٩١و لابن جني/٧٨ ،**ولإبن فاس: ٥٦**،و المخصص٧/٦٠٤ و البلغة/٨٣

٩. **القُدّام:**

من الظروف ، مؤنثة وكذلك " وراء "و"أمام" وأمّا سائر الظروف فمذكرة[١]تصغيرها قُدَيْدِيمَة قال الفرّاء : ((إنَّهم يؤنثون :"أمام "، و"قدّام"و" وراء" .....فيدخلون في تحقيرهاالهاء، فذلك دليل على تأنيثها))[٢]

١٠. **الكَوُود:** من الأرض: مؤنثة [٣]

يقال: وقع فلان في كؤود صعبة ،قال ابن التستري:((الكؤود مؤنثة، تقول: وقعوا في كؤود صعبة. فإذا جعلتها نعتاً أدخلت فيها الهاء فقلت: عقبة كؤودة أي صعبة المرتقى، ومنه فلان يتكأدني أي يتعسفني.))[٤]

١ ــ ينظر:المذكر والمؤنث لأبي حاتم /٢١١ ولا بن التستري /٩٧ و لابن جني/٨٨

٢ ــ المذكر والمؤنث للفرّاء / ١٠٩

٣ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٥ولابن جني/٨٩ **ولإبن فاس:** ٦٧،و المخصص٧/ ٥٩٧

٤ ــ المذكر والمؤنث لا بن التستري /١٠١

المطلب الثاني :أسماء البلدان والقبائل

١ــ أسماء الأماكن في المنطقةالعربية تنقسم الى أسماء عربيةحقيقية وهي الأسماء التي نقلها لنا الشعر العربي في شبه الجزيرة العربية وأسماء الأماكن غيرالعربية في المنطقةالمتحدثة بالعربيةاليوم،وهذه الأسماء،إمّا تؤنث،وإمّاتؤنث وتذكر، ولكنها في الغالب تؤنث . قال أبوحاتم السجستاني : ((إعلم أنَّ أسماء البلدان أكثرها مؤنث،لأنك تقصدبالإسم الأرض أو بلدة أو بقعة))[١] أي:أنَّ الأصل في أسماء البلدان التأنيث،وإنما تؤنث إذ يراد بها إرادة البقعة أوالبلدة . قال امرؤُ القَيسِ:

لقد أنكرتني بعلبك وأهْلُها ** بل الأرضُ بل بغدادُ صاحبةُ التَّبلِ [٢]

وقال ابن التستري : ((وأسماء البلدان: كلها مؤنثة، إلا ما اشتق منها من اسم جبل أو قصر فإنه مذكر نحو واسط اسم قصر، ودابق مرج، ومأرب وهو جبل، وكذا العراق والشام والحجاز. وكذا ما كان في آخره ألف ونون من أسماء البلدان فهو مذكر، نحو حلوان وجرجان.)) [٣]قال امرؤُ القَيسِ:

فَلَمَّا بَدَا حَوْرَانُ والآلُ دُونَهُ نَظَرْتَ فلم تَنْظُرْ بِعَيْنَيْكَ مَنْظَرَا [٤]

وقد أنكر أبوحاتم السجستاني تذكير وتأنيث كل اسم بلدة في آخره ألف ونون حيث يقول : "وليس قول من زعم أنَّ كلّ اسم بلدةفي آخره ألف ونون يذكر ويؤنث بصواب.إنما غرَّهم هذا البيت . فأما جرجان،وخراسان،وسجستان،ونجران،وحُلوان،فمؤنثة،لاشكَّ في ذلك " [٥]

---

[١] ــ المذكر والمؤنث لأبي حاتم /٢٠١

[٢] ــ البيت في دوانه ، ٩٧

[٣] ــ كتاب المذكر لا بن التستري /٥٢

[٤] ــ البيت نسب إليه في المخصص٧/ ٦٥١و في ديوانه،صدرها:

فَلَمّا بَدَت حَوْرَانُ في الآلِ دونهاينظر ،ديوانه/٩٥ ، حوران : سهل جنوب دمشق .

[٥] ــ المذكر والمؤنث لأبي حاتم /٢٠٢

٢ــ أسماء الأمم والقبائل :

أسماء الأمم كلها مؤنثة يقال : هي يهودُ ، وهي مجوسُ [١] قال تعالى:﴿وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء﴾ [٢] قال أبو سعيد: " هذا باب ما لم يقع إلا اسما للقبيلة كما، أن عمان لم يقع إلا اسما لمؤنث وكان التأنيث هو الغالب عليها وكذلك مجوس ويهود وهما اسمان لجماعة أهل هاتين الملتين كما أن قريشا اسم لجماعة القبيلة الذين هم ولد النضر بن كنانة ولم يجعلا اسمين لمذكرين كما أن عمان اسم مؤنث وضعت على الناحية المعروفة بعمان فلا يصرف مجوس ويهود لاجتماع التأنيث والتعريف" [٣]

[١] ــ المذكر والمؤنث لابن الأنباري /٤٥٠

[٢] سورة البقرة : ١١٣

[٣] ــ ، شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي؛ الحسن بن عبد الله بن المزربان(ت ٣٦٨ ه) تحقيق:أحمد حسن مهدلي وعلي سعيد علي ،ط١،دار الكتب العلميةــ بيروت ــ ، ١٤٢٩هــ ٢٠٠٨م ، ٤ / ٢٣

المبحث ثالث

مايؤنث معنويا في أشياء أخرى ، وأسماء السور

المطلب الأوّل :مايؤنث معنويا في أشياء أخرى

١. الجَحِيم :

هي :اسم من أسماء النار ،وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم،"[١] من قوله تعالى :﴿ قَالُوا۟ ٱبْنُوا۟ لَهُۥ بُنْيَٰنًا فَأَلْقُوهُ فِى ٱلْجَحِيمِ ﴾[٢] يذهب الفراء،وابن التستري،وابن جني ألى أنَّ"الجحيم" مذكر،وهوالمذكر الوحيدمن بين أسماء" جهنم" [٣]قال الفراء:"وإذارأيته في شعرمؤنثاً؛فإنما أنث لأنهم نووا به الناربعينها" [٤]،وذهب أبو حاتم السجستاني ألى أنَّ "الجحيم" مؤنث[٥]وقال:أبو بكر الأنباري ،و ابن سيده: يذكر ويؤنث [٦]،ومن شواهدالتأنيث قوله تعالى:﴿ O N M ﴾[٧]

٢. جَهَنَّم:

وهي: مؤنثة ، وأسماؤها مؤنثة [٨] قال تعالى :﴿ g f e d c r q p o n m l k j i h ﴾[٩]

---

١ ــ الصحاح ،مرتب ترتيا ألفبائيا وفق أوائل الحروف/١٥٥

٢ ــ سورة الصافات:٩٧

٣ ــ ينظر:المذكروالمؤنث للفرّاء /٩٣ ولابن التستري /٦٧ولابن جنّي/٦١

٤ ــ المذكروالمؤنث للفرّاء /٩٣،ماحصلت الشاهد لتذكير"الجحيم"

٥ ــ ينظر:المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١٦٥

٦ ــ ينظر:المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري/ ٣٠٩و المخصص٦١٧/٧

٧ ــ سورة التكوير : ١٢

٨ ــ ينظر : المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١٦٤ولابن الأنباري /٣١٠، وقصيدة في المؤنثات السماعية لابــن الحاجب /٢٨و المبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر /١٨٢

٩ ــ سورة النساء : ٩٣

٣. الحَرْب :

مؤنثة ،قال تعالى :﴿ b c d e ﴾[١] ويقال في تصغيرها:حُرَيب،بغيرهاء ،وهو أحد ما شذّ من هذا الضرب.وجمعها حروب [٢]

٤. الذَّهَب :

مؤنثة،يقال:هي الذهب الحمراء،وربما ذكّر.[٣]قال صاحب اللسان:((وأهل الحجاز يقولون"هي الذهب،ويقال:نزلت بلغتهم:﴿ R S T U V W X Y Z [\ ] ﴾[٤]ولولا ذلك لغلب المذكر والمؤنث.وسائرالعرب يقولون:هوالذهب))[٥]

٥. السَّعِير :

هي: اسم من أسماء جهنم ،مؤنثة [٦]قال تعالى:﴿ 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = ? @ A B C ﴾[٧]

٦. السُّوق:

مؤنثة لتصغيرها على سويقة.وربما تذكّر[٨]ومن شواهدالتأنيث قول الشاعر :

إِنَيّ إذا لَمْ يُنْدِ حَلْقاً رِيقُه وَرَكَدَ السَّبُّ فقامَتْ سُوقُه[٩]

---

١ ــ سورة المحمد: ٤

٢ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٤ ولا بن التستري /٧٠ و لابن جني/٦٤

٣ ــ ينظر:المذكر والمؤنث لأبي حاتم /٨٣ ،و لأبي بكر الأنباري/ ٢٨٤ولا بن التستري /٧٦ولابن جني /٦٨و المخصص٧/ ٦١٢

٤ ــ سورة التوبة:٣٤

٥ ــ لسان العرب١/٣٩٤

٦ ــ ينظر:المذكروالمؤنث للفرّاء /٩٣ ولابن التستري /٦٧ولابن جني/٦١

٧ ــ سورةالأحزاب: ٦٤، ٦٥

٨ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٩٦ و لأبي حاتم /١٦٦ ولا بن التستري /٨٥ و لابن جني /٧٢، **ولإبن فاس** /٦٠و المخصص٧/ ٦١٤والبلغة / ٨٥

٩ ــ البيت بلانسبة في المذكروالمؤنث لأبي حاتم /١٦٦،والمخصص ٧/ ٦١٤ولسان العرب١٠/ ١٦٧

وقال الشاعر في التذكير : **أَلَمْ يَعِظِ الفتيانَ ما صارَ لِمتِي بسُوقٍ كَثِيرٍ رِيحُهُ وأَعاصِرُه** [١]

وجمعها:"أَسْواقٌ ".

٧. شَعُوب: [٢]هي اسم من أسماء المنية، وهي معرفة،لا تدخلها الألف واللام ، [٣] قال الشاعر : **ونائحةٍ تقومُ بقطعِ ليلٍ على رجلٍ أماتَتْهُ شَعوبُ** [٤]

٨. الصَّعُودُ : الشقة ،الطريقُ صاعداً ، مؤنَّثة [٥] وقيل: الصَّعُودُ ضِدُّ الهَبوطِ والجمع : أَصْعِدَةٌ وصُعُدٌ ،وصعائِدُ [٦]

٩. **العُرْسِ** :

عِرْسُ الرجل بالكسر امرأته ،مؤنثة[٧] ،قال الشاعر:

وهَلْ هِيَ إلاَّ مِثْلُ عِرْسٍ تَبَدَّلتْ ... عَلى رَغْمِها مِنْ هاشِمٍ في مُحارِبِ [٨]

وجمعها "أَعْرَاسٌ" مثل :أَحْمَال

---

[١] ــ البيت بلانسبة في لسان العرب مادة(سوق)١٠/ ١٦٧و تاج العروس مادة(سوق) ٢٥/ ٤٧٦

[٢] ــ ينظر، المذكر والمؤنث لأبي حاتم /١٧٧، ١٧٨و لأبي بكر الأنباري / ٣٥٠والمخصص ٧/ ٥٩٤والبلغة/٨٢والمبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر/١٣٩ومقدمة المؤنثات السماعيةلمحمدالخال/٣١والمعجم المفصل في المذكروالمؤنث/٢٥٦

[٣] ــ ينظر،إصلاح المنطق/١/٣٣٥ و جمهرة اللغة/١/٣٤٣و تهذيب اللغة/١/٢٨٢و الصحاح ،مرتب ترتيا ألفبائيا وفق اوائل الحروف/ ٥٥٠،والمعجم الوسيط /١/ ٤٨٤

[٤] ــ البيت بلانسبة في ،المذكر والمؤنث لأبي بكر الأنباري / ٣٥٠والزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري،، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، ط١،مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٢ هـ –١٩٩٢١/ ٤٤١ ، ،أماتَتْهُ شَعوب،أي:أماتَتْهُ المنية

[٥] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٥،و لأبي حاتم / ١٤٢ ،ولأبي بكر الأنباري/٣٥٦ ولا بن التستري/ ٩٠و لابن جنّي /٧٥

[٦] ــ لسان العرب مادة(صعد) ٣/٢٥١

[٧] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٤ و لأبي حاتم /٧٣،و لأبي بكر الأنباري/٢٨٩ ولا بن التستري /٩٣ و لابن جنّي /٨١، **ولإبن فاس**/٥٧،و البلغة/ ٧٧

[٨] ــ البيت لإسماعيل بن عمار الأسدي في ديوان الحماسة، لأبي زكريّا يحيى بن عليّ التبريزيّ(ت٥٠٢هـ) دار القلم – بيروت٢/ ٢٢٧ وبلانسبةفي البلغة / ٧٧

١٠. **العَرُوض**: عروض الشعر وغيره :مؤنثة [١] قال كعب بن زهير:

ومازال سَوطي في قرابي ومحجني ومازلت منه في عروض أذودها [٢]

والعروض على أوجه ،وهي عروض الشعر،الطريق في الجبل،مكة والمدينة ،كلها مؤنثات [٣]

١١. **الفِهْرُ**:

"الحجر قدر ما يكسر به جوز أو يدق به شيء وعامة العرب تؤنثه وتصغيره فهيرة" [٤]جمعها: "أفهار" و"فهور"

١٢. **اللَّظى**:

هي:اسم من أسماء جهنم ــ أعاذَنا اللَّهُ تعالى منها" [٥]وقيل: ((لهب النار الخالص لا دخان فيه)) [٦]وهي مؤنثة [٧]قال تعالى :﴿ : ; > = < ? @ ﴾[٨] ولا تنون ولا تنصرف للعلمية والتأنيث [٩]

---

١ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٨٥ بكر الأنباري/٣٤٣ و لابن جني/٨١

٢ ــ ديوانه، بشرح السكري /١١٧

٣ ــ يظر:المعجم المفصل في المذكر والمؤنث /٢٨٨

٤ ــ العين٤/ ٤٥،و ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /٨٤و لأبي حاتم /١٣٩

٥ ــ ينظر : العين مادة(لظي) ٨/ ١٦٩ ، تاج العروس مادة(لظي) ٣٩/ ٤٥٩

٦ ــ لسان العرب مادة(لظي) ١٥ / ٢٤٨

٧ ــ ينظر : المذكر والمؤنث للفراء /٩٣ و لأبي حاتم /١٦٤ولابن الأنباري /٣١٠ ، والغرَّةُ المَخفيَّةُ في شرح الدُّرَّة الألفيَّة لأبن معط لابن الخباز،(ت ٦٣٩هـ) تحقيق:حامد محمد العبدلي ،ط١ ــ دار الأنبار ــ بغداد ــ الرمادي ــ مطبعة العاني ــ بغداد ، ١٤١١ هـ ١٩٩١م ٢/ ٦٥٥وقصيدة في المؤنثات السماعية لابن الحاجب /٢٨

٨ ــ سورة المعارج : ١٥ ، ١٦

٩ ــ ينظر : العين٨/ ١٦٩ ، تاج العروس٣٩/ ٤٥٩

١٣. النَّوَى :

الوجه الذي ينويه المسافر من قرب أو بعد و قد تطلق على البعدنفسه، يقال:استقرت به النوى، أي : أقام ، وفلان نواك ــ قصدك ــ، وجمعها ، أنواء،والنوى بهذا المعنى مؤنثَةٌ لا غير [١]قال الشاعر:

فما للنَّوَى لا بارَكَ الله في النَّوَى وهَمٌّ لَنا منها كهَمِّ المُراهِنِ [٢]

[١] ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفـرّاء/٩٩،ولأبـي حـاتم /١٧٤، ١٧٥،وللمبـرِّد /١٠٧،ولابـن الأنبـاري/ ٣٦،والصحاح،مرتب ترتيباًلفبائيا وفق اوائل الحروف/١٠٨٠والمخصص٧/ ٦٠٠،والبلغة /٨٠

[٢] ــ البيت نسب الى، الطرماح في، الزاهر في معاني كلمات الناس٢/٢٨٠و بلانسبة فـي،العين مـادة(نوي)٨/٣٩٤ وجمهرة اللغة١ مادة(ن أ و ي)/٢٤٩و تاج العروس٤٠/١٤١

المطلب الثاني: أسماء السور

جلي أنَّ أسماء سور القرآن الكريم كلها مؤنثة على تأنيث السورة ، كقولك:هذه يونس وأتقنتها .ونحو ذلك [١]

قال سيبويه : "تقول: هذه هودٌ كما ترى إذا أردت أن تحذف سورة من قولك هذه سورة هودٍ فيصير هذا كقولك: هذه تميمٌ " [٢]

وأسماء السور تأتي على ضربين :

الأول : هو أن تحذف كلمة " السورة "وقصدتَ لها في نفسها ، وتقيم المضافَ إليه مُقامَها . أي : أن تحذف "سورة"على مثال ما حذف من قوله عز وجل:﴿ واسأل القرية﴾ [٣] أي: أهل القرية ، تقول هذه "هود" ، و"هذه نوح" : "هذه الرحمن " [٤]

والثاني :هو أن تجعل"هودا "مثلاً اسما للسورة ولا تقدَّرأي إضافة، فهو بمنزلة "امرأة "سميت زيدا ،أو هودا .... الخ [٥]

---

[١] ــ ينظر،كتاب المذكر والمؤنث لأبي حاتم /٢٠٩ولابن الأنباري /٣٧٤

[٢] ــ كتاب سيبويه٣/٢٥٦

[٣] ــ سورة يوسف : ٨٢

[٤] ــ ينظر:شرح كتاب سيبويه ٤/ ٢٤ ، ٢٥

[٥] ــ ينظر، المصدر السابق،٤/ ٢٤ ، ٢٥

المطلب الثالث

الصفات الخاصة بالمؤنث

وهي كثيرة :فمنها ما يطلق على النساء، وما يطلق على الظباء، وما يطلق على الشاء، وما يطلق على النوق، وما يطلق على الخيل٠٠ إلخ ٠ فمن صفات النساء : جارية كاعب، وناهد، ومُعْصِر، وعارك، وطامث، ودارس، وحائض، وامرأه مُعْيِل ومسلب(مات ولدها) ومـــذكار، ومئناث، ومُذكِر ومُؤنِث (إذا كانت تلد الذكور أو الإناث) وثاكل وبـــائن، وســـافر، وواضـــع (وضعت خمارها)٠٠٠ إلخ وقال الفراء: إنها لاتحتاج الى علامات التأنيث،وأن ماجاء منه في الشعر مؤنثا بالهاء، سببه ضرورةالوزن الشعري.[١]

١ـينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء / ٥٨، **ولإبن فاس** / ٥٠ ،والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث/١٣٢

المطلب الرابع

الأسماء التي تطلق على المذكر والمؤنث

١. **أَحَدٌ**:

يقع على المذكروالمؤنث،**تقول: ما في الدار أحد، أي ليس فيها ذكر ولا أنثى.**[١]

٢. **الأَسَد**:

حيوان معروف ، يقع على المذكروالمؤنث ، يقال : أسد ذكر،وأسد أنثى، وربما أدخلوا الهاء، فقالوا: أسدة، ويقال للأنثى اللبُؤة. [٢]

٣. **الأَفِينَ**:

هو الفصيل مذكرا كان أومؤنثا [٣]

٤. **أيٌّ**:

قال ابن التستري: ((أيٌّ:يقع على الذكر،فيترك لفظه موحداً في التثنية والجمع.وإن شئت وحدت العددالذي يكنى به عنه على اللفظ؛ فقلت:ما أدري أيهم قال ذاك وأنت تعني واحداً أو جمعاً. وإن شئت ثنيت وجمعت على المعنى، فقلت:" أيهم قال"، و"أيهم قالوا".ويقع على مؤنث، فإن شئت تركت اللفظة مذكرة موحدة،فقلت:"أيهن قال ذاك"،يعني واحدة واثنتين، وإن شئت تركت لفظة "أي"مذكرة وأنثت العدد على المعنى؛ فثنيت إذا أنثت وجمعت لاغير؛ فقلت: "أيهن قالت ذاك"، و"أيهن قالتا ذاك"، و"أيهن قلن ذلك". [و]إن شئت أنثت لفظة"أي" فلم يكن إذا أنثتها إلا التثنية والجمع؛ تقول: "أيتهن قالت"، و"أيتهن قالتا"،و"أيتهن قلن". ولفظة "أي" كيف تصرفت حاله في التذكير أو التأنيث موحد يثنى ولا يجمع.))[٤]

---

١ ــ ينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/ ٧٠

٢ ــ ينظر:المخصص ٧/ ٤٤٠و المعجم المفصل في المذكر والمؤنث/١٣٢

٣ ــ ينظر: لسان العرب١٣/٢٠

٤ ــ المذكر والمؤنث لا بن التستري/ ٦١،٦٢ ،وينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء /١١١

٥. **الأَيْم ، الأَيِّم** :

أ ــ من الحيات.قال صاحب لسان العرب: ((الأَيْم و الأَيِّم :الحية الأبيضاء اللطيفة، وعم به بعضهم جميع ضروب الحيات.قال ابن شميل:كل حية أيم ذكرا كان أو أنثى وربما شدد فقيل أيِّم كما يقال هين وهين))[١]

ب ــ التي لا زَوْجَ لها بِكْرًا كانَتْ أو ثَيِّبًا ،مطلقة كانت أو متوفى عنها، ومن الرِّجَالِ الذي لا امْرَأَةَ لَهُ [٢]

٦. **بَعْضُ** :

قال ابن التستري:بَعْضُ:اسم يقع على المذكر والمؤنث فيكون لفظه موحداً لا يتغيرعن صورته. ولك فيما تكنى به عنه أن تتركه موحداً مذكراً على اللفظ؛ فتقول: بعضهم قال ؛يعني رجلين ورجالاً وامرأة وامرأتين وجماعة نساء. ولك أن تظهر المعنى فتثنى وتجمع وتؤنث؛ فتقول: بعضهم قال وقالا وقالوا، وبعضهن قالت وقالتا وقلن.[٣]

٧. **البَعِير**:

يقال للذكروالأنثى من الإبل، وهو بمنزلةالإنسان.تقول هذا بعير،وتشيرإلى الجمل ،و هذه بعير،وتشيرإلى الناقة، كما يقال : هذا إنسان وهذه إنسان.[٤]

٨. **الثُّعْبان** :

الحيَّة الضَّخمة،يقع على يقع المذكر والمؤنث من جنسه ،وجمعه :الثعابين.[٥]

---

١ ــ لسان العرب : مادة(أيم) ١٢ / ٤٠

٢ ــ ينظر: المحكم والمحيط الأعظم١٠/ ٥٨٤

٣ ــ ينظر:المذكر والمؤنث لا بن التستري/ ٦٤،وينظر:المذكر والمؤنث للفرّاء/٧١و لأبي حاتم / ١٠٦ ،و لأبي بكر الأنباري/ ٥٦٦

٤ ــ ينظر: ترتيب اصلاح المنطق،تأليف: الشيخ محمد حسن بكائي ط١: ١٤١٢ هــ مجمع البحوث الاسلامية ايران – مشهد/٨١

٥ ــ ينظر:تهذيب اللغة مادة(ث ع ب) ٢/ ٢٠٠و لسان العرب مادة(ثعب) ١/ ٢٣٧،و تاج العروس مادة(ثعب) ٢/ ٨٨

٩. **الثَعْلَب**:

الحيوان المعروف،يقع على المذكر والمؤنث من جنسه،فإذا أردت تأكيد التذكير،قلت: ثُعْلُبان للذكر[١].و قال صاحب لسان العرب: ((الثعلب من السباع معروفة وهي الأنثى وقيل الأنثى ثعلبة والذكر ثعلب و ثعلبان)) [٢] وقال الأزهري:((الثعلب الذكر،والأنثى ثُعالة،والجمع ثعالب وثعال))[٣]

١٠. **الخِشْف**:

ولد الغزال يطلق على الذكر والأنثى و الجمع" خُشُوف"،مثل : حُمُول [٤]

١١. **الزَّوْج**:

يقع على المذكر والمؤنث وعلى واحد منهما يقال: ((لفلان زوجان من الحمام أي ذكر وأنثى))[٥] قال سبحانه ﴿ M L K J I H G ﴾[٦]،جمعها:أزواج

١٢. **الضِّفْدِع**:

حيوان برمائي ذونقيق يقع للذكروالأنثى جمعها:"ضَفادِع"[٧] يقال للذكر:علجوم،وللأنثى ضفدعة

١٣. **القُنْفُذ**:

يقع على الذكر والأنثى، يقال:" قنفذ ذكر" و " قنفذ أنثى".[٨]

---

١ ــ المصباح المنير ١/ ٨١

٢ ــ لسان العرب مادة (ثعلب) ١/ ٢٣٧

٣ ــ تهذيب اللغة مادة(ث ع ب) ٣/ ٢٣٢

٤ ــ المصباح المنير ١/ ١٧٠

٥ ــ العين مادة(زوج) ٦/ ١٦٦

٦ ــ سورة هود: ٤٠

٧ ــ المعجم الوسيط ١/ ٥٤١

٨ ــ المعجم المفصل في المذكر والمؤنث/٣٣٠

١٤. **النَّهْسَر**:

ولد الذِّئب ، يقع على الذكر والأنثى وقيل هو الذئب . [١]

١٥. الوَلَد :

الوَلَد و الوُلْد : ماوُلد أيّا كان ، وهو يقع على الواحد والجمع والذكر والأنثى،و جمعه: أولاد [٢]

١ ــ ينظر: لسان العرب ٥/ ٢٤٠،والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث/٣٩١

٢ ــ ينظر: المصباح المنير ٢/ ٦٧١

المطلب الخامس

ما يتعلق من قرار "مجمع اللغة العربية بالقاهرة" بالمؤنثات المعنوية[١]

أسماء غير الحيوان الخالية من علامات المؤنث إما واجبة التأنيث ،وإما واجبة التذكير،وإما جائزة الأمرين ولَو في لغة .

وتيسيراً على المتعلمين ينضبط الأمر بمايأتي :

أــ واجب التأنيث، ،أشهر المنقول من أمثلته: من أعضاء الإنسان: (١ـ**الأذن** ٢ـ **الأست** ،٣ـ **البنصر** ٤ـ **الرِّجل** ٥ـ **الساق** ٦ـ **الشمال** ٧ـ **العقب** ٨ـ **العين** ٩ـ**الفخذ** ١٠ـ **الكتف** ١١ـ **الكرش** ١٢ـ **الورك** ١٣ـ **اليَدُ** ١٤**اليسار** ١٥ـ **اليمين**)

ومن المتنوعات : (١ــ الأرض ٢ــ الشمس ٣ــ ذكاء ٤ــ الصبا ٥ــ الفأس ٦ــ القدوم ٧ــ العصا ٨ــ الكأس ٩ــ الطاس ١٠ــ الطست ١١ــ الرحا ١٢ــ النعل ١٣ــ البئر ١٤ــ لظى ١٥ــ النوى ١٦ــ شعوب)

ب ــ ماعدا الواجب التأنيث فتذكيره صواب

((وكل مالاعلا قة فيه للتأنيث من أسماء الحيوان ونحوه يصح تذكيره ، وإذا أريد أنثاه قيل: أنثى كذا ،وكل مافيه علامة للتأنيث من أسماء الحيوان ونحوه يصح تأنيثه ، وإذا أريد مذكره قيل : ذكر كذا، إذا لم يوجد له لفظ خاص))[٢]

١ـ **صدر في الجلسة الثامنة من الدورة الثلاثين سنة، ١٩٦٤. نقلا عن** التأنيث في اللغة العربية،٣٤٧ــ ٣٤٨ والمعجم المفصل في المذكر والمؤنث،/٤١٨

٢ـ التأنيث في اللغة العربية، / ٣٤٨

الفصل الرابع

المؤنثات المعنوية دراسة نحوية

المبحث الأول

أقسام الجمع من حيث التذكيروالتأنيث

كل جمع مؤنث

هناك طرائق مختلفة تعبر بها العربية عن الجمع، منها اللفظ الدال بوضعه على الجمع فلا مفرد له من لفظه وهو اسم الجمع مثل القوم والجيش والفريق وهو مفرد اللفظ جمعي الدلالة، ومنها اللفظ الموضوع على الجنس المتماثل الأفراد فيميز الواحد منه بلاصقة تاء المؤنث أو ياء النسب كالحب واحده حبة والترك واحده تركيّ، ومنه الجمع المكسر كجمع أسَد على أُسْد أسود وآساد. ومنه جمع المذكر السالم وهو ما زيد على الواحد واو ونون كزيدون جمعًا لزيد، ومنه ما جمع بألف وتاء مثل جمع فاطمة على فاطمات وصحراء على صحراوات، وقطار على قطارات. [١]

والجمع الذي أشرنا إلى أنواعه أعلاه أمر المطابقة له مرهون بكونه حقيقيَّ الدلالة على جنسه أو مجازيَّها. وليس منها حقيقي الدلالة سوى المذكر السالم أما المكسر وما جمع بألف وتاء فهو مجازي الدلالة. [٢]قال ابن جنى "وكل جمع فتأنيثه سائغ مستمر لأنه جماعة في المعنى"[٣] ،وقال ابنُ يعيش: ((قد تقدم القولُ أنَّ الجمعَ يكسب الاسم تأنيثاً ؛ لأنه يصير في معنى الجماعة ، وذلك التأنيثُ ليس بحقيقي ؛ لأنه تأنيثُ الاسم لا تأنيث المعنى ، فهو بمنزلة (الدار) و(النعل) ونحوهما ، فلذلك (إذا أسندَ إليه فعلٌ ، جاز في فعله التذكيرُ والتأنيثُ) فالتأنيثُ لما ذكرناه من إرادة الجماعة،والتذكيرُ على إرادة الجمع ولاإعتبار بتأنيث واحده أو تذكيره))[٤] أحاول في هذا المبحث أن ألقي الضوء على قضية مجازية التأنيث في الجموع وذلك على النحو الآتي:-

---

١ ــ ينظر : المذكر والمؤنث ماهيته وأحكامه /٣٤

٢ ــ ينظر : المصدر السابق / ٣٤

٣ ــ سر صناعة الإعراب ٢/ ٦١٨

٤ ــ شرح المفصل لابن يعيش ٥/ ١٠٣

أوَلاً : اسم الجمع ،وهو نوعان:

أ ــ مالا واحد له من لفظه نحو: قوم ، ونساء ، ورهط ، وغَنَمٍ ، وضأنٍ وقد عبر عنه سيبويه عند حديثه عن تحقير اسم الجمع بقوله: ((هذا بابُ تحقير ما لم يُكسر عليه واحد الجمع ، ولكنه واحدٌ يقعُ على الجميع...))[١]

ب ــ ماله واحدمن لفظه نحو:صحب،وركب،وطير، في جمع صاحب،وراكب،وطائر [٢]

جاء في حاشية الصبان أن اسم الجمع ، إما واجب التأنيث كإبل وخيل ، مثل: قوله تعالى:﴿ x y z } | { ﴾ [٣] وإماجائز الأمرين كركب .كما في قول الشَّنْفَرَى

فَعَبَّتْ غِشَاشَاً ثُمَّ مَرَّتْ كأنهَا مَعَ الصُبحِ رَكبٌ من أُحَاظَةَ مُجفِلُ [٤]

وإما واجب التذكير كقوم ، ورهط . مثل: قوله تعالى:﴿ وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ [٥] وفي غالبه خلاف [٦]وقد ذهب الرضي الى أنَّ اسم الجمع لايخرج عن أمرين إما واجب التأنيث ، وإما جائز الأمرين حيث يقول : ((وأما اسم الجمع بعضه واجب التأنيث كالإبل والغنم والخيل ، فحاله كحال جمع التكسير في الظاهر والضمير ، وبعضه يجوز تذكيره وتأنيثه ، كالركب، ..... فهو كاسم الجنس ، نحو (مضى الركبُ) و(مضتِ الركبُ)، و(الركبُ مضى ومضتْ ومضوا)) [٧]

---

[١] ــ ينظر : كتاب سيبويه ٤٩٤/٣ ،و المقتضب ٣٤٧/٣

[٢] ــ ينظر: حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ،لمحمد بن علي الصبان الشافعي(ت١٢٠٦هـ) تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية ١/ ٦٣

[٣] ــ سورة الغاشية :١٧

[٤] ــ والبيت للشنفرى الأزدي من قصيدته المسماة بلامية العرب ، ينظر ،شروح لامية العرب للعلماء الأجلاء ، المبرد ، والزمخشري وابن عطاء الله المصري ن وابن زاكور المغربي : شرح وتحقيق ،الدكتور عبد الحميد هنداوي ،ط١ ، دار الآفاق العربية ، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م/٦١ فقد قال في وصف سرب من القطا بعد أن شَرِبَ ، والعب : الجرع ، وغشاشاً : أي على عجل ، أو شربت قليلاً، والركب: أصحاب الابل إذا كانوا عشرة فأكثر. ، وأُحاظة : موضع ، أو اسم قبيلة من اليمن أو الأزد ، ومجفل : مسرع،و تاج العروس ٢٠/ ٢٠٢،الشاهد في البيت هو:أن "ركبا "عومل معه معاملةَ المفردِ، باعتبار لفظه، ومعاملة الجمعِ، باعتبار معناهُ، بدليل عود الضمير عليه مفردا في قوله " مجفل

[٥] ــ سورة النمل : ٤٨

[٦] ــ ينظر : حاشية الصبان١/ ٦٣

[٧] ــ شرح الرضي على الكافية٣/ ٣٤٥

ثانيا: اسم الجنس:

قال الفراء : " ثم يأتي نوع آخر من الجمع ، مثل: الشاء ، والبقر ..... فإذا أرادت العرب إفراد واحدة قالوا : (شاة) للذكر والأنثى .لم تُرِد بالهاء هاهنا ، التأنيث المحض ، إنما أرادوا الواحد ، فكرهوا أن يقولوا : (عندي جرادٌ) وهم يريدون الواحد من الجراد ... فجعلت الهاء دليلا على الواحد فهذا قياس مطرد.)) [١] وهو نوعان :

أ ــ اسمُ الجِنْس الجَمْعي: فهو ((ما يدل على أكثر من اثنين، ويفرق بينه وبين واحده بالتاء "، والتاء غالبا تكون في المفرد " كبقرة، وبقر، وشجرة ،وشجر، ومنه كلم وكلمة، وربما كانت زيادة التاء في الدال على الجمع مثل :"كمء" للواحد و"كمأة" للكثير، وهو نادر. وقد يكون الفرق بين الواحد والكثير بالياء، كزنج وزنجي، وروم وروومي.))[٢]يقولُ المبرِّدُ : ((وأعلمْ أنَّ كلَّ جمع ليس بينه وبين واحده إلا الهاء ، فإنه جارٍ على سنة الواحد ، وإن عنيتَ به جمع الشيء ، مَنْ أنثه فليس إلى الإسم يقصد ، ولكنه يؤنثها على معناه ، كما قال عزَّ وجلَّ :﴿ تَنزِعُ © كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ ﴾[٣]لأنَّ (النخل) جنسٌ وقال:﴿كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ [٤] ،لأنه جمعُ (نخلةٍ) ، فهو على معنى جماعة))[٥]

ب ــ اسمَ الجِنس الإفْرادي: فهو " ما يصدق على الكثير والقليل واللفظ واحد " "كماء وذهب وخل وزيت ،ولَبَنٌ وَمَاءٌ وَعَسَلٌ." [٦] قال المبرِّد : ((كان حقه أن يكون مذكرا ؛ لأنه جِنسٌ. ويجوز تأنيثه ؛ لأنه جماعة،وإن كان على هيئة))[٧]مثل:قوله تعالى:﴿ (* + , ﴾[٨] قرأالجمهور:﴿ + ﴾ بالتذكير،و قرأ أُبي بن كعب:﴿ تشبهت﴾بالتأنيث [٩]

---

١ ــ كتاب المذكر والمؤنث للفرّاء /٦٩

٢ ــ شرح ابن عقيل ١/ ١٥

٣ ــ سورة القمر : ٢٠

٤ ــ سورة الحاقة:٧

٥ ــ ينظر : المقتضب ٣/ ٣٤٦

٦ ــ شرح ابن عقيل ١/ ١٥

٧ ــ كتاب المذكر والمؤنث للمبِّرد /١٠٦

٨ ــ سورة البقرة : ٧٠

٩ ــ ينظر : معجم القراءات ١/ ١٢٣ .١٢٤

وقَال أنس بن مُدْرِك :

إنِّي وقَتْلِي سُلَيْكاً ثمّ أَعْقِلَهُ كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عافِتِ البَقَرُ [١] "عافت" بالتأنيث

ثالثاً : جمع التكسير، وهو نوعان :

أــ جمع قلة : وهو الذي يدل حقيقة على ثلاثة فما فوقها إلى العشرة كأفلس،و فتية ،وأفراس .

ب ــ وجمع الكثرة: وهو الذي يدل على ما فوق العشرة إلى غير نهاية، كأطفال ،و كتب ، و رسائل . ويستعمل كل منهما في موضع الآخر مجازا.[٢] قال ابنُ يعيش : ((فما كان من الجمع مكسَّراً ، فأنتَ مخيرٌ في تذكير فعله وتأنيثه ، نحو : (قامَ الرجالُ) و (قامتِ الرجالُ) ، من غير ترجيحٍ ؛ لأنَّ لفظ الواحد فيه قد زال بالتكسير وصارت المعاملةُ مع لفظ الجمع "[٣]

وإذا نلا حظ النظم القرآني نجد أنه قد أتى بعلامة التأنيث في مواطنَ كثيرةٍ جداً بالنسبة إلى مواطنِ تركها ، سواءٌ أكان الفاعلُ متصلاً بفعله أم منفصلاً عنه .[٤] فقدأنث الفعل في قوله تعالى:﴿A B C D E F G H I J K L﴾ [٥]وذكر الفعل في قوله تعالى:﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ © وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُ﴾ [٦]

ولا فرق في ذلك بين جمعِ التكسيرِ المذكرِ، مثل : قامت الزُّيود ، أوقام ، وجمعِ التكسيرِ المؤنثِ،مثل:عرفت الفواطمُ قيمة الحجاب، أو عرف. [٧]

رابعا :جَمْعُ السّالم ، وهو نوعان :

---

[١] ــ البيت نسب إليه في مجمع الأمثال، للنيسابوري ٢/ ١٤٢،و تاج العروس ٣٠/ ٢٤ وبلانسبة في العين ١/ ١٦٠و ٨/ ٢٣٣ ،و مقاييس اللغة ٤/ ٧٠

[٢] ــ شرح ابن عقيل ٤/ ١٣٤

[٣] ــ شرح المفصل ، لابن يعيش ٥/ ١٠٣

[٤] ــ ينظر ، دراسات لأُسلوب القرآن ٨ /من ٣٩٨ الى ٤١٥

[٥] ــ سورة :فصلت ، ١٤

[٦] ــ سورة: يوسف ١١٠

[٧] ــ ينظر : المقرب لأبن عصفور / ٣٣٢

أ ــ جَمْعُ المُذَكَّرِ السّالم:

إنَّ النحاة حول إلحاق علامة التأنيث بالفعل مع جمع المذكر السالم على رأيين :

١ــ البصريون،فيجيزون الوجهين في جمع التكسيرواسم الجمع، ويوجبون التذكيرَ في جمع المذكر السالم،والتأنيثَ في جمع المؤنث السالم. [١]

٢ ــ وأما الكوفيون يجيزون إلحاق العلامة وتركها مطلقاً بفعل كلِّ الجموع ،حتى المذكر السالم منها[٢]وحجتهم قوله تعالى:﴿ 8 9 : ; < = > ? @ A B C D E F G H I ﴾[٣] فأنث الفعل مع جمع المذكر السالم .

ب ــ جمعُ المؤنّثِ السَّالمُ:

قال ابنُ يعيش : ((فما كان منه لمؤنثٍ ، نحو المسلمات و الهندات ، كان الوجهُ تأنيثَ الفعلِ)) [٤]، وذلك لأنَّ جمعَ المؤنث السالم ، مؤنثٌ من وجهين ، أحدهما : إنَّ مفردَهُ مؤنثٌ ، والثاني : تقديره بالجماعة ، ولو ذكرَّنا فعله ، يكون ذلك التذكير من جهة التأويل بالجمع فقط [٥]وأما الرضي ، فيرى أنَّ هذا الجمع – حقيقيه ومجازيه – كالمؤنثِ المجازي ؛ لأنَّ مفرده يتغير من حيثُ العلامة ((إما بحذفها إن كان تاءً ، نحو : (الغرفات) ، أو بقلبها ، إن كان ألفاً ، كما في (الحبليات) و (الصحراوات)))[٦] فيجوز عنده إثباتُ العلامة ،ويجوز تركُها . مثالُ إلحاق العلامة بالمؤنث المجازي قوله تعالى:﴿ مِّنۢ بَعۡدِ ´ µ ¶ ﴾[٧] ومثال تركها، مع الفعل قوله تعالى:﴿ X Y ﴾ [٨] وبدون الفصل ما جاء في القرآن

---

[١] ــ شرح شذورالذهب،لعبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري(ت ٧٦هـ) مراجعة وتصحيح: يوسف الشيخ محمدالبقاعي ،ط٢، دار الفكر – بيروت ١٤١٩هـ ١٩٩٨م /٢٢٨

[٢] ــ ينظر: شرح ابن عقيل ٢/ ٩٥ و حاشية الصبان ٢/ ٧٧

[٣] ــ سورة يونس : ٩٠

[٤] ــ شرح المفصل ،لابن يعيش ٥ / ١٠٤

[٥] ــ ينظر : شرح المفصل ،لابن يعيش٥ / ص١٠٤

[٦] ــ شرح الرضي على الكافية ، ٣٤٢/٣

[٧] ــ سورة : البقرة:٢٠٩

[٨] ــ ــ سورة : آل عمران:٨٦

إلا في موطنٍ واحدٍ ،وهو قولُه تعالى:﴿ ذَهَبَ ٱلسَّيِّـَٔاتُ عَنِّيٓ ﴾ [١] وأما جمع المؤنث السالم الحقيقي التأنيث ، فقد ذُكِّر فعله في القرآن الكريم في موطنين [٢]،هما قوله تعالى:﴿ z { | ﴾ [٣] و﴿# $ % ﴾ [٤]

وأرى أن الأمثلة التي عرضتها في هذا المبحث من الجموع قسم منها نوع من المؤنث المعنوي وهي:

١ــ **اسم الجمع لغيرالعاقل:**مثل :الغنم والخيل والإبل رعت ،ومثل قوله تعالى: ﴿ x y z { | } ﴾ [٥] ((لأن أسماء الجموع التي لا واحد لها من لفظها إذا كانت لغير الآدميين، وصغرت، فالتأنيث لازم لها)) [٦]

٢ــ **اسم الجنس الجمعي للعاقل** :مثل: "العرب قالت" فالضميرفي " قالت" "هي" راجع على " العرب" لأنه تدل على الجماعة لفظاً [٧]

٣ــ **جمع التكسير لغير العاقل** ، سواء أكان مفرده مؤنثاً: كجواهر وعيون، أو مذكراً كحبال ورماح، قال سيبويه: ((وأما الجميع من الحيوان الذي يكسر عليه الواحد فبمنزلة الجميع من غيره الذي يكسر عليه الواحد في أنه مؤنث)) [٨] وقد علل ابنُ يعيش بقوله : ((لأنَّ لفظ الواحد فيه قد زال بالتكسير وصارت المعاملةُ مع لفظ الجمع)) [٩] تقول:الرماح تكسرت،ومثل قوله

---

[١] ــ سورة : هود: ١٠

[٢] ــ ينظر: المطابقة في النحو العربي وتطبيقاتها في القرآن الكريم، فراس عصام شهاب السامرائي ،(رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها)ــ كلية الآداب ــ جامعة البصرة ،١٤٢٦هــ ٢٠٠٥ م / ٤٦

[٣] ــ سورة : الممتحنة: ١٠

[٤] ــ سورة : الممتحنة: ١٢

[٥] ــ سورة الغاشية :١٧

[٦] ــ الصحاح ،مرتب ترتيا ألفبائيا على وفق أوائل الحروف : /٧٨٦

[٧] ــ ينظر : المقتضب ٣/ ٣٤٦

[٨] ــ كتاب سيبويه ٣٩/٢

[٩] ــ شرح المفصل ،لابن يعيش ٥/ ١٠٣ ،

تعالى:﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ´ µ ¶ ¸ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَـٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ﴾ [١]

٤ــ جمع المؤنث السالم: لأنَّه ، مؤنثٌ من وجهين ، أحدهما : إنَّ مفرَدَهُ مؤنثٌ ، والثاني : تقديره بالجماعة[٢]،مثل: الهندات والبنات فعلت، الهندات والبنات فعلْنَ.

---

[١] ــ سورة الأحزاب : ٧٢

[٢] ــ ينظر: شرح المفصل ،لابن يعيش ٥ / ١٠٤

المبحث الثاني

أثرالمؤنث والمؤنث المعنوي في اسم الإشارة والضمير

المطلب الأول : أثر المؤنث والمؤنث المعنوي في اسم الإشارة والخطاب

١. الإشارة:

ميزت اللغة العربية في الإشارةإلى الأسماء بين الجنسين،إذ يشارالى المذكر المفردبلفظ مختلف عن اللفظ المشاربه الى المؤنث. يشارالى المفرد المذكر بـــ " ذا" ويشار إلى المفردة المؤنثة بأربع كلمات ، وهي:"ذي،ذه، تي،تا" قال ابن مالك :

بذا لمفرد مذكر أشر بذي وذه تي تا على الأنثى اقتصر [١]

وقد تلحق هذه الأسماء "ها"التنبيه من أولها [٢] . تقول للمفرد المذكر:(هذا رجل) وللمفردة المؤنثة (هذي فاطمة، وهذه فاطمة،و تلك المرأة ، و تا فاطمة)وأكثرها استعمالاً " ذه،وتي" قال تعالى:﴿ 9 : ; > = < ﴾[٣]وقال تعالى:﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثۡتُمُوهَا بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴾[٤]

وكذلك يشارالى المثنى المذكربلفظ مختلف عن اللفظ المشاربه الى المثنى المؤنث. يشار للمثنى المذكر بـــ "ذان ،وذين "مثل قوله تعالى:﴿ r q p o n ﴾[٥] ويشار إلى المؤنثة المثنى بـــ" تان وتين"[٦]مثل : انظر إلى هاتين الصحيفتين اللتين بجوار التلاميذ .

---

١ ــ الألفية في النحو : ص١٠

٢ ــ ينظر : المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري /١٨١

٣ ــ سورة هود : ٦٤

٤ ــ سورة الزخرف :٧٢

٥ ــ سورة الحج : ١٩

٦ــ ينظر:علل التثنية،لأبي الفتح عثمان ابن جني النحوي الموصلي(ت٣٩٢هـــ) تحقيق: الدكتورصبيح التميمي ،مكتبةالثقافةالدينية،مصر ١٤١٣هـــ ١٩٩٢ م/ ٧٦

وأما الجمع فهو مشترك الإ شارة في المذكر والمؤنث وله لفظة واحدة "أولاء" ،مثل قوله تعالى:﴿ z y x w v ﴾[١] للمذكر وقال:﴿ } | { ~ هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾[٢] للمؤنث فاستعمل "أولاء" للنوعين المذكر والمؤنث.[٣]

ومن حيث المشار إليه ، قد تشير الى المعنى لااللفظ مثل : هذا حمزة جالس، وهذه مرضع ،ولذلك قال سيبويه : ((ومما يدلك على أنك حذفت سورةً قولهم: هذه الرحمن. ولا يكون هذا أبداً إلا وأنت تريد: سورة الرحمن)) [٤]

وقد تشيرالى المعنى ، أوالى اللفظ ، قال ابن التستري : ((الألْفُ: من العدد ذكر، يجمع ثلاثة ألف. فإن رأيت قائلاً يقول: هذه ألف درهم، فإنما يعني الدراهم َلا الألفَ، ولو كان الألف مؤنثاً لقيل في جمعه ثلاث آلاف.)) [٥]

٢ــ كاف الخطاب: إذا كان المشار إليه غائبا أو بعيداً فكانت الحاجة الى مايدل ذلك من كاف الخطاب وهي: حَرفُ مَعنىً لا مَحلَّ لَها من الإعراب،ويجوز أن تزيد قبلها لاما إذا كان المشار إليه بعيداً [٦] وفيها وجهان [٧] :

---

١ ــ سورة طه:٨٤

٢ ــ سورة هود : ٧٨

٣ ــ ينظر : شرح قَطْرُ النَّدَى وبَلُّ الصَدَى / ١١٠

٤ ــ كتاب سيبويه ٣/ ٢٥٦، ٢٥٧

٥ ــ المذكر والمؤنث لأبن التستري / ٥٨

٦ ــ ينظر : أسرار العربية، لأبي البركات الأنباري،(ت ٥٧٧هــ) ،تحقيق: د .فخر صالح قــدارة ،ط١ ،دار الجيل – بيروت – ١٤١٥هــ ١٩٩٥م/٣٤٠،و أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ١/ ١٣٦

٧ ــ ينظر : شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح ، في النحو ، لخالد بن عبــدالله الأزهري (ت ٩٠٥هــ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السُّود ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ــ ١٤٢١هــ ٢٠٠م ، ١/ ١٤٥ومعاني النحو، للدكتور فاضل صالح السامرائي، ط٢ : شــركة العاتــك لصناعة الكتاب ، القاهرة ــ ١٤٢٣هــ ٢٠٠٣م ١/ ٩٢

أ ــ **مطابقة الكاف للمخاطب**،في المذكر،والمؤنث، والمفرد،والمثنى،والجمع، فتقول:"ذلك"بفتح الكاف إذاكان المخاطب مذكراً،مثل قوله تعالى:﴿ ! " # $ % & ' ﴾[١]،وتقول : "ذلك" بكسر الكاف إذاكان المخطاب مؤنثاً،قال تعالى:﴿ y z { | } ~ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا ﴾[٢]وتقول:"ذالكما،وذلكم،وذلكنّ" ،بضم الكاف في التثنية ،والجمع قال تعالى:﴿وَنَادَيْنَٰهُمَآ أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ ﴾[٣]وقال:﴿ ^ _ ` a b c ﴾[٤] وقال:﴿ C D E F G ﴾[٥]

ب ــ **إفراد كاف الخطاب** وتذكيره على كل حال،فتقول:" ذلك" بفتح الكاف،في المذكر،والمؤنث، والمفرد، والمثنى،والجمع،قال تعالى:﴿ N O P Q R S ﴾[٦] وقال:﴿وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرًا ﴾[٧] وقال:﴿ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾[٨] وقال : ﴿ N O P Q R S ﴾[٩]

وقدأشار بعض النحاةأنّ " لإفراد الكاف إذا خوطب به جماعة تأويلين :

أحدهما: أن يقبل بالخطاب على واحد من الجماعة لجلالته والمراد له ولهم .

والثاني: أن يخاطب الكل ويقدراسم مفرد من أسماء الجموع يقع على الجماعة .

تقديره ذلك يوعظ به يا فريق، ويا جمع ونحو ذلك." [١٠]

---

١ ــ سورة الإسراء: ٣٩
٢ ــ سورة مريم: ٢١
٣ ــ سورة الأعراف: ٢٢
٤ ــ سورة الأعراف: ١٤١
٥ ــ سورة يوسف: ٣٢
٦ ــ سورة البقرة: ٨٥
٧ ــ سورة الأحزاب: ٣٠
٨ ــ سورة البقرة:٢١٩
٩ ــ سورة البقرة : ٨٥
١٠ ــ همع الهوامع ج١/ ٣٠٠

فيتضح مما تقدم ان اسم الإشارة يتغير بحسب المشار إليه،وكذلك كاف الخطاب تتغير بحسب المتحدث إليه، فالكاف في قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ؟ المخاطب هو رسول الله –صلى الله عليه وسلم– وليس المشار إليه، وكذلك في قوله: ؟قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ؟ المتكلم عنه مؤنث، فكسرت الكاف؛ لأن المتحدث عنه –وليس المشار إليه مؤنث –.وكذلك إذا تشير إلى جماعة فتقول: "أولاء" فتشير إليهم لأنهم جماعة ،وتفتح الكاف "ك"؛ لأنك تحدث شخصا واحدا مذكرا، ولوتحدث مع امرأة لقلت: "أولئكِ"بكسر الكاف، ولو تحدث جماعة تشير إلى شخص واحد لقلت: "ذاكم" أوجماعة إناث "ذاكن" وهكذا الخ.

أثرالمؤنث المعنوي في الإشارة وكاف الخطاب

أما المؤنث المعنوي فله أثرفي الإشارة وكاف الخطاب مثل أثرالمؤنث الحقيقي : إذيشار الى المفرد المؤنث المعنوي بأربع كلمات،وهي:"ذي،ذه، تي،تا"وقد تلحقها" ها"التنبيه من أولها [١]: مثل قولك:"هذهِ هِندٌ ابنةُ خالدٍ"،وهذي هند ابنةُ خالدٍ ،وتاهندٌ مُتَحَجِّبَةً) ،ومثل قوله تعالى:﴿ d e f g h ﴾[٢] و قال تعالى:﴿ [^ _ ` a ﴾[٣]،وكذلك يشار الى المثنى المؤنث المعنوي ، بـــ""تان" رفعًا " وتصير: تَيْنِ" نصبًا وجرًّا[٤]،مثل : هاتان درعان دلاص[٥]، و مثل قوله تعالى:﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنكِحَكَ إِحۡدَى ٱبۡنَتَيَّ هَٰتَيۡنِ عَلَىٰٓ أَن تَأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ ﴾[٦]

ومن حيث المشار إليه،قد تشير بـــ "هذه"،و" تلك" الى جمع التكسير وإن كان الأصل فيهما الإشارة الى المفردة، مثل قوله تعالى: ﴿ w x y z { | } ~ أَنتُمۡ لَهَا عَٰكِفُونَ ﴾[٧]

---

١ ــ ينظر: الألفية في النحو : /١٠ والمفصل في صنعة الإعراب، /١٨١

٢ ــ سورة يس : ٦٣

٣ ــ سورة البقرة: ١٨٧

٤ ــ ينظر : علل التثنية /٧٦

٥ ــ أي: براق، يقال: للواحد والجمع من الدروع.

٦ ــ سورة القصص:٢٧

٧ ــ سورة الأنبياء: ٥٢

،ومثل﴿ وَتِلۡكَ ٱلۡأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيۡنَ ´ µ ¶ ¸ ءَامَنُواْ وَيَتَّخِذَ مِنكُمۡ شُهَدَآءَۗ وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾[١] لأن كل جمع يصح تأنيثه ، إلا ما كان بالواو والنون فيمن يعقل فيجب تذكيره، تقول: " هذه رجال "ولاتقول هذه معلمون. قال المبرِّد :((أنَّ كل جماعة تخبر عنها ،فلك أن تؤنثهاعلى معنى جماع))"[٢]

وقد تشير بـــ "هذه"، الى المشار إليه المحذوف ،مثل قوله تعالى: ﴿ R Q P O N M L K J I H G F E D C B A @ ? > = < ; : 9 8 7 6 5 4 3 2 1 0 / . - , + *) (' & % $ # " ! ~ } | { z y x w v u t s r q p o n m l k j i h g f e d c b a ` _ ^] \ [Z Y X W V U T S ﴾[٣]

أي: **أى لئن** أنجيتنا **من هذه الشدائد والاهوال.**

أمثلة لأثرالمؤنث المعنوي في كاف الخطاب : والجدير بالذكر أنّ الكاف تجيء لتحديد نوع المخاطب الذي يستمع إليك وأنت تشير.

مثال لمفردالمؤنث المعنوي: كيفَ ذاكِ الرجلُ ؟. هذا إذا سألت زينب عن رجلٍ : وإن سألتهاعن امرأةٍ قلت : كيف تلكِ المرأةُ ،وإن سألتهاعن رجلين قلت :كيف ذانِكِ الرجلانِ يا زينبُ وإن سألتها عن جماعةٍ قلت : كيف أولئكِ الرجالُ يا زينبُ ،بكسر الكاف الخطاب .

ومثال لمثنى المؤنث المعنوي: أُولَئكما ماهرون في عملهم، والمتكلم عنه في هذه الجملة المثنى والتقدير ،أُولَئكما ماهرون في عملهم يا زينبان. " كما " للخطاب" مطلقا،أي للمذكر والمؤنث.

ومثال لجمع المؤنث المعنوي: أُولَئِكنَ ماهرون في عملهم. والمتكلم عنه في هذه الجملة جمع مؤنث ، والتقدير أُولَئكنَ ماهرون في عملهم يا زينبات.

---

[١] ـــ سورة ال عمران : ١٤٠

[٢] ـــ كتاب المذكر والمؤنث للمبرِّد/ ١١٣

[٣] ـــ سورة يونس : ٢٢

المطلب الثاني

أثر المؤنث والمؤنث المعنوي في عود الضمير[١]

الضمير قد يكون عائدا الى اسم مفرد ،أو مثنى ،أوجمع .

فأما اسم المفرد فضمائر العائد إليه مختلفة أي: إذا كان المرجع مفرداً مذكراً ، وجب أن يكون الضمير مفرداً مذكراً،[٢] مثل قوله تعالى :﴿ ! " # $ % & ' ( ) * + ﴾[٣] فالهاءُ في (إنه)عائدةٌ على ابن نوح –عليه السلام –المذكور قبل هذه الآية﴿ وَنَادَىٰ نُوحٌ رَّبَّهُۥ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ٱبۡنِي مِنۡ أَهۡلِي وَإِنَّ وَعۡدَكَ ٱلۡحَقُّ وَأَنتَ أَحۡكَمُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ﴾[٤] وإذا كان المرجع مفرداً مؤنثاً،وجب أن يكونَ الضميرُ مفرداً مؤنثاً [٥] مثال في المؤنث الحقيقي قوله تعالى:﴿ m l p o n r s t u v w x y z { | } ~ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴾[٦] فالضمائر:"هي" ، والهاء من "أهلها" والمستتر في"فصدقت" "هي" ، راجعةٌ إلى امرأة العزيز . وقد وردت بعض الأمثلة في اللغة العربية ظاهرها المخالفةُ بين الضمير ومرجعه في الإفراد والتذكير .ولكن يحمل على معنى آخر لدفع هذه المخالفة . لأنَّ الحمل على المعنى جارٍ في لسان العرب وقد وضع ابن فارس في الصاحبي بابا يقول فيه: ((هذا باب يترك حكم ظاهرلفظه لأنه محمول على معناه.)) [٧]ويقول أبو حيان: ((والتذكير على المعنى واردٌ في لسانهم)) [٨] مثل :

---

١ ــ فالأصل فى مرجع الضمير أن يكون سابقًا على الضمير وجوبًا

٢ ــ ينظر ، النحو الوافي ١ / ٢٤٣

٣ ــ سورة هود:٤٦

٤ ــ سورة هود:٤٥

٥ ــ ينظر ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٨٦/٤ والنحو الوافي ١/ ٢٤٣

٦ ــ سورة يوسف:٢٦

٧ ــ الصاحبي لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) – تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي وشركاه – القاهرة . /٢٤٥

٨ ــ تفسير البحر المحيط لمحمد بن يوسف الشهير بأبى حيان الأندلسى الغرناطى (ت٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق ، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود،و الشيخ علي محمديعوض،آخريين، ط١، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣ م ٢/ ٢٦

أ ــ قوله تعالى:﴿ فَمَنۢ بَدَّلَهُۥ بَعۡدَ مَا سَمِعَهُۥ فَإِنَّمَآ إِثۡمُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٞ ﴾[١] فالضمير في (بَدَّلَهُ) ، مفرد مذكر وقد عاد على (الوصية) ، وهي مفردٌ مؤنث ، الظاهر هذا التخالفُ .ولكن الوصية هنا بمعنى الإيصاء . قال الزمخشريُّ :" فمن غيَّر الايصاء عن وجهه إن كان موافقا للشرع من الأوصياء والشهود " [٢]

ب ــ وقال تعالى:﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ﴾[٣]،فقد عادضميرٌ مفردٌ مذكرٌ وهو الهاء من(اسمه) على (كلمة)،وهي لفظٌ مفردٌ مؤنثٌ.إن (الكلمة) في الآية بمعنى(الولد)،قال ابن كثير:"قال الله تعالى:﴿ إِذۡ قَالَتِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرۡيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٖ مِّنۡهُ ﴾، أي بولدٍ يكون وجوده بكلمةٍ من الله ، أي: يقول له كنْ فيكونُ " [٤]

وأما المثنى فضمير العائد إليه مشترك غير أن مثنى المؤنث تصحبه تاء التانيث، قال الرضي: "واقتصروا، لمثنى مذكره ومؤنثه على الألف الذي هو علامة التثنية في كل مثال لمثنى المذكر قوله تعالى:﴿ قَالَا رَبَّنَآ إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ ﴾[٦]فالألف في(قالا)عائدةٌ على موسى وهارون "عليهما السلام"،ومثل:الرجلان ذهبا ، ومثال لمثنى المؤنث الحقيقي قوله سبحانه:﴿ = < ? A B C D E F H I J ﴾ [٧] فالألف في (قالتا)عائدةٌ على (امرأتين) المذكورتين في هذه الآية نفسها،وهي﴿ ووجد من دونهم امرأتين تذودان﴾ ومثل:والمرأتان ذهبتا.

---

١ ــ سورة البقرة: ١٨١

٢ ــ الكشاف ٢٥٠/١

٣ ــ سورة : آل عمران:٤٥

٤ ــ تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبو الفداء،(المتوفى ٧٧٤هـ) دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠١هـ ١/ ٣٦٤

٥ ــ شرح الرضي على الكافية ٢ / ٤١٣

٦ ــ سورة طه :٤٥

٧ ــ سورة القصص :٢٣

والجمع بنسبة ضمير العائد إليه أنواع :

أ ــ اسم الجمع:

وهذا النوع من الجمع إما أن يكون للعاقل أولغيرالعاقل،وأماالعاقل فيجوزأن يعودعليه ضميرالمذكروالمؤنث.مثل:الركب مضى ومضوا،والركب مضت.[١] ، ومثل : جاء القوم ، وجاءت القوم . قال تعالى:﴿ V U T S R Q P O N M ﴾[٢]

قال الشنفرى:

فَعَبَّتْ غِشاشًا ثُمَّ مَرَّتْ كَأَنَّها مَعَ الصُّبْحِ رَكْبٌ مِنْ أُحاظَةَ مُجْفِلِ [٣]

وأما اسم الجمع لغير العاقل فيرجع إليه ضمير المؤنث فقط ويكون مثل جمع التكسير: مثل : الغنم والخيل والإبل رعت [٤]

ب ــ اسم الجنس الجمعي:

وكذلك هذا النوع من الإسم إماأن يدل على العاقل أو غير العاقل ،وأما العاقل فعود الضمير إليه إما أن يكون باعتبار اللفظ أو باعتبار المعنى فأماالأول فتلحق تاء التأنيث بفعله ويستتر الضمير (هي) الدال على الجماعة ، مثل: العرب قالت، وأما الثاني فتلحق بالفعل واو الجماعة، مثل : العرب قالوا [٥] وهذا النوع من اسم الجنس الجمعي هو الذي يكون مفرده بالياء المشددة ، مثل: روم ــ روميّ و زنج ــ زنجيّ. وأما غيرالعاقل :فهو من الألفاظ الذي يذكر ويؤنث لذلك يعامل معه في عود الضمير إليه معاملةالمفرد المذكر أو المؤنث،مثل: النخل انقعر(مثل المفرد المذكر) والنخل انقعرت(مثل المفردالمؤنث) ويجوزأن يعامل معه في عود الضمير معاملة ضمير جمع التكسير لغير العاقل، مثل : النخل انقعرن[٦]و هذا النوع من اسم الجنس الجمعي هو الذي يكون مفرده بالتاء غالبا ،مثل :نخل،نخلة،و شجر شجرة .

---

١ ــ ينظر شرح الرضي على الكافية ٣/ ٣٤٥

٢ ــ سورة النمل ، ٤٨

٣ ــ فقد تخرجنا سابقا: ١٤٩

٤ ــ ينظر شرح الرضي على الكافية ٣/ ٣٤٥

٥ ــ ينظر المصدر السابق : ٣/ ٣٤٥

٦ ــ ينظر المصدر السابق : ٣/ ٣٤٥

ج ــ جمع التكسير، وهذا الجمع يأتي على :

١ــ المذكر العاقل :فالضميرفي هذا الجمع يرجع اليه باعتبارين باعتبار لفظه أو باعتبار معناه، فإذا اعتبر اللفظ اتصلت بفعله تاء التأنيث واستتر الضمير (هي) نحو: الرجال قرأت القرآن ، وإن اعتبر المعنى اتصلت بالفعل واو الجماعة: الرجال قرؤوا القرآن.[١]

٢ــ والمؤنث العاقل وغير العاقل من مذكر ومؤنث، فعود الضمير إلى هذا الجمع باعتبارين إما باعتباره جماعة فتتصل بالفعل التاء ويستتر الضمير(هي) مثل: الظلمات ذهبت،والجذوع انكسرت. وباعتبار المعنى فتتصل بالفعل (نون النسوة): فيقال:الظلمات ذهبن،والأجذاع انكسرن.[٢]ومثل قوله تعالى :﴿ لَا تَسْجُدُواْ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ´ µ ¶ ¸ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾[٣]" والضمير في (¸) لليل والنهار والشمس والقمر لأنّ حكم جماعة ما لا يعقل حكم الأنثى أو الإناث يقال الأقلام بريتها وبريتهنّ" [٤]

د ــ جمع المذكر السالم أو ماجمع بالواو والنون :

وهو لفظ خاص بصفات المذكر العاقل وأعلامه ، فتعود عليه الواو ، فتقول : الزيدون قالوا . ولايجوز : قالت " لبقاء لفظ المذكر الحقيقي " [٥] فيراعي الفظ والدلالة في عود الضمير عليه وأما الملحق بجمع المذكر السالم فعلى قسمين :

١ــ البنون ،حكمه مثل حكم" الأبناء "، أي حكمه في عود الضمير عليه مثل حكم جمع التكسير وإن كان يجمع بالواو والنون لعدم بقاء واحده. [٦]

قال قريط بن أنيف العنبري :

لَوْ كُنتُ مِنْ مَازِنٍ لم تَسْتَبِحْ إِبِلِي ... بَنُو اللّقِيطَةِ مِنْ ذُهْلِ بن شَيْبَانا [٧]

---

[١] ــ ينظر شرح الرضي على الكافية : ٣/ ٣٤٤

[٢] ــ ينظر : المصدرا لسابق ٣/ ٣٤٤ ، ٣٤٥

[٣] ــ سورة فصلت :٣٧

[٤] ــ الكشاف ٤/ ٢٠٦

[٥] ــ شرح الرضي على الكافية ٣/ ٣٤٤

[٦] ــ ينظر : شرح الرضي على الكافية ٣/ ٣٤٣

[٧] ــ البيت نسب إليه في ، لسان العرب ٧/ ٣٩٣ و تاج العروس ٢٠/ ٧٩ ،٢٥ ،٥٢٠ وبلانسبة في مغنـــي اللبيب ١/ ٣٠

٢ــ أرضون ،و سنون،حكمهما مثل حكم : "سنوات" أي:حكمهما في عود الضمير عليهمامثل حكم جمع المؤنث السالم قال الرضي ((حكم المجموع بالواووالنون المؤنث واحده،كالسنون والأرضون: حكم المجموع بالألف والتاء،لأن حقه الجمع بالألف والتاء....فالواو والنون فيه،عوض من الألف والتاء "[١]

هــ ــ جمع المؤنث السالم :

وهذا الجمع يأتي على المذكر العاقل، و المؤنث العاقل وغير العاقل:

وأما المذكر العاقل فإذا اعتبر اللفظ اتصلت بفعله تاء التأنيث واستتر الضمير (هي) نحو: الطلحات قالت، وإن اعتبر المعنى اتصلت بالفعل واو الجماعة:(الطلحات قالوا). قال الرضي "وضمير العاقلين لا بالواو والنون إمّا واو، نحو:الرجال الطلحات: ضربوا، نظرا إلى العقل ؛وإما ضمير المؤنث الغائب نحو: الرجال والطلحات فعلت، وتفعل، وفاعلة، نظرا إلى طرءَان[٢] معنى الجماعة على اللفظ "[٣] وما سوى ذلك باعتبارين: إما باعتباره جماعة فتتصل بالفعل التاء ويستتر الضمير(هي) ،مثل: الفاطمات جاءت، و الظلمات ذهبت ،و الجبيلات تجاورت[٤]. وباعتبار المعنى فتتصل بالفعل (نون النسوة): الفاطمات جئنَ ، والظلمات ذهبن،والجبيلات تجاورن[٥]، قال تعالى:﴿ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ﴾ [٦]

---

١ ــ شرح الرضي على الكافية ج٣/ ص٣٤٣

٢ ــ مصدر نادر للفعل طرأ

٣ ــ شرح الرضي على الكافية ج٣/ ٣٤٤

٤ ــ جمع لتصغير جبل

٥ ــ ينظر : شرح الرضي على الكافية ج٣/ ٣٤٤

٦ ــ سورة يوسف: ٥١

أثر المؤنث المعنوي في عود الضمير

تستعمل العرب الضمائر بقصد الاختصار ،وللتكنية بها عن اسم معهود بين طرفي الحديث: إما معهود ذهني أو لفظي ،وهم في التعبير عن هذا الإسم المعهود باستخدام الضمير يراعون أربعة جوانب أساسية هي:

١ــ جانب التشخيص : من خطاب وحضور وغيبة .

٢ــ جانب العدد: من إفراد وتثنية وجمع.

٣ــ جانب الجنس : من تذكير وتأنيث.

٤ــ جانب النحو : مراعات للمحل الإعرابي في أحوال الرفع والنصب والجر .[١]

هذا وقد سبق أثرالمؤنث الحقيقي في عودالضمير، والآن ألقي الضوء على أثر المؤنث المعنوي في عود الضمير.

١ــ إن كان المرجع مفردًامؤنثامعنويا، وجب أن يكون ضمير الغائب مطابقًا له فى ذلك[٢]،مثل: قوله تعالى ﴿ وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴾[٣] فالضميرفي "صدقت""هي" ،و"الهاء" من "ربها"راجعتان الى مريم عليها السلام ،ومثل قوله تعالى:﴿ ٱلنَّارُ وَعَدَهَا ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾[٤]فالهاءُ في (وعدها) عائدةٌ على"النار"وقوله سبحان:﴿ c b d e ﴾[٥]، والهاءُ في (أوزارها) عائدةٌ على"الحرب"،فمريم،و النار،والحرب من المؤنثات المعنوية.قال سيبويه: ((وأما المضمر المحدث فعلامته: "هو" وإن كان مؤنثا فعلامته :هي))[٦]

---

١ ــ ينظر : التأنيث في اللغة العربية ص١٦١

٢ ــ ينظر ، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ج٤/ص٢٨٦ والنحو الوافي ج١/ص/ ٢٤٣

٣ ــ سورة التحريم : ١٢

٤ ــ سورة الحج : ٧٢

٥ ــ سورة محمد : ٤

٦ ــ كتاب سيبويه ٢/ ٣٥١

٢ــ وإن كان المرجع مثنى من المؤنث المعنوي وجب أن يكون ضميره " الألف"التي هي علامة التثنية في كل مثنى بشرط أن تصحبها " تاء التانيث" [١] ،مثل قوله سبحان:﴿ ثُمَّ ٱسۡتَوَىٰٓ ´ µ ¶ ¸ فَقَالَ لَهَا وَلِلۡأَرۡضِ ٱئۡتِيَا طَوۡعًا أَوۡ كَرۡهًا قَالَتَآ أَتَيۡنَا طَآئِعِينَ ﴿١١﴾ ! " # ﴾[٢]فالألف في (قالتا)عائدةٌ على (السماء والأرض) ومثل: البنتان قالتا إنا فى الحديقة. قال الزمخشريّ : " فإن قلت هلاّ قيل: طائعتين على اللفظ، أو طائعات على المعنى، لأنها سموات وأرضون؟ قلت: لما جعلن مخاطبات ومجيبات، ووصفهن بالطوع والكره، قيل : طائعين (على جمع العقلاء وهي لا تعقل) نحو قوله "ساجدين " [٣] وضمير النسوة (فقضاهن) لا يخلو من مثل هذا الملحظ.

٣ــ اسم الجمع لغيرالعاقل يكون دائماً مؤنثاً ويجب أن يرجع إليه ضمير المؤنث،مثل :الغنم والخيل والإبل رعت [٤]،ومثل قوله تعالى: ﴿ x y z { | } ﴾[٥] فالضميرفي " خلقت""هي" راجع على " الإبل "، ومثل قول الشاعر :

وتُبْلِي الأُلَى يَسْتَلْئِمُون على الأُلَى تَرَاهُنَّ يومَ الرَّوْعِ كَالحِدَأِ القُبْلِ [٦] ،فالضميرفي " تراهنَّ" "هنَّ" يعود إلى غير العاقل وهو (الخيل) .

٤ــ اسم الجنس الجمعي للعاقل يكون دائماً مؤنثاً ، فعود الضمير إليه باعتبار اللفظ دون المعنى ، مثل: "العرب قالت" فالضميرفي " قالت" "هي" راجع على " العرب" لأنها تدل على الجماعة لفظاً[٧] .

---

١ ــ ينظر: شرح الرضي على الكافية ٢ / ٤١٣

٢ ــ سورة فصلت: ١١ ،١٢

٣ ــ الكشاف ٤/ ١٩٥

٤ ــ ينظر شرح الرضي على الكافية ٣/ ٣٤٥

٥ ــ سورة الغاشية :١٧

٦ ــ البيت بلانسبة في : شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، لقاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني(ت ٧٦٩هـ) ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ،دار الفكر – سوريا – ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م ١/ ١٤٢ ،و همع الهوامع ١/ ٣٢٣

٧ ــ ينظر: شرح الرضي على الكافية ٣/ ٣٤٥

٥ــ جمع التكسير لغير العاقل يكون دائماً مؤنثاً، سواء كان مفرده مؤنثاً: كجواهر وعيون، أم مذكراً كحبال ورماح، تقول : الرماح تكسرت[١]،ومثل قوله تعالى:﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى أَن يَحْمِلْنَهَا ﴾ [٢] "قوله :" فأبين أتى بضمير هذه كضمير الإناث لأن جمع التكسير غير العاقل يجوز فيه ذلك وإن كان مذكراً" [٣] ومثل قول الشاعر: إذا الأمّهات قَبَحْن الوُجُوهَ فَرَجْتَ الظَّلامَ بأُمّاتِكَا [٤] ، فالضميرفي " قَبَحْن راجع على "الأمّهات"

٦ــ جمع المؤنث السالم والضمير العائد إليه يجوز أن يكون مفردا مؤنثًا ومجموعًا مؤنثًا، فتقول: النساء فعلت، والنساء فعلن. [٥]

---

١ ــ ينظر:المصدر السابق ٣/ ٣٤٥

٢ ــ سورة الأحزاب : ٧٢

٣ ــ اللباب في علوم الكتاب ،لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي(المتوفى، بعد ٨٨٠هـ) تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤١٩ هـ –١٩٩٨ م ١٥ / ٥٩٢

٤ ــ فقدخُرِّج سابقا: ٧٢

٥ ــ ينظر : شرح الرضي على الكافية ٣/ ٣٤٤

المبحث الثالث

أثرالمؤنث والمؤنث المعنوي في منع الصرف

وإذا نظرنا الى أثر المؤنث في التراكيب النحوية يتبين لنا أن من أظهرذلك الأثرفي منع الإسم العلم من الصرف . ولولا هذا الأثر ما يبقى للمؤنث اللفظي مكان حتى يشار إليه في الكتب النحوية . فالأسماء التي تطلق على الذكور قد تكون مؤنثة قبل نقلها للعلمية ولذلك تستصحب تأنيثها منفعة ظاهرة في منعها من الصرف ، وهي التمييز بين ما هو علم وغير علم . [١]

مثل :١- سقطت طلحةٌ. ٢-سقطت طلحةُ. ٣-سقط طلحةُ.

في المثال الأول (طلحة) منصرفةلإنها اسم للشجرة، وأما في المثال الثاني غيرمنصرفة لإنها علم للمؤنث وأما في المثال الثالث غيرمنصرفةأيضاالتأنيث لفظه وإن كانت علما للمذكر. [٢]

وأما أثر المؤنث لمنع الصرف فهو على ثلاثة أقسام :القسم الأول: أسماء موسومة بعلامة المؤنث والقسم الثاني ما كان معدولا عن الأصل. والقسم الثالث : أسماء المؤنثات المعنوية

وأما القسم الأول : فهو أسماء موسومة بعلامة المؤنث، والعلامات التي تكون سببا لمنع الصرف،ثلاثة وهي: الالف المقصور، مثل : حبلى ، والالف الممدودة، مثل:صحراء ، ويمنع من الصرف سواء كانتا نكرة كصَحْرَاء، أم معرفة كرَضْوَى ،و زَكَرِيَّاء ،ام مفرداًكليلى ،مثل: مررت بزَكَرِيَّاءَوليلى. ام جمعاً كمرضى ،وأنْصِبَاء ، ام أسماً كأمثلة السابقة،أم صفة

---

[١] ــ ينظر، شرح الفية ابن مالك في النحو ، لفضيلة الشيخ العلامة ، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الهدى ،القاهرة ، ط١ ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م /٧١١ والمذكر والمؤنث ماهيته وأحكامه /٢٦

[٢] ــ ينظر: شرح الفية ابن مالك في النحو ، لفضيلة الشيخ العلامة ، محمد بن صالح العثيمين، ٧١١

كحبلى،وبيضاء .[١] قال أبو البركات الأنباري : ((وأما ما كان آخره ألف التأنيث فإنما لم ينصرف البتة ؛ لأنه مؤنث وتأنيثه لازم فكأنه أنث مرتين فلهذا لم ينصرف لأن العلة فيه قامت مقام علتين))[٢] ويوجد بقاء هذه العلةحتى بعد أن تحذف منه العلامة، قال سيبويه : ((ولو سميت رجلا حبارى ثم حقرته فقلت حبير لم تصرفه لأنك لو حقرت الحبارى نفسها فقلت حبيرٌ كنت إنما تعني المؤنث فالياء إذا ذهبت فإنما هي مؤنثة كعنيق))[٣]

والحكم النحوي أنها مجرورة بفتحة مقدرة على الألف، نيابة عن الكسرة، ويمتنع من التنوين في كل الحالات،مثل قوله تعالى:﴿ o p q r s t u v w x y ﴾ [٤]

والثالث التاء ، أوهاءالتانيث ، فيمنع الصرف مع العلمية كما أشرنا آنفا سواء كان علما لمذكر ، مثل : حمزة أو لمؤنث مثل :عائشة . فيشترط أن تكون معرفة [٥] قال أبو بكربن السراج : ((فالأسماء التي لا تنصرف مما فيها علامة فنحو حمدة اسم امرأة وطلحة اسم رجل لا ينصرفان لأنهما معرفتان وفيهما علامة التأنيث فإن نكرتهما صرفتهما تقول مررت بحمدةَ وحمدةٍ أخرى وبطلحةَ وطلحةٍ آخر وكل اسم معرفة فيه هاء التأنيث فهو غير مصروف)) [٦]

والقسم الثاني : ما كان معدولا عن الأصل

والأسماء المعدولة عن الأصل في الأعلام الذكورتكون سببا في منع الصرف ، والحق أن يكون كل علم الذكر مذكرًا وكل علم الأنثى مؤنثًا ، ولكن يوجدفي اللغة خلاف ذلك وهي تسمية المذكر بالمؤنث و تسمية المؤنث بالمذكر. قال سيبويه : ((اعلم أن كل مذكر سميته بمؤنث على أربعة أحرف فصاعداً لم ينصرف وذلك أن أصل المذكر عندهم أن يسمى

---

١ ــ ينظر: ماينصرف ومالاينصرف ، لأبي إسحق الزجاج (ت٣١١هـ) تحقيق ، هدى محمود قراعة ، القاهرة ١٣٩١ هـ ١٩٧١م، / ٢٩

٢ ــ أسرار العربية ١/ ٢٧٥

٣ ــ المصدر السابق ٣/ ٢٣٦

٤ ــ سورة طه:٢٢

٥ ــ ينظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤/ ١٢٥

٦ ــ الأصول في النحو ٢/ ٨٣

بالمذكر وهو شكله والذي يلائمه' فلما عدلوا عنه ما هو له في الأصل وجاءوا بما لا يلائمه ولم يكن منه فعلوا ذلك به كما فعلوا ذلك بتسميتهم إياه بالمذكر وتركوا صرفه كما تركوا صرف الأعجمي ، فمن ذلك عناق وعقرب وعقاب وعنكبوت وأشباه ذلك)) [١]. فعناق اسم من الاسماء المختصة با لمؤنث لا يقع إلا على أنثى. وكذلك عقرب وعقاب وعنكبوت أسماء مؤنثة وإن كانت تطلق في أصل وضعها على الذكر والأنثى. و يمنع من الصرف أعلام أطلقت على الذكور وهي في الأصل أعلام نساء . قال سيبويه : ((وإذا سميت رجلاً بسعاد أو زينب أو جيأل وتقديرها جيعل .لم تصرفه ؛من قبل أن هذه أسماءٌ تمكنت في المؤنث واختص بها وهي مشتقة،وليس شيء منها يقع على شيء مذكر كالرباب والثواب والدلال، فهذه الأشياء مذكرة ،وليست سعاد وأخواتها كذلك، ليست بأسماء للمذكر ،ولكنها اشتقت فجعلت مختصاً بها المؤنث في التسمية، فصارت عندهم كعناقٍ وكذلك تسميتك رجلا بمثل :عمان لأنها ليست بشيء مذكر معروف، ولكنها مشتقة لم تقع إلا علما لمؤنث ،وكان الغالب عليها المؤنث ،فصارت عندهم حيث لم تقع إلا لمؤنثٍ ،كعناق لا تعرف إلا علما لمؤنث كما أن هذه مؤنثة في الكلام. فإن سميت رجلاً برباب أو دلالٍ صرفته؛ لأنه مذكر معروف)) [٢]

وإذا نظرنا نص سيبويه السابق يتبن لنا أنَّ منع أعلام الذكور من الصرف ليس مقرونا بنقلها من الأسماء المؤنثة لفظا بل يجري على الأسماء المؤنثة معنىً ، ويوضح هذا قوله : ((وإن سميت رجلاً ثماني لم تصرفه ؛ لأن ثماني اسم لمؤنث ،كما أنك لا تصرف رجلاً اسمه ثلاث لأن ثلاثا كعناق)) [٣]

القسم الثالث : أسماء المؤنثات المعنوية

وأماالقسم الثالث :فيشمل كل علم مؤنث ليس فيه علامة التأنيث، بشرط أنْ تتحقَّق فيه أحد الشروط الآتية :

---

١ ــ كتاب سيبويه ٣/ ٢٣٥-٢٣٦.

٢ ــ كتاب سيبويه ٣/ ٢٣٩

٣ ــ المصدر السابق ٣/ ٢٣٦

١ــ أن يكون ثلاثيا مُتَحَرّك الوسط،مثل: سَقَر، وأَمَل، وسَمَر،قال سيبويه :((اعلم أن كل مؤنث سميته بثلاثة أحرف متوالٍ منها حرفان بالتحرك لا ينصرف))[١]

مثل قوله تعالى:﴿ è é ê ë ﴾ [٢] وهذا الشرط يشمل أسماء القبائل والأرضين ، على إرادة القبيلة والبقعة؛:مثل :مصر. قال سيبويه : ((إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفةٍ وكان مؤنثاً أو كان الغالب عليه المؤنث كعمان فهو بمنزلة قدر وشمس ودعد))[٣]،مثل قوله تعالى:﴿ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى © ﴾[٤]

٢ــ أن يكون ثلاثيا أعجميا ساكن الوسط ، مثل : جُوْرَ ، قال سيبويه : ((فإن كان الاسم الذي على ثلاثة أحرف أعجمياً لم ينصرف وإن كان خفيفا لأن المؤنث في ثلاثة الأحرف الخفيفة إذا كان أعجمياً بمنزلة المذكر في الأربعة فما فوقها إذا كان اسما مؤنثاً))[٥]

٣ــ أن يكون رباعيا ،مثل: مريم ، وزينب ، وسُعَاد . قال سيبويه :((أو اسماً الغالب عليه المؤنث كسعاد فأنت بالخيار إن شئت صرفته وإن شئت لم تصرفه وترك الصرف أجود))[٦]

---

١ ــ المصدر السابق ٣/ ٢٤٠

٢ ــ سورة المدثر :٤٢

٣ ــ كتاب سيبويه ٣/ ٢٤٢

٤ ــ سورة يوسف : ٢١

٥ ــ كتاب سيبويه ٣/ ٢٤٢

٦ ــ المصدر السابق ٣/ ٢٤٠

المبحث الرابع

أثرالمؤنث في العدد .

الأعداد من حيث المذكر والمؤنث ، تتصل بالمعدود ، إما موافقة له أو مخالفة .

فما وافق فقد تأثرالمعدود فيه ،وماخالفه لم يظهر لها تأثير في لفظه، أما تأثيرالمؤنث سواء كان حقيقياأو معنويا فتكون على الأعدا الآتية:

١ــ الواحد والاثنان: فهما يوافقان المعدود؛ فإن كان مذكرًا فهما مذكران وإن كان مؤنثًا فهما مؤنثان [١] مثال للمذكر قوله تعالى:﴿ m n o p q r s ﴾ [٢] ومثل : جاء رجل واحدٌ أو رجلان إثنانِ، و مثال للمؤنث حقيقي قوله سبحان: ﴿g h i j k l m n o p ﴾[٣] وجاءت امرأة واحدة أو امرءتان إثنتان .ومثال للمؤنث المعنوي، قول العرب : ((هم يد واحدة على من سواهم، إذا كان أمرهم واحدا)) [٤]﴿ ( ) * + , - . / 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 : ; < = > ? @ A B C ﴾[٥] أي : فإن كانتا أختين اثنتين .

---

١ ــ ينظر: كتاب اللمع في العربية، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي ،(ت٣٩٢هــ) ، تحقيق : فائز فارس دار الكتب الثقافية – الكويت ، ١٩٧٢/١٦٣

٢ ــ سورة يوسف : ٦٧

٣ ــ سورة ص : ٢٣

٤ ــ العين: مادة(يدي) ٨/ ١٠٣

٥ ــ سورة النساء: ١٧٦

٢ــ العشرة فقد يتأثرفيها المؤنث الحقيقي وكذلك المؤنث المعنوي ؛إذا كانت مركبَة مع عدد آخر وأما إذا كانت منفردة فلا يتأثرفيها[١] ، تقول للمعدود المذكر: جاء عشرةُ رجال،وجاء ثلاثةَ عشرَ رجلاً،وتقول للمعدود المؤنث الحقيقي : جاءعشرُ نساء ،و ثلاثَ عشرةَ امرأةً، وتقول للمؤنث المعنوي : هذه عشرُ كؤوس،وثلاثَ عشرةَ كأساً

وتسكن الشين من (عشْر) إذا أضيفت إلى المؤنَّث وتفتح إذا أضيفت إلى المذكَّر[٢]مثل قوله تعالى :﴿ من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ﴾[٣]

٣ــ العددان:أحدَ عشرَ،واثنا عشر: فهما مذكران مع المذكر ومؤنثان مع المؤنث، فمع المذكر تقول: نجح أحدَ عَشَرَ طالباً، اثنا عشرَ طالباً،ومع المؤنث الحقيقي تقول: إحدى عشرةَ امرأةً، اثنتا عشرةَ امرأةً ، وفي المؤنث المعنوي تقول:في قريتنا إحدى عَشْرةَ عيناً، ومثل قوله تعالى:﴿ T U V W X ﴾[٤] ، ومثل : قوله تعالى: ﴿ ! " # $ % ﴾ [٥] والأَسْبَاط جمع سِّبْط((والسِّبْط ولَدُ الابْنِ والابْنَةِ ومنه الحَسَنُ والحسينُ سِبْطا رسول الله صلى الله عليه وسلم والسِّبطُ من اليَهُودِ كالقبيلَةِ من العَرَبِ وهم الذين يرجعون إلى أبٍ واحدٍ سمّي سِبْطاً ليُفْرَقَ بين ولَد إسماعيلَ وولَدِ إسحاق)) [٦]

---

١ ــ ينظر: كتاب اللمع في العربية، / ١٦٣

٢ ــ ينظر،اللباب في علل البناء والإعراب،تأليف:أبي البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله (ت٦١٦هـ) تحقيق:غازي مختار طليما ،ط١ ، دار الفكر – دمشق ، ١٩٩٥، /٣٢١

٣ ــ سورة الأنعام : ١٦٠

٤ ــ سورة البقرة: ٦٠

٥ ــ سورة الأعراف:١٦٠

٦ ــ المحكم والمحيط الأعظم مادة (س ب ط) ٨/ ٤٣٩

فإن قِيْلَ: لم جاء التمييز مجموعاً، وتمييز ما عدا العشرة يكون مفرداً؟ وهلا قِيْلَ: اثني عشر سبطاً؟ وتوجيه الآية أن المراد﴿ ! " # $ %﴾ وكل قبيلة أسباط، فوضع أسباطاً موضع قبيلة. (١)

٤ــ الأعداد التي على وزن (فاعل) من اثنين إلى عشرة؛ ليصف ما قبله ويدل على ترتيبه، ويُصاغ العدد من اثنين إلى عشرة على وزن(فَاعِل)كما يُصَاغ اسم الفاعل من(فَعَلَ)فكما تقول:ضاربٌ من الفعل ضَرَبَ ؛ تقول أيضا في العدد : ثانٍ ، وثَالِث ، ورَابِع ... إلى عَاشِر ، بلا تاء في المذكر ،وبتاء في المؤنث الحقيقي والمعنوي:ثانية ، وثَالِثة ، ورابعة ... إلى عَاشِرة . أمَّا وَاحِد فهو اسم وُضِعَ على فَاعِل من أوّل الأمر .

قال ابن مالك :

وَصُغْ مِنَ اثْنَيْنِ فَمَا فَوْقُ إِلَى عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلاَ

وَاخْتِمْهُ فى التَّأْنِيثِ بِالتَّا وَمَتَى ذَكَّرْتَ فاذْكُرْ فَاعِلاً بِغَيْرِ تَا (٢)

لاسم الفاعل المصوغ من العدد ثلاثة أحوال : (٣)

الأول: أن يستعمل مفردا فيُقال : ثانٍ ، وثانية ، وثالث ، وثالثة . ويكون معناه : الاتّصاف بالعدد فقط ، نحو : سنذهب الساعةِ الثانيةِ ، ونحو:انظرالصفحةَ الخامسةَ.

والثاني: أن يستعمل مع موافق ، أي :مع ما اشتق منه ،كثاني مع اثنين فيجب إضافته عند الجمهور فتقول في المذكر: ثانِي اثنين ، وثالث ثلاثة ، ورابع أربعة ؛ وتقول في المؤنث:

---

١ ــ ينظر الكشاف، الكشاف ٢/ ١٥٩ التفسير الكبير ١٥/ ٢٨

٢ ــ الألفية في النحو / ٧٠

٣ ــ ينظر كتاب سيبويه ٣/ ٥٥٩ ، و العدد في اللغة، لعلي بن إسماعيل بن سيدة النحوي اللغوي(ت ٤٥٨هـ) تحقيق: عبد الله بن الحسين الناصر / عدنان بن محمد الظاهر ، ط١، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م / ٤٩

ثانية اثنتين، وثالثة ثلاثٍ ، ورابعة أربعٍ ... وهكذا إلى عاشرة عَشْرٍ.ومنه قوله تعالى:

﴿ ~ ٱثۡنَيۡنِ إِذۡ هُمَا فِي ٱلۡغَارِ ﴾[١] وقوله تعالى ﴿ [\ ] ^ _ ` a b ﴾[٢] والمعنى : أحد اثنين ، وأحد ثلاثةٍ .

والثالث: **أن يستعمل مع مخالفه ولا يكون** إلا للعدد الذي تحته، فهذا يجوز أن يضاف وأن ينون ، تقول في المضاف:ثالثُ اثنين ، ورابعُ ثلاثةٍ ، وعاشرُ تسعةٍ ؛وفي المؤنث:ثالثةُ اثنتين،ورابعةُ ثلاثٍ ، وعاشرةُ تسعٍ .

وتقول في المنون: ثالثٌ اثنين ، ورابعٌ ثلاثةً ، وعاشرٌ تسعةً ؛ وتقول في المؤنث : ثالثةٌ اثنتين ، ورابعةٌ ثلاثاً ، وعاشرةٌ تسعاً .

ومعنى (ثالث اثنين) أنه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة .و(رابع ثلاثة) أنه جاعل الثلاثة بنفسه أربعة ... وهكذا .

---

[١] ــ سورة التوبة: ٤٠

[٢] ــ سورة المائدة: ٧٣

المبحث الخامس في المطابقة بين الفعل والفاعل والنعت والخبر والحال

وينقسم الى مطلبين

المطلب الأول : أثر المؤنث في المطابقة بين الفعل والفاعل.

المطلب الثاني : أثر المؤنث في مطابقة النعت والخبر والحال.

المطلب الأول

أثر المؤنث في المطابقة بين الفعل والفاعل

تتغير أثر المؤنث على الفعل بطبيعة الفاعل من حيث إتصاله وانفصاله ومن حيث إظهاره وإضماره ومن حيث حقيقته ومجازه،وفيما يأتي تبيين أثرأنواع المؤنث على الفعل:

١ــ المؤنث الحقيقي وأثره على الفعل:

إذا أسند الفعل الى المؤنث الحقيقي فإنه يراعى فيه مايأتي : ــ

أ ــ واجب التأنيث تكون في حالتين :

الأولى: أن يسند الفعل إلى ضمير مستتر يعودُ إلى مؤنّثٍ حقيقيٍّ، مثلُ: قوله تعالى:﴿وَٱمۡرَأَةً مُّؤۡمِنَةً إِن وَهَبَتۡ © لِلنَّبِيِّ ﴾ [١] ،ومثل :فاطمة نجحَتْ .

الحالة الثانية: أن يسندالفعل إلى المؤنث الحقيقي الظاهر،غيرمفصول عن الفعل [٢] مثل قوله تعالى:﴿ µ ¶ ¸ بِوَلَدِهَا ﴾ [٣]،وقال تعالى:﴿h i j k l m ﴾[٤]ومثل: "روت عائشة – رضي الله عنها – أحاديث كثيرة،". ومثل : "قامت طالبتان"

ب ــ جائز التأنيث تكون في حالتين:

الأولى: أن يسند الفعل إلى المؤنث الحقيقي وبينهما فاصل ، مثل : " حضر القاضي امرأةٌ " . و" حضرت القاضي امرأةٌ ".[٥]

واما إذا أسند الفعل إلى المؤنث الحقيقي الظاهر وفصل بينهما بإلا فتذكير الفعل أفصح ،مثل : ما قام الا هند. [٦]

---

[١] ــ سورة الأحزاب : ٥٠

[٢] ــ ينظر : كتاب سيبويه ٢/ ٣٨ ، و المقتضب ٢/ ١٤٨

[٣] ــ سورة البقرة : ٢٣٣

[٤] ــ سورة البقرة :٢٨٢

[٥] ــ ينظر: كتاب سيبويه ٢/ ٣٨ ،وشرح الرضي على الكافية ٣ / ٣٤١

[٦] ــ حاشية الصبان ٢/ ٧٤، ٧٥

وذهب بعض العلماء الى أنه لا يجيزتانيث الفعل إذا أسند إلى المؤنث الحقيقي مع الفصل "بإلا" إلا في الضرورة. [١] مثل قول الشاعر :

مَا بَرِئتْ مِنْ رِيبَةٍ وَذَمٍّ ... فِي حَرْبِنَا إلاّ بَنَاتُ العَمِّ [٢]

وقد يأتي تذكير الفعل مع اسناده إلى المؤنث الحقيقي الظاهر "بلا فصل" شذوذًا، قال سيبويه: ((وقال بعض العرب قال فلانة)) [٣]

الحالة الثانية:: نِعْمَ ، وبِئْسَ ،إذا أسندا الى المؤنث الحقيقي ، مثل : نِعْمَ المرأةُ هندٌ ، ونِعْمَتِ المرأةُ هندٌ ، قال سيبويه : ((واعلم أن نعم تؤنث وتذكر وذلك قولك نعمت المرأة وإن شئت قلت نعم المرأة كما قالوا ذهب المرأة والحذف في نعمت أكثر))[٤]وعلَّة جواز الإثبات ، والحذف:أن فاعلهما مقصودبه استغراق الجنس،أي:جميع أفرادالجنس[٥] قال ابن: هشام((والتذكير على معنى الجنس لأن المراد بالمرأة الجنس لا واحدة معينة)) [٦]

٢ــ المؤنث المجازي،وأثره على الفعل .

أ ــ واجب التأنيث تكون في حالة واحدة:

أن يسند الفعل إلى ضمير مستتر يعودُ إلى مؤنّثٍ مجازي ،مثل قوله تعالى:﴿ N M L K T S R Q P O ﴾[٧] ،وقوله تعالى:﴿ X W V U T ﴾[٨]

---

١ ــ ينظر : توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ،لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (ت٧٤٩هـ) ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر،ط١ ،دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م ٢ /٥٨٩، وشرح شذورالذهب: / ٢٣١"و همع الهوامع ٣/ ٣٣٤، و حاشية الصبان ٢/ ٧٤

٢ ــ البيت بلانسبة في شرح شذورالذهب/٢٣١"و همع الهوامع ٣/ ٣٣٤، و حاشية الصبان ٢/ ٧٤

٣ ــ كتاب سيبويه ٢/ ٣٨

٤ ــ كتاب سيبويه ٢/ ١٧٨

٥ ــ ينظر ، شرح الرضي على الكافية ٣ / ٣٤٠وأوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢/ ١١٢

٦ ــ شرح شذور الذهب / ٢٣٠

٧ ــ سورة طه : ١٢٩

٨ ــ سورة البقرة : ٢٦١

ب ــ جائز التأنيث تكون في حالتين :

الأولى: أن يسندالفعل إلى المؤنث المجازي وهو ما ليس له فرج حقيقي مثل "إحدى اللبن" أعني لبنة، فكما تقول سقطت اللبنة وسقط اللبنة [١]

الحالة الثانية: أن يسند الفعل إلى جمع تكسير لمذكَّر،أو لمؤنَّث[٢] مثل : قال الأعرابُ،وقالت الأعرابُ مثل قوله تعالى:﴿ وَلَقَدْ جَآءَتْ رُسُلُنَآ إِبْرَٰهِيمَ © ﴾[٣]،وقال سبحانه:﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ © ﴾[٤]ونحو:قال الفواطمُ،وقالت الفواطمُ ،ومثل قوله تعالى:﴿ h i j k l ﴾ [٥] و:﴿ X Y]﴾[٦]،قال ابن هشام:الجماعة مؤنَّثٌ مجازيٌّ فلذلك جاز فيه التأنيث والتذكير [٧]

٣ــ المؤنث المعنوي و أثره على الفعل:

أــ واجب التأنيث تكون في حالتين :

الأولى: أن يسند الفعل إلى ضمير مستتر يعودُ إلى علم مؤنّثٍ أو الى أي اسم آخر من المؤنثات المعنوية ،مثال العلم مؤنّثٍ:"هند قامت"وللمؤنث المعنوي قوله تعالى:﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾ [٨]،فالفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي، ولا يجوز التذكير بحذف التاء إلا في الشعر كقول عمرو بن جوين الطائي:

فلا مُزنَةٌ ودَقَتْ ودْقَها ولا أرْضَ أبْقَلَ إبقالَها [٩]

---

١ ــ ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٢/ ٩٥

٢ ــ شرح الرضي على الكافية ٣ / ٣٤٠

٣ ـ سورة هود : ٦٩

٤ ــ سورة يوسف : ١١٠

٥ ــ سورة البقرة : ٢١٣

٦ ــ سورة آل عمران : ٨٦

٧ ــ ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢/ ١١٦

٨ ــ سورة التوبة:٢٥

٩ ــ تخرجا سابقا : ١٠٩

الحالة الثانية:: أن يسند الفعل إلى علم مؤنّثٍ ظاهر، أو الى أي اسم آخر من المؤنثات المعنوية بشرط أن يكون غيرمفصول عن الفعل [١]مثل : "قامت هند"، و"قامت الهندانِ".
ومثل: قوله تعالى: ﴿ \ [^ _ ` ﴾ [٢]

وأماجائز التأنيث فقد تكون في الأحوال الآتية :

الأولى: أن يسند الفعل إلى علم مؤنّثٍ وبينهما فاصل ، مثل : " حضر القاضي زينب" . و" حضرت القاضي زينب ".[٣] واما إذا أسند الفعل إلى علم مؤنّثٍ ظاهر وفصل بينهما بإلا فتذكير الفعل أفصح ،مثل:ما قام الا هند. [٤]

الثانية: أن يسند الفعل إلى اسم الجمع ،مثل : جاء القوم ، وجاءت القوم [٥].و مثل قوله تعالى:﴿ كَذَّبَتۡ قَوۡمُ نُوحٍ ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴾[٦] وقال سبحانه:﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ ﴾[٧]

الثالثة:أن يسند الفعل الى اسم الجنس الجمعي، مثل : جاء الرُّومُ ، وجاءت الروم [٨].ومثله قوله تعالى:﴿ يَصۡعَدُ ٱلۡكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلۡعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرۡفَعُهُۥۚ ﴾ [٩]

والنائب عن الفاعل اسم يحل محل الفاعل المحذوف،و يأخذ حكم الفاعل في تذكير الفعل وتأنيثه[١٠].مثل قوله تعالى:﴿ b c d e f g h i j k l m n ﴾[١١]

---

١ ــ ينظر : كتاب سيبويه ٢/ ٣٨ ، و المقتضب ٢/ ١٤٨

٢ ــ سورة طه: ٤٠

٣ ــ ينظر: كتاب سيبويه ٢/ ٣٨وشرح الرضي على الكافية ٣ / ٣٤١

٤ ــ حاشية الصبان ٢/ ٧٤، ٧٥

٥ ــ شرح الرضي على الكافية ٣ / ٣٤٠

٦ ــ سورة الشعراء : ١٠٥

٧ ــ سورة الأنعام : ٨٠

٨ ــ شرح الرضي على الكافية ٣ / ٣٤٠

٩ ــ سورة فاطر : ١٠

١٠ ــ ينظر : التأنيث في اللغة العربية، /٢٨٦

١١ ــ سورة الأعراف : ٤٧

المطلب الثاني

أثر المؤنث في مطابقة النعت والخبر والحال :

١ ــ النعت : [١]

الأصل أن النعت يتبع منعوته ويطابقه في إعرابه وعدده [٢] وتعريفه وجنسه [٣]فالمذكرُ يُنْعت بمذكرٍ مثله ، والمؤنث يُنْعت بمؤنثٍ مثله ، فمثالُ نعت المذكرِ بالمذكر: محمدٌ رجلٌ حَسَنٌ ، و المحمدان رجلان حَسَنَانِ،والمحمدون رجالٌ حَسَنُون،ومثل قولِه تعالى:﴿ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَفِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾[٤]،وقوله تعالى:﴿وَقِيلَ بُعْدًا لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [٥]

أما مثال نُعت المؤنثِ بالمؤنثِ،فاطمةُ امرأةٌ حَسَنةٌ ، و فاطمتان امرأتانِ حَسَنَتَانِ ، و فاطمات نِسَاءٌ حَسَناوات،ومثل قولِه تعالى:﴿ μ ¶ ، نِعْمَتِيَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ ﴾[٦]

أثرالمؤنث المعنوي في النعت

مما تقدم يبدو لنا أن المطابقة بين النعت ومنعوته واجبة في الإعراب، وفي العدد وفي التعريف والتنكير وفي الجنس،فلا يوصف مرفوع بمنصوب أو مجرور ، بل بمرفوع مثله ، وكذلك إذا كان منصوبا أو مجرورا ،، فينعت بما يطابقه إعرابا ، ولا يوصف المفرد بمثنى أو جمع ، بل بمفرد مثله ، وكذلك إذا كان مثنى أو جمعا فينعت بما يطابقه عددا ، وكذا الأمر في التعريف والتنكير ، فلا توصف المعرفة إلا بمعرفة مثلها ، ولا توصف النكرة إلا بنكرة مثلها ولا يوصف مذكر بمؤنث ولا العكس ، بل كل بما يطابقه،وهذا كله في النعت الحقيقي ،

---

١ ــ يشمل دراستنا:النعت الحقيقيَ .

٢ ــ وقد استثنى العلماء ألفاظ مسموعة لايقاس عليها ، مثل : نطفةٍ أمشاجٍ ، جمع مشيج ،و برمة أعشار ، جمع عشر،و ثوب أكياش ،أي : متمزق، وحبل أرمام، وهو من وصف المفرد بالجمع .ينظر:المقتضب ٣/ ٣٢٩ ،و الكشاف ٤/ ٦٦٦

٣ ــ شرح ابن عقيل ٣ / ١٩٠،شرح التصريح على التوضيح ٢/ ١٠٨

٤ ــ سورة النساء : ١٦١

٥ ــ سورة هود : ٤٤

٦ ــ سورة البقرة : ٤٧

و بناء على أن النعت يدل على بعض أحوال متبوعه لا عليه [١] فالمؤنث المعنوي قديتأثير في النعت وقد لا يتأثر أماالذي يتأثرفهي ألفاظ المؤنثات المعنوية غيرعلم المؤنث ،تلك الألفاظ تتأثرفي النعت مثل تأثيرالمؤنث الحقيقي،مثل قوله تعالى:﴿ ! " # $ % & ' ( ) ﴾[٢]و قال تعالى:﴿ e f g h ﴾[٣]وأماالذي لايتأثر فأعلام الإناث ،مثل:(زينب، أحلام ، سعاد، حنان ، فاتن ، سندس) لأن العلم بوجه العام لايجوز أن ينعت به. وقد قرر سيبويه أن الاسم العلم الخاص يوصف بثلاثة أشياء :بالمضاف الى مثله ، نحو قولك: مررت بزينب أختك، وبالالف واللام ،. تقول: مررت بزينب العاقلة، ورأيت زينب العاقلةَ.وبالأسماء المبهمة، نحو: رأيت زينب هذه، ومررت بزينب تلك. [٤] .غير ان العلم الخاص عند سيبويه لا يصلح ان يكون صفة ، فهو لا يوصف به والعلة في ذلك عنده هي :((لانه ليس بحلية ، ولا قرابة ،ولا مبهم)) [٥] زاد ابن يعيش عِلّة أُخرى، وهي عدم الاشتقاق، أي أن العلم لاينعت به؛ لأنّه ليس بمشتق [٦]

أي: ((أن النعت لا بد لـــه من إضافة على المنعوت تجعله يخرج من حال إلى أخرى سماها النحاة التحلية أو النسب ، وهو غير موجود في العلم ولا يمكن له أن يفيده.))[٧]

---

١ ــ ينظر : الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) ، لجلال الدين أبي عبد الله محمد بن سعد الدين بن أبي محمد عبد الرحمن القزويني (ت ٧٣٩هــ) ط١ : دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٥هــ – ١٩٨٥م/ ١٥٧

٢ ــ سورة النساء:١

٣ ــ سورة المسد :٣

٤ ــ ينظر: كتاب سيبويه ٦/٢

٥ ــ المصدر السابق١٢/٢

٦ ــ ينظر: شرح المفصل،لابن يعيش٣/ ٥٧

٧ ــ العلة النحوية عند الرضي في شرح الكافية لرضي الدين الاسترابادي (ت٦٨٦ هــ) (رسالة ماجستير)، علي سعيد جاسم الخيكاني، كلية التربية ،قسم اللغة العربية، جامعة بابل ــ١٤٢٥هــ ٢٠٠٤م /١٨٤

٢ــ الخبر[١]

اشترطَ النحاةُ التطابقَ بين المبتدأ والخبر في الجنس والعدد ، ولم يشترطوا ذلك في التعريف والتنكير ، إذ قد يتفقان ، وقد يختلفان. يقول الدماميني : ((و يجب (أن يكون) هو،أي الخبر (طبق المبتدأ) في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع مدة (ما أمكن) ذلك))[٢] ويقول السيوطيُّ : ((ويقع بلفظ المرفوع المنفصل مطابقا ما قبله في الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والتكلم والخطاب والغيبة))[٣]

أي: لا بد من مطابقة الخبر للمخبر عنه إن مفردا فمفرد وإن مثنى فمثنى وإن مجموعا فمجموع وإن مذكرا فمذكر وإن مؤنثا فمؤنث.مثال المطابقة في الإفراد،مذكرا ومؤنثا:قوله تعالى:﴿ ! " #﴾[٤] وقولُه سبحانه:﴿ k l m n o p q r s ﴾[٥]

ومثال المطابقة في التثنية، مذكرا ومؤنثا: قوله تعالى:﴿ n o p q r ﴾[٦]

،وهاتان فتاتان متحجبتان، ومثال المطابقة في الجمع، مذكرا ومؤنثا: قوله تعالى:﴿ h i j

k l ﴾[٧] قوله تعالى:﴿ r t u v w ﴾[٨]

---

١ ــ دراستنا في الخبر المفرد ولايشمل الخبر الجملة وشبه جملة.

٢ ــ المنهل الصافي في شرح الوافي ، بدر الدين الدماميني ،(المتوفى ٨٢٨ هــ)، دراسة وتحقيق : فــاخر جبر مطر ،(أُطروحة دكتوراه ،)١٤١٠ هــ – ١٩٨٩ م .ج ١/ص٢٤٤ .و المطابقة في النحــو العربــي وتطبيقاتها في القرآن الكريم : ص٢

٣ ــ همع الهوامع ج١/ص٢٧٦

٤ ــ سورة الفتح:٢٩

٥ ــ سورة البقرة:٢٥٩

٦ ــ سورة الحج:١٩

٧ ــ سورةالمائدة:١

٨ ــ يوسف:١

أمثلة لأثر المؤنث المعنوي في مطابقة الخبر :

مثال المطابقة في المفردمؤنثاًمعنوياً ،قوله تعالى:﴿مَّا ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ © مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ وَأُمُّهُۥ صِدِّيقَةٌ ۖ كَانَا يَأْكُلَانِ ٱلطَّعَامَ ﴾[١] ومثال المطابقة في المثنى مؤنثاًمعنوياً،قوله تعالى:﴿قَالُواْ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَآءُ ﴾ [٢]ومثال المطابقة في الجمع، مؤنثامعنوياً: **الهنداتُ نِسَاءٌ حَسَنَاواتٌ**

٣ــ الحال :

حكم الحال مع ذي الحال طبق حكم الخبر مع المخبرعنه، قال الدماميني: ((إنما كان شبه الحال بالخبر أقوى لأن حكم الحال مع صاحبها حكم الخبر مع المخبر عنه أبدا فإنك إذا طرحت (هو ،وجاء ،وضربت) مثلا من قولك: (هو الحق بينا، وجاء زيد راكبا، وضربْتُ اللِّصَ مكتوفا، بقي الحق بين، وزيد راكب واللص مكتوف)) [٣] أي :لا بد من مطابقة الحال مع ذي الحال إن مفرداً فمفردٌ ،وإن مثنى فمثنىً ،وإن مجموعا فمجموعٌ، وإن مذكرا فمذكر وإن مؤنثا فمؤنث. ومن أمثلة المطابقة في الإفراد،مذكرا ومؤنثا: مَرَرْتُ بزيدٍجَالِساً و مَرَرْتُ بِفاطمةٍ جَالِسَةً ،ومن أمثلة المطابقة في التثنية، مذكرا ومؤنثا: جَاءَ الأَبُ والابْنُ رَاكِبَيْنِ سَيَّارَةً ، وجاءت الفاطمةُ والعائشةُ رَاكِبَتيْنِ سَيَّارَةً.

---

١ ــ سورة المائدة: ٧٥

٢ ــ سورة المائدة:٦٤

٣ ــ حاشية الصبان – ٢ / ٢٥٧

أمثلة لأثر المؤنث المعنوي في مطابقة الحال :

مثال المطابقة في المفردمؤنثاًمعنوياً ،قوله تعالى:﴿ w v u t s r q p o x y ﴾ [١]،ومثال المطابقة في المثنى مؤنثاًمعنوياً، الأم والبنتُ رَاكِبَتَيْنِ سَيَّارَةً. ومثال المطابقة في الجمع،مؤنثامعنوياً: قوله تعالى:﴿ y z { | } ~ ﴾ [٢] قوله تعالى:﴿ g h i j k l m ﴾ [٣]

هناك حالات لا يوافق فيها النعت منعوته ولا الخبرمبتداه ولا الحال ذا حاله وسنكتفي هنا مايتعلق بأمرالجنس.وهي [٤]:

١ــ مايلزم صيغة واحدة في المذكر والمؤنث [٥]،وهي خمسة أوزان:

أ ــ فَعُول بمعنى فاعل ،مثال :النعت: هذاالرجل الصبورٌ، و"هذه المرأة الصبورٌ"،

و الخبر:هذاالرجل صبور، و"هذه المرأة صبور"أي:صابر،ومنه ﴿ H I J K ﴾[٦]أصله بغويا،ثم أدغم والحال:يكدُالرجلُ صبوراً، و" تكدُ المرأةُ صبوراً.

ب ــ فعيل بمعنى مفعول، مثال: النعت: هذاالرجل الجريح و"هذه المرأة الجريح "،والخبر:هذاالرجل جريح ،و"هذه المرأة جريح. ومنه قوله تعالى:﴿ j k l m n o ﴾ [٧]،جاء في لسان العرب ،((إنما قال تعالى (n o) ؛لان فعيلاً وفعولاً قد استوى فيهما المؤنثُ والمذكرُ والجمعُ ،مثل: رسول وعدو وصديق))[٨] ،والحال: رجع الرجل جريحاً، و"رجعت المرأة جريحاً.

---

١ ــ سورة طه :٢٢

٢ ــ سورة النمل :٥٢

٣ ــ سورة الملك:١٩

٤ ــ هذه الأحوال عام تشمل أنواع المؤنث،أي : المؤنث الحقيقي واللفظي والمعنوي

٥ ــ ينظر ، المقتضب ١٦٥/٣ ،و أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٢٨٧/٤ ،و شرح ابن عقيل ٩٣/٤،و النحو الوافي١/ ٤١٦

٦ ــ سورة مريم : ٢٨

٧ ــ سورة يّس:٧٨

٨ ــ لسان العرب مادة(عظم) ١٢/ ٢٥٣

ج ــ مفعال ،مثال: النعت: هذاالرجل المِعْطارُ و"هذه المرأة المِعْطارُ "، والخبر : هذاالرجل مِعْطارٌ، و" هذه المرأة مِذْكارٌ " أي: المرأة التي تلِدُ الذُّكورَ. والحال :رجع الرجلُ جريحاً، و" رجعت المرأة جريحاً . ومنه قوله تعالى : ﴿ ! " # $ ﴾[١] ﴿ $ ﴾حال من السماء ولم يؤنثه لوجهين أحدهما أن السماء السحاب فذكر مدراراً على المعنى والثاني أن مفعالا للمبالغة وذلك يستوي فيه المؤنث والمذكر[٢]

د ــ مفعيل،مثال: النعت: هذاالرجل المعطير و"هذه المرأة المعطير.والخبر: هذاالرجل معطيرٌ ، و" هذه المرأة معطيرٌ، والحال :مررت به معطيراً ، و" مررت بها معطيراً.

هـ مِفعل ،مثال: النعت:هذاالرجل المغشم [٣] و"هذه المرأة المغشم . والخبر: هذاالرجل مغشم ، و" هذه المرأة مغشم ،والحال :رجع الرجل مغشما و" رجعت المرأة مغشما .

٢ ــ أن يكون المنعوت إسم جنس جمعا يفرق بينه وبين واحده بالتاءالدالة على الواحد،فيجوز في نعته،وخبره وحاله مايأتي [٤]: أما النعت:فيجوزفيه المذكر مع المفرد رعاية للفظه ، مثل: عندي تمرٌ طيبٌ ،و المؤنث مع المفرد رعاية لمعنى الجمع ، مثل : عندي تمرٌ طيبةٌ ،و جمع التكسير رعاية لمعنى الجمع ، مثل : عندي تمرٌكبارٌ.وجمع مؤنث سالم رعاية لِجمع مفرده (تمرات) ، مثل : عندي تمرٌكبيرات،ومثل قوله تعالى:﴿ U T S R Q V W ﴾[٥] ومثل قوله تعالى﴿ " # $ % & ﴾[٦]

---

١ ــ سورة نوح : ١١

٢ ــ ينظر ، المذكر والمؤنث للفرّاء / ٦٧،و إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨ هـ) دار إحياء التراث العربي ،بيروت لبنان،ط١ــ ١٤٢٥هـ ــ ٢٠٠٥م ٥/ ١١٥ ،والإعراب المفصل في كتاب الله المرتل ، بهجت عبد الواحد صالح ، دار الفكر للنشر والتوزيع ١٢/ ١٨٥

٣ ــ أي : جريء، وشجاع.

٤ ــ ينظر: مشكل إعراب القرآن لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي،(ت ٤٣٧ هـ) تحقيق : د٠ حاتم صالح الضامن منشورات وزارة الأعلام في الجمهورية العراقية ، دار الحرية ،١٩٧٥م ٢ / ٦٩٩ – ٧٠٠ .و شرح الرضي على الكافية ، ٣ / ٣٦٥،و المذكر والمؤنث ماهيته وأحكامه/ ٤٠

٥ ــ سورة البقرة :٨٠

٦ ــ سورة البقرة : ٢٠٣

وكذالك حكم الخبر والحال،فتقول في الخبر: تمرك تمرٌ طيبٌ ، طيبةٌ ،كبارٌ ،كبيرات ،وتقول في الحال : تناول التمرَ طيباً ، طيبةً ،كباراً ،كبيراتٍ

٣ــ أن يكون المنعوت اسم تفضيل،فيجوز في نعته،وخبره مايأتي:

أما النعت فيلزم فيه الإفراد والتذكير وإن اختلف المنعوت جنسًا أو عددًا،مثل :[١]

زرت مسجدًا أقدمَ مسجد في المدينة، وزرت قلعة أقدمَ قلعة فيها.
زرت مسجدين أقدمَ مسجدين في المدينة وزرت قلعتين أقدمَ قلعتين فيها.
زرت مساجد أقدمَ مساجد في المدينة، وزرت قلاعًا أقدمَ قلاع فيها.

وأما الخبرفإذا جاء أفعل التفضيل مجردا عن الإضافة والألف واللام ، لزم الإفراد والتذكير ، أي مخالفة المبتدأ في العدد والجنس ، يقول ابن عقيل : ((ويلزم أفعل التفضيل المجرد الإفراد والتذكير وكذلك المضاف إلى نكرة))[٢] ، فنقول : (زيد أفضل من عمرو ، والزيدان أفضل من عمرو والزيدون أفضل من عمرو ، وهند أفضل من زينب ، والهندان أفضل من زينب ، والهندات أفضل من زينب) ، وعلل ابن يعيش هذا الإفراد والتذكير مع غير المفرد المذكر بقوله : ((قد تقدم القول أن أفعل منك موضوع للتفضيل ، وهو بمنزلة الفعل ، إذ كان عبارة عنه ، ودالا على المصدر والزيادة ، كدلالة الفعل على المصدر والزمان ، فمنع التعريف ، كما لا يكون الفعل معرفا ، ومنع التثنية والجمع ، كما لا يكون الفعل مثنى ولا مجموعا ، وكذلك لا يجوز تأنيثه ، إنما تقول:(هند أفضل منك)من غير تأنيث،وذلك لأن التقدير (هند يزيد فضلها على فضلك) فكان أفعل ينتظم معنى الفعل والمصدر ، وكل واحد من الفعل والمصدر مذكر لا طريق إلى تأنيثه))[٣]

١ ــ ينظر: المذكر والمؤنث ماهيته وأحكامه /٤٠
٢ ــ شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ١٧٨
٣ ــ شرح المفصل،لابن يعيش ٦/ ٩٦

نتائج البحث

الحمد لله على آلائه التي لاتُحصى،ومنها إنعامه عليّ بإتمام هذا البحث،وفي ختامه يُمكنني أن أُقدّم خلاصة موجزة لأهمّ النتائج التي توصلت إليها،فأقول:

الأول :عِلْمُ المذكر والمؤنث له مكانةعالية عند اللغويين لذلك فقد إهتمّ به االعلماء اهتمامهم بالإعراب أوأكثرمن ذلك،ومعرفة هذا العلم، يساعدناعلى فهم النصوص.

الثاني : جنس الأسم في اللغة العربية ينقسم على قسمين: هما المذكر والمؤنث وهي قاعدة مقررة في اللغات السامية الأُخرى ولايعرف خروجٌ على هذه القاعدة المطردة في أيّ من لغات الأُسرة السامية .

الثالث : ينقسم المؤنث باعتبار معناه على حقيقي، وهو: ما يلد ويتناسل ولو من طريق البيض والتفريخ، كالطيور–، وعلى غير حقيقي، "أي: مجازي"، وهو ما كان مؤنثا لا يلد ولا يتناسل، مثل: يد، بئر ... وعلى معنوى" وهو ما كان لفظه خاليا من التاءأوعلامة التأنيث مع دلالته على التأنيث ... نحو: زينب، وشمس، وأرض ...

الرابع :للمؤنث خَمْسَ عَشْرَة عَلامَة، ثمانٍ في الأسْماءِ، وأرْبَعٌ في الأفْعَال ،وثلاث في الأدَوَات،وأشْهَرُ عَلامَاتِ التَّأْنيث في الأسماء: التَّاءُ وأَلِفُ التَّأْنيث .

الخامس: يوجد بعض صورالمذكر والمؤنث بعيدة عن المنطق العقلي كل البعد ولا ينسجم معها.

السادس: المذكرأصل والمؤنث فرع له،ومن اجل هذاالتأصيل يغلب المذكرعلى المؤنث،في حالةإجتماعهما،مثل:قانتين،غابرين

السابع : إ ن المؤنثات المعنوية ليست إلا مانسميه بالمؤنث المجازي ، فليست بمؤنثات حقيقة ، تُدرك أُنوثَتها بتركيبها البيولوجي، وإنما نظر المتحدث لغويا فأنَّثَ منها شيئاً وذكَّر شيئاً وليس في علمنا لماذا أنث هذه ، وذكر تلك؟ ولامعلل ولامبررلذلك .فربما أراد المتحدثُ أن يفرق بين مثل هذه المؤنثات المجازية وغيرها من المؤنثات الحقيقة ، فلم يلحق بهذه علامة تأنيثٍ من العلامات الفاصلة.

الثامن: العرب تجترئ على تذكير المؤنث إذا لم يكن فيه علامة تأنيث و قام مقامه لفظ مذكر،مثل قولهم كف مخضب على معنى ساعد مخضب.

التاسع: إن للمؤنث أثرا في التراكيب النحوية، ،ومنه تأثيره على اسم الإشارة ،وكاف الخطاب وعود الضمير،ومنع الإسم من الصرف ،وتمييز العدد ومن أثره أيضاً المطابقة بين الفعل والفاعل.و مطابقة النعت والخبر والحال.

وأخيراً فإني اتضرع الى الله تعالى شأنه أن أكون قد اوفيت هذه الرسالة متطلبات البحث العلمي الحقيقي خدمة للغةالعربية لغة القرآن الكريم والرسالة المحمدية الشريفة، فإن وفقت فأحمد الله وأشكره وان بدا مني تقصير فحسبي اني بذلت للصواب ما استطعت الى ذلك سبيلاً والكمال لله وحده وله الحمد أولاً وآخراً .

الألف

- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم،تأليف: صديق بن حسن القنوجي،(المتوفى :١٣٠٧ هـ) ، تحقيق : عبد الجبار زكار، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٧٨ م
- الإتقان في علوم القرآن، تأليف: جلال الدين السيوطي، دار ، تحقيق: سعيد المندوب ، الطبعة: الأولى: دار الفكر – لبنان – ١٤١٦هـ– ١٩٩٦م
- أدب الكاتب تأليف: أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، السكوفي ، المروزي ، الدينوري،(المتوفى ٢٧٦هـ) تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الطبعة: الرابعة،مكتبة السعادة – مصر – ١٩٦٣
- أساس البلاغة، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، دار الفكر – ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م
- الأساس في فقه اللغة العربية،أشرف على تحريره،أ.د.ظولفد يرتيش فيش،نقله الى العربية وعلق عليه،دكتور سعيد حسن بحيري،أستاذعلوم اللغة بكليةالألسن ــ جامعةعين شمس، مؤسسة المختار القاهرة
- أسرار العربية،تأليف: الإمام أبي البركات الأنباري،(المتوفى ٥٧٧هـ) ،تحقيق: د .فخر صالح قدارة ، الطبعة: الأولى ،دار الجيل – بيروت – ١٤١٥هـ ١٩٩٥م
- أسماء الكتب، تأليف:عبداللطيف بن محمد رياض زادة(المتوفى هـ ١٠٨٧هـ)، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د.محمد التونجي،دارالفكر–دمشق/ سورية –١٤٠٣هـ١٩٨٣م
- الأشباه والنظا ئر في النحو:تأليف :الشيخ العلامة جلال الدين السيوطي "المتوفى:٩١١هـ "دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان

- الإشتقاق ، تأليف :أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، (المتوفى:٣٢١ هـ)، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، مؤسسة الخانجي بمصر ، ١٣٧٨ هـ ١٩٥٨ م
- إصلاح المنطق،تأليف:أبي يوسف يعقوب بن اسحق المعروف با بن السكيت ،(المتوفى ٢٤٤ هـ) شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر، و عبد السلام هارون ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف،١٣٦٨هـ ، ١٩٤٩م
- الأصول في النحو،تأليف:أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي(المتوفى ٣١٦ هـ) تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي، الطبعة: الثالثة، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م
- الأصوات اللغوية ، الدكتور إبراهيم أنيس،ط٣،دار النهضة العربية ، القاهرة ١٩٦٣ . /١٠٠/٩٩
- إعراب القرآن ، تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (المتوفى ٣٣٨ هـ) تحقيق ،د. زهير غازي زاهد، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ـ ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م
- الإعراب المفصل في كتاب الله المرتل ، تأليف بهجت عبد الواحد صالح ، دار الفكر للنشر والتوزيع .بدون سنة الطبع
- الألفية في النحو،تأليف:محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي(المتوفى ٦٧٢هـ) كتابخانه ملي ايران ٢٠٠٥م
- الأمالي في لغة العرب، تأليف: أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي(المتوفى ٣٥٦هـ) دار الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تأليف: أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي(المتوفى ٥٧٧هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر – دمشق
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تأليف: جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ،الطبعة: الخامسة، ،دار الجيل – بيروت – ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م،

- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف:إسماعيل باشا الباباني البغدادي، (المتوفى ١٣٣٩هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان
- الإيضاح في علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) ، جلال الدين أبو عبد الله محمد بن سعد الدين بن أبي محمد عبد الرحمن القزويني (المتوفى ٧٣٩هـ) الطبعة الأولى : دار الكتب العلمية – بيروت ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م

الباء

- البرهان في علوم القرآن : تأليف: أبي عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (المتوفى ٧٩٤هـ)تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،دار المعرفة- بيروت – ١٣٩١هـ
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،تأليف :الحافظ جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، الطبعة الثانية، دار الفكر .١٣٩٩هـ ١٩٧٩ م
- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث: تأليف:أبي البركات بن الأنباري (المتوفى ٥٧٧ هـ) تحقيق د. رمضان عبد التواب ،الطبعة الثانية، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤١٧ هـ ١٩٩٦ م
- البلغة في شذور اللغة ، مجموعة من مقالات اللغوية نشرها الدكتور أوغست هفنر والأب ل . شيخو اليسوعي ، الطبعة الأولى دارالكتب العلمية بيروت ـ لبنان ،٢٠٠٦م ١٤٢٧هـ
- البيتوشي " تأليف:الشيخ محمد خال، مطبعة المعارف ـ بغداد ـ١٣٧٧هـ ، ١٩٥٨م ساعدت وزارة المعارف على نشره

التاء

- تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (المتوفى ١٢٠٥هـ) ، تحقيق: مجموعة من المحققين،: دار الهداية القاهرة **بدون رقم طبعة أو تاريخ نشر**
- التأنيث في اللغة العربية، تأليف:الدكتورإبراهيم إبراهيم بركات : الطبعة الأولى دار الوفاء القاهرة سنة١٤٠٨هـ ١٩٨٨م
- التبيان في إعراب القرآن، تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى ٦١٦ هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، مطبعة: عيسى البابي الحلبي وشركاه
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، تأليف: محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري أبي العلا، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت
- التذكيروالتأنيث في العربية والاستعمالات المعاصرة،محمود إسماعيل عمار،كلية المعلمين ـ ابها السعودية، مجمع اللغة العربية الأردني، الأردن، 1424. بدون رقم العدد
- ترتيب اصلاح المنطق،تأليف: الشيخ محمد حسن بكائي الطبعة الاولى: ١٤١٢ هـ مجمع البحوث الاسلامية ايران – مشهد
- التسهيل لعلوم التنزيل تأليف: محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي الكلبي،(المتوفى ٧٤١هـ)الطبعة: الرابعة، دار الكتاب العربي – لبنان – ١٤٠٣هـ– ١٩٨٣م
- تصريف ملاّ علي الأشنوي المحشى،تأليف:العلامة علي بن الشيخ حامدالأ شنوي ، دار الكردستان، للنشروالتوزيع ـ ايران ـ سنندج **بدون رقم طبعة أو تاريخ نشر**

- التطورالنحوي للغة العربية :محاضرات القاها في الجامعة المصرية سنة ١٩٢٩ م المستشرق الألماني: برجشتراسر،أخرجه وصححه وعلق عليه ، الدكتور رمضان عبدالتواب، الطبعة الرابعة ،مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م
- التعريفات:تأليف: علي بن محمد بن علي الجرجاني(المتوفى ٦١٨هـ)، تحقيق: إبراهيم الأبياري ،الطبعةالأولى ،دار الكتاب العربي- بيروت – ١٤٠٥هـ
- التعلقة على كتاب سيبويه : التأليف : أبي علي الحسن بن أحمدبن عبد الغفار الفارسي (المتوفى ٣٧٧ هـ) تحقيق وتعليق ، الدكتور عوض بن حمد القوزي ، جامعةالملك سعود ـ الرياض ، الطبعة الأولى ، رجب ١٤١٥ هـ ـ ديسمبر ١٩٩٤ م
- تفسيرالبحر المحيط تأليف : محمد بن يوسف الشهير بأبى حيان الأندلسى الغرناطى (المتوفى ٧٤٥هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق ، الشيخ عادل أحمد عبد الموجود،و الشيخ علي محمد عوض وآخريين،الطبعة الأولى، دارالكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٤١٣هـ ، ١٩٩٣ م
- تفسير القرآن العظيم، تأليف: إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي أبي الفداء،(المتوفى ٧٧٤هـ) دار النشر: دار الفكر – بيروت – ١٤٠١هـ
- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب، تأليف: فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي (المتوفى ٦٠٤)، ، الطبعةالأولى ،دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م
- تهذيب الأسماء واللغات، تأليف: محيي الدين بن شرف النووي،(المتوفى ٦٧٦هـ) تحقيق: مكتب البحوث والدراسات ،الطبعةلأولى، دارالفكر- بيروت – ١٩٩٦
- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، تاليف ،أبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي المصري المالكي (المتوفى : ٧٤٩هـ) ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر،الطبعة الأولى،دار الفكر العربي، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٨م

- التوقيف على مهمات التعاريف،" المسمى بالتعاريف"تأليف: محمد عبد الرؤوف المناوي(المتوفى ١٠٣١هـ)، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، الطبعة: الأولى،: دار الفكر المعاصر ، دار الفكر – بيروت ، دمشق – ١٤١٠

الجيم

- جامع الدروس العربية : تأليف: الشيخ مصطفى الغلاييني (المتوفى ١٩٤٤ م) الطبعة الأولى، دار الإحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م
- جمهرة اللغة، تأليف:أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد(المتوفى٣٢١هـ) ، تحقيق:رمزي منير بعلبكي ،الطبعة:الأولى، دار العلم للملايين- بيروت – ١٩٨٧م

الحاء

- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ، تأليف:محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى ، ١٢٠٦هـ) ، تحقيق : طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية
- الحيوان، تأليف: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ،(المتوفى : ٢٥٥ هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون ،دار الجيل – لبنان/ بيروت – ١٤١٦هـ – ١٩٩٦م

الخاء

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي (المتوفى ١٠٩٣هـ) تحقيق: محمد نبيل طريفي/ اميل بديع اليعقوب الطبعة: الأولى،دار الكتب العلمية – بيروت – ١٩٩٨م

الدال

- دراسات في فقه اللغة ، تأليف : محمد الأنطاكي ، دار الشرق العربي الطبعة الرابعة ـ بيروت ـ ١٣٨٩هـ ،١٩٦٩م
- دراسات في فقه اللغة ، تأليف: الدكتور صبحي الصالح :الطبعة السابعة، طبع با لأوفسيت على مطابع ،دار العلم للملايين ، آذار (مارس) ١٩٧٨م

- دراسات في اللغة والنحو،تأليف:الدكتور عدنان محمد سلمان ،مطابع دار الحكمة للطباعة والنشر، وزارة التعلم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد ، ١٩٩١م
- دراسات لأُسلوب القرآن الكريم ، تأليف : محمد عبد الخالق عضيمة ، دار الحديث ــ القاهرة ، ١٤٢٥هــ ٢٠٠٤ م
- درّة الغوّاص في أوهام الخواص، تأليف: القاسم بن علي الحريري(المتوفى ٥١٦هــ) ، تحقيق: عرفات مطرجي ، الطبعةالأولى، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – ١٤١٨/١٩٩٨هــ،
- دستور العلماء أو جامع العلوم في اصطلاحات الفنون،تأليف:القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري، حققه وعرّب عباراته الفارسية:حسن هاني فحص، الطبعةالأولى، دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت – ١٤٢١هــ – ٢٠٠٠م
- ديوان أمير المؤمنين وسيد البلغاء والمتكلمين :الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) جمع وترتيب، عبد العزيز الكرم ، مطبعة الكرم / ١٣٨٢ هــ ١٩٦٣ م
- ديوان ابن أبي حصينة – شرح أبي العلاء المعري – تحقيق : محمد أسعد طلس ، الطبعة الثانية دار صادر بيروت، ١٤١٩ هــ – ١٩٩٩ م .
- ديوان الحماسة، تأليف: أبي زكريّا يحيى بن عليّ التبريزيّ، (المتوفى٥٠٢هــ) دار القلم – بيروت
- ديوان العجاج :تحقيق: عبدالحفيظ السطلي، المطبعة التعاونية، دمشق، سنة ١٩٧١م.
- ديوان الهذليين – مطبعة دار الكتب المصرية – دار الكتب المصرية بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٩٩٥م. ج ١/ ص ١٤٢
- ديوان مرؤ القيس :أعتنى به وشرحه عبد الرحمن المصطاوي ــ دار المعرفةــ لبنان ــ الطبعة الثانية ١٤٢٥ هــ ٢٠٠٤ م
- ديوان جِرانُ العوْد النميري بروايةأبي سعيد السكري،القاهرة ١٩٣١م
- ديوان ذي الرمة ، أعتنى به و شرح غريبه ، عبدالرحمن المصطاوي ،الطبعة الأولى،دار المعرفة بيروت ــ لبنان ،١٤٢٧ هــ ٢٠٠٦ م
- ديوان زهيربن ابي سلمى : اعتنى به حمدو طمّاس، الطبعة الثانية، دارالمعرفة ،بيروت ــ لبنان، ١٤٢٦هــ ٢٠٠٥م

- ديوان كعب بن زهير، بشرح أبي سعيد بن الحسن بن الحسين بن عبيد الله السكري،الطبعة الثالثة، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية ــ القاهرة ــ (١٤٢٣هـ ــ ٢٠٠٢م)
- ديوان لبيد بن ربيعة،اعتنى به،حمدو أحمد طماس،دارالمعرفة بيروت، الطبعة ألأولى ، لبنان : ٢٠٠٤ م ــ ١٤٢٥ هـ
- ديوان، كُثيِّر عزة ،جمعه وشرحه،الدكتور إحسان عباس ، دارالثقافة ،بيروت ــ لبنان ، ١٣٩١هـ ، ١٩٧١ م

الراء

- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تأليف: العلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الألوسي البغدادي (المتوفى ١٢٧٠هـ)،دار إحياء التراث العربي – بيروت

الزاي

- الزاهر في معاني كلمات الناس، تأليف: أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري،، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن، الطبعة: الأولى: مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢

الشين

- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف: قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي المصري الهمداني(المتوفى ٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد ،دار الفكر – سوريا – ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
- شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح ، في النحو ، تأليف : خالد بن عبدالله الأزهري (المتوفى ٩٠٥هـ) ، تحقيق : محمد باسل عيون السُّود الطبعة الأولى دارالكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ــ ١٤٢١هـ ٢٠٠م
- شرح الرضي على الكافية،تاليف:رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي(المتوفى ٦٨٦هـ): تصحيح وتعليق: يوسف حسن عمر (جامعة قاريونس/ ليبيا، ١٣٩٨ هـ ــ ١٩٧٨م

- شرح الفية ابن مالك في النحو ، لفضيلة الشيخ العلامة ، محمد بن صالح العثيمين، مكتبة الهدى ،القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٩هـ ، ٢٠٠٨م
- شرح المفصل،تأليف: يعيش ابن علي بن يعيش النحوي(المتوفى ٦٤٣ هـ) صححه وعلق عليه جماعة من العلماء بعد مراجعته على أصول خطية بمعرفة مشيخة الأزهر المعمور ، الطباعة المنيرية بمصر
- شرح النظام : تأليف، نظام الملة والدين الحسن بن محمدالنيسابوري(من أعلام القرن التاسع الهجري ،و كان حياً بعد عام ٨٥٠ هـ)، إخراج وتعليق :علي الشملاوي،الطبعة الثانية ،، مكبة العزيزي ـ قم ١٤١٨ هـ ق ، ١٣٧٧هـ
- شرح شافية ابن الحاجب – لرضى الدين الاستراباذى(المتوفى ٦٨٦ هـ). تحقيق الأستاذ/ محمد نور الحسن وزميليه . دار الكتب العلمية١٤٠٢ هـ ١٩٨٢م
- شرح شذورالذهب،تأليف:عبد الله جمال الدين ابن هشام الأنصاري(المتوفى ٧٦١هـ) مراجعة وتصحيح: يوسف الشيخ محمدالبقاعي ،الطبعة الثانية ، دار الفكر – بيروت ١٤١٩هـ ١٩٩٨م
- شرح قَطْر النَّدَى وبَل الصَدَى تصنيف : أبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري (المتوفى ٧٦١هـ) ومعه سبيل الهدى بتحقيق شرح قَطْرُ النَّدَى ، تأليف : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ـ القاهرة ، ٢٠٠٤م
- شرح كتاب سيبويه،تأليف:أبي سعيد السيرافي؛ الحسن بن عبد الله بن المزربان (المتوفى ٣٦٨ هـ) تحقيق:أحمد حسن مهدلي وعلي سعيد علي ، الطبعة الأولى ،دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ ، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م ،
- شروح لامية العرب للعلماء الأجلاء ، المبرد ، والزمخشري وابن عطاء الله المصري ن وابن زاكور المغربي : شرح وتحقيق ،الدكتور عبد الحميد هنداوي ،الطبعة الأولى ، دار الآفاق العربية ، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦م

الصاد

- الصاحبي تأليف :أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) – تحقيق السيد أحمد صقر، مطبعة عيسى البابي وشركاه – القاهرة .
- الصحاح ،مرتب ترتباً ألفبائيا على وفق أوائل الحروف تأليف: إسماعيل بن حماد الجوهري ، (المتوفى ٣٩٣هـ) اعتنى به:خليل مأمون شيحا،الطبعة الثانية ، دار المعرفة بيروت ـ لبنان ، ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م

الضاد

- الضمائر في اللغة العربية ، تأليف:الدكتور محمد عبد الله جبر ، دار المعارف: الطبعة الأولى ، ١٩٨٣

الظاء

- ظاهرة التأنيث بين اللغة العربية واللغات السامية،دراسةلغوية تأصيليةتأليف:الدكتورإسماعيل أحمد عمايرة، ،الطبعة الأولى، مركز الكتاب العلمي، عمان ـ الأردن ١٤٠٧هـ ١٩٨٦ م ،

العين

- العدد في اللغة، تأليف: علي بن إسماعيل بن سيدة النحوي اللغوي(المتوفى ٤٥٨هـ) تحقيق: عبد الله بن الحسين الناصر / عدنان بن محمد الظاهر ، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م
- العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد، تأليف:هنري فليش،تعريب وتحقيق، الدكتور عبد الصبور شاهين الطبعة الثانية ، دار المشرق ـ بيروت ـ ١٩٨٣ م

- العربية والحداثة اوالفصاحة فصاحات،تأليف:الدكتورمحمدرشادالحمزاوي منشورات المعهد القومي لعلوم التربية ــ تونس ــ ١٩٨٢ م
- العشرات في غريب اللغة، تأليف: أبي عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد(المتوفى ٣٤٥هـ) ، تحقيق: يحيى عبد الرؤوف جبر،المطبعة الوطنية – عمان – ١٩٨٤
- علل التثنية، تأليف: أبي الفتح عثمان ابن جني النحوي الموصلي(ت٣٩٢هـ) تحقيق: الدكتورصبيح التميمي ،مكتبةالثقافةالدينية،مصر ١٤١٣هـ ١٩٩٢ م
- علل النحو، تأليف: أبي الحسن محمد بن عبد الله الوراق (المتوفى ٣٢٥ هـ) ، تحقيق: محمود جاسم محمد الدرويش،، الطبعة: الأولى مكتبة الرشد – الرياض / السعودية – ١٤٢٠ هـ– ١٩٩٩م
- علم اللغة،مقدمة للقارئ العربي،تأليف:دكتور محمود السعران دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٩٩م

الغين

- الغرَّةُ المَخفيَّةُ في شرح الدُّرَّة الألفيَّة لأبن معط ، تأليف ابن الخباز،(المتوفى ٦٣٩هـ) تحقيق:حامد محمد العبدلي ،الطبعة الأولى ــ دار الأنبار ــ بغداد ــ الرمادي ــ مطبعة العاني ــ بغداد ، ١٤١١ هـ ١٩٩١م

الفاء

- فصول في فقه اللغة العربية ، تأليف : الدكتور إميل بديع يعقوب ، ، الطبعة الأولى ،المؤسسة الحديثة للكتاب طرابلس ــ لبنان
- فصول في فقه اللغة العربية،تأليف: الدكتوررمضان عبد التواب ،الطبعة السادسة،مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م

- فقه اللغات السامية ، تأليف :المستشرق الألماني كارل بُروكلمان ، ترجمة : الدكتور رمضان عبد التواب مطبوعات جامعة الرياض ، ئوفسيت ، مكتبة اللغة العربية= =شارع المتنبي
- فقه اللغة مناهله ومسائله، تاليف: الدكتو محمد أسعد النادري،المكتبة العصرية،صيدا ــ بيروت،الطبعة الأولى،١٤٢٥هـ، ٢٠٠٥م
- فقه اللغة، تأليف:الدكتورعلي عبدالواحد وافي، الطبعة السابعة، دار النهضة،مصر ــ قاهرة
- الفهرست، تأليف: محمد بن إسحاق أبي الفرج ابن النديم (المتوفى ٣٨٥هـ) ، دار المعرفة – بيروت – ١٣٩٨ – ١٩٧٨
- في التعريب والمعرب، تأليف: عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي المصري (المتوفى ٤٩٩هـ) تحقيق:د.إبراهيم السامرائي،مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م
- في اللهجات العربية ،الدكتور إبراهيم أنيس، الطبعة الرابعة ،مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

القاف

- القاموس المحيط مرتب ترتيبا ألف بائيا وفق أوائل الحروف، تأليف : محمد بن يعقوب الفيروز آبادي ، رتبه ووثقه ،خليل مأمون شيحا ،الطبعة الثانية ،دار المعرفة بيروت ــ لبنان ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧م
- قصيدة في المؤنثات السماعيةلابن الحاجب جمال الدين أبي عمرو،عثمان بن عمر بن أبي بكر، تحقيق إحسان جعفر ،مجلة : اللسان العربي ، الرباط ــ المغرب (العدد : ٢١) ١٩٨٣

الكاف

- كتاب معاني الحروف، تأليف، أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (المتوفى ٣٨٤ هـ) ـ دار ومكتبة الهلال ـ بيروت ـ ٢٠٠٨م ـ ١٤٢٩ هـ تحقيق ، الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي
- كتاب الجمل في النحو،المنسوب إلى:الخليل بن أحمد الفراهيدي،(المتوفى ،١٧٥ هـ)تحقيق،الدكتور فخرالدين قباوة ، الطبعة الأولى ،مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م
- كتاب الصبح المنير في شعر أبي بصير، ميمون بن قيس بن جندل،الأعشى والعشى الآخرَين،مطبعة آذلف هلزهوسِن ، سنة ١٩٢٧ م
- كتاب العين،تأليف:الخليل بن أحمد الفراهيدي،تحقيق: د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي : دار ومكتبة الهلال ، بدون تاريخ
- كتاب الفرق،تأليف:أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) تحقيق:الدكتور رمضان عبد التواب،الطبعة الأولى،مكتبة الخانجي بالقاهرة،دارالرفاعي بالرياض(١٤٠٢هـ ١٩٨٢م)
- كتاب اللمع في العربية، تأليف : أبي الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي ،(المتوفى ٣٩٢هـ) ، تحقيق : فائز فارس دار الكتب الثقافية – الكويت ، ١٩٧٢،
- كتاب سيبويه، تأليف: أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه(المتوفى ١٨٠هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة: الأولى، دار الجيل – بيروت بدون تاريخ
- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي،(المتوفى ٥٣٨ هـ) ، تحقيق: عبد الرزاق المهدي: دار إحياء التراث العربي – بيروت ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، تأليف: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي الشهير حاجي خليفة (المتوفى ١٠٦٧ هـ) دارالكتب العلمية-بيروت-١٤١٣ هـ
- الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تأليف: أبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي(١٠٩٤هـ) ، تحقيق: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت – ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

اللام

- اللباب في علل البناء والإعراب،تأليف:أبي البقاء محب الدين عبدالله بن الحسين بن عبدالله (المتوفى ٦١٦هـ) تحقيق:غازي مختار طليمات ،الطبعة الأولى ، دار الفكر- دمشق ، ١٩٩٥
- اللباب في علوم الكتاب ، تأليف : أبي حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي(المتوفى بعد ٨٨٠هـ) تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض الطبعةالأولى، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان – ١٤١٩ هـ ١٩٩٨ م
- لسان العرب:تأليف:ابن منظور،محمد بن مكرم الأفريقي المصري (المتوفى ٧١١ هـ)، الطبعة الأولى: دار صادر – بيروت، ٢٠٠٠ م

الميم

- ماينصرف ومالاينصرف ،تأليف أبي إسحق الزجاج (المتوفى٣١١هـ) تحقيق ، هدى محمود قراعة ، القاهرة ١٣٩١ هـ ١٩٧١م،

- المبتكر فيمايتعلق بالمؤنث والمذكر لذي الفقار التقوى ، ألفه سنة ١٢٩٧هـ وطبعه طبعة حجرية بمدينة بهوبال بالهند
- مجمع الأمثال، تأليف:أبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري(المتوفى٥١٨هـ) تحقيق: محمد محيى الدين عبدالحميد ،دار المعرفة – بيروت ، **١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.**
- مجمل اللغة ، تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ،(المتوفى ٣٩٥ هـ) تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م
- المحكم والمحيط الأعظم، تأليف:أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي،(المتوفى ٤٥٨هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي الطبعةلأولى، دار الكتب العلمية – بيروت ٢٠٠٠م
- المحيط في اللغة ،تأليف:الصاحب إسماعيل بن عباد بن العباس بن أحمد بن إدريس الطالقاني(المتوفى ٣٨٥هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين،الطبعة : الأولى ،عالم الكتب – بيروت / لبنان – ١٤١٤هـ -١٩٩٤ م
- المخصص،تأليف:أبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة المرسي الأندلسي (المتوفى ٤٥٨هـ) تحقيق ،الدكتورعبدالحميد أحمد يوسف الهنداوي،الطبعة الأولى،دار الكتب العلمية،بيروت ــ لبنان ، ٢٠٠٥م
- المدخل إلى علم اللغة ،تأليف : كارل ــ ديتر بنتنج ، ترجمة وتعليق: الدكتور سعيد حسن بحري ،الطبعة الأولى مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م
- المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي،تأليف: الدكتور رمضان عبدالتواب ، الطبعة الثالثة مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ، ١٤١٧ هـ = ١٩٩٧ م
- المذّكر والمؤنّث لأبي زكريايحيى بن زياد الفرّاء (المتوفى ٢٠٧هـ) تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب ، دار التراث ــ القاهرة ١٩٧٥م
- المذّكر والمؤنّث: تأليف :أبي حاتم سهل بن محمد السجستاني (المتوفى :٢٥٥ هـ) تحقيق، د. حاتم صالح الضامن، الطبعة الأولى ،دار الفكر المعاصر،بيروت ــ لبنان، دار الفكر ،دمشق سورية ، ١٤١٨هـ ــ ١٩٩٧م

- المذّكر والمؤنّث لأبي العباس محمد بن يزيد المبرِّد(المتوفى٢٨٥هـــ) ، تحقيــق ، الدكتور:رمضان عبد التواب و الدكتور صــلاح الــدين الهــادي ،مكتبــة الخــانجي بالقاهرة١٤١٧ هــ ،١٩٩٦م

- المذّكر والمؤنّث،تأليف : أبي بكر محمدبن القاسم بن محمــد بشــار بــن الحســن الأنباري(المتوفى ٣٢٨ هــ) ، تحقيق الشربيني شــريدة ،دار الحــديث القــاهرة ،١٤٢٨هــ ٢٠٠٧ م
- المذّكر والمؤنّث لأبي الحسين سعيد بن إبراهيم بن التستري (المتوفى ٣٦١ هــ) حققه وقدم له وعلق عليه : الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي ، مكتبة الخانجي بالقاهرة والدار الرافعي بالرياض ،١٤٠٣ هــ ١٩٨٣ م
- المذّكر والمؤنّث تأليف :أبي الفتح عثمان بن جنّي (المتوفي ٣٩٢هــ) تحقيق الدكتورطارق نجم عبد الله ،الطبعة الأولى ،دارالبيان العربي ، جدة ص١٤٠٥هــ ١٩٨٥م
- المذّكروالمؤنّث لأبي حسين أحمد بن فارس بن زكريابن حبيب الرازي(٣٩٥هــ) تحقيق، الدكتور رمضان عبد التواب سنة ، ط١ ،القاهرة، ١٩٦٩م
- المذّكر والمؤنّث ماهيته وأحكامه ؛ تأليف:أبي أوس إبراهيم سليمان الشمسان ، مقاربات في اللغة والآداب، الطبعة الأولى ، جمعية اللهجات والتراث الشعبي جامعة الملك سعود ، ١٤٢٨هــ
- المزهرفي علوم اللغة وأنواعها : تأليف،الشيخ العلامة جلال الدين السيوطي (المتوفى : ٩١١هــ) شرح وتعليق محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد جاد المولى وعلي محمد البجاوي ، المكتبة العصرية ــ بيروت ، ٢٠٠٧م ، ١٤٢٨هــ
- مشكل إعراب القرآن ،تأليف: أبي محمد مكي بن أبي طالب القيســي،(المتــوفى ٤٣٧ هــ) تحقيق : د٠ حاتم صالح الضامن منشورات وزارة الأعلام فــي الجمهوريــة العراقية ، دار الحرية ،١٩٧٥م

- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي ، تأليف: أحمد بن محمد بن علي المقري الفيومي (المتوفى ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت
- المصطلح الصرفي مميزات التذّكير والتأنيث،تأليف: عصام نور الدين، الطبعة الأولى ــ دار الكتاب العالمي ــ مكتبة المدرسة . ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م
- معاني القرآن وإعرابه ،تأليف: ابي إسحق إبراهيم بن السَّري ، الزجاج (المتوفى ٣١١هـ) شرح وتحقيق الدكتورعبد الجليل عبده شلبي،الطبعةالأولى،عالم الكتب،بيروت١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م
- معاني النحو، تأليف : الدكتور فاضل صالح السامرائي، الطبعة الثانية : شركة العاتك لصناعة الكتاب ، القاهرة ــ ١٤٢٣هـ ٢٠٠٣م
- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تأليف: أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، (المتوفى ٦٢٦هـ)، الطبعةلأولى ،دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١ هـ – ١٩٩١م
- معجم الجيم،تأليف: أَبي عمر وٍ الشيباني ُ(المتوفى ٢١٣ هـ) هذّبه ودرس أنواع المعجم وتطوراته الدكتور محمدفريدعبد الله ،أستاذ اللغة العربية في الجامعة الأسلامية في لبنان الطبعة الأولى ،دار ومكتبة هلال بيروت ،دار البحار بيروت ،٢٠٠٤ م
- معجم القراءات. تأليف:الدكتور.عبد اللطيف الخطيب ، الطبعة الأولى ، دار سعد الدين ــ دمشق ــ ١٤٢٢هـ ــ ٢٠٠٢م
- المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية ، إعداد: د. أميل بديع يعقوب ،دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩م
- المعجم المفصل في المذكر والمؤنث ، إعداد : د. أميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت ــ لبنان ،الطبعةالأولى ، ١٤٢١ هـ ٢٠٠١ م
- المعجم الوسيط ، تأليف: إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية **بالقاهرة** : دار الدعوة.بدون سنة الطبع.

- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تأليف :عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد (المتوفى ٤٨٧ هـ) تحقيق : مصطفى السقا، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٣هـ عالم الكتب – بيروت
- معجم مقاليد العلوم، تأليف: أبي الفضل عبد الرحمن جلال الدين السيوطي(المتوفى ٩١١ هـ) ، تحقيق: أ.د محمد إبراهيم عبادة ،الطبعة: الأولى ، مكتبة الآداب – القاهرة / مصر – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤ م
- معجم مقاييس اللغة، تأليف:أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (المتوفى٣٩٥ هـ)تحقيق: عبد السلام محمد هارون، الطبعة: الثانية،دار الجيل، بيروت ،لبنان ،١٤٢٠هـ ،١٩٩٩م
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تأليف: جمال الدين ابن هشام الأنصاري، تحقيق: د . مازن المبارك / محمد علي حمد الله الطبعة: السادسة: دار الفكر – دمشق – ١٩٨٥
- المفصل في صنعة الإعراب، تأليف: أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري(المتوفى ٥٣٨هـ) تحقيق: د.علي بو ملحم ،الطبعة: الأولى،مكتبة الهلال – بيروت –١٩٩٣
- المفضليات، تأليف: المفضل بن محمد بن يعلى الضبي (المتوفى ١٦٨هـ) تحقيق: أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون، بيروت
- المقتضب، تأليف: أبي العباس محمد بن يزيد المبرد(المتوفى ٢٨٥ هـ) تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة : عالم الكتب. – بيروت ،بدون سنة الطبع
- المقرب،تأليف علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور (المتوفى ٦٦٩ هـ) تحقيق : أحمد عبد الستار الجواري و عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ١٩٨٦ م

- المقصور والممدود : تأليف: أبي علي القالي (المتوفى ٣٥٦ هـ) تحقيق : الدكتورأحمد عبد المجيد الهريدي ، بالقاهرة الطبعة الأولى ،مكتبة الخانجي ١٤١٩ هـ ١٩٩٩م
- مهمات المتون ، الطبعة الثانية ،الناشر: نشر علوم القرآن ـ سنندج ١٣٦٩ هجري شمسي
- موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية : د. عبد الوهاب المسيري ، دار الشروق – القاهرة – بيروت – الطبعة الأولى ١٩٩٩م

النون

- النحو الوافي،تأ ليف:عبا س حسن، الطبعة الأُولى، دار النشر: آوند د انش، ١٤٢٥ هـ ٢٠٠٤ م
- نهج البلاغة :للشريف الرضي ، محمد بن الحسين ، (المتوفى ت ٤٠٦ه) تحقيق صبحي الصالح ، بيرروت ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م.
- النوادر في اللغة: تأليف :أبي زيد الأنصاري ،سعيد بن أوس بن ثابت (المتوفى ٢١٥ هـ) تحقيق،الدكتور محمد عبد القادر أحمد ،الطبعة الأولى، دار الشروق، ١٩٨١م ـ ١٤٠١هـ

الهاء

- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين تأليف: إسماعيل باشا البابانى البغدادي، (المتوفى ١٣٣٩هـ) ،طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول سنه ١٩٥١اعادت طبعه بالاوفست دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي تحقيق : (المتوفى ٩١١ هـ) عبد العال سالم مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .

البحوث

- التوجيه اللغوي والنحوي للقراءات القرآنية في تفسير الزمخشري ،عبد الله سليمان محمد أديب ــ رسالة ماجستير ــ كلية الآداب ــجامعة الموصل١٤٢٣ هــ ٢٠٠٢ م
- العلة النحوية عند الرضي في شرح الكافية لرضي الدين الاسترابادي (المتوفى٦٨٦ هــ) (رسالة ماجستير)، علي سعيد جاسم الخيكاني، كلية التربية ،قسم اللغة العربية، جامعة بابل ــ١٤٢٥هــ ٢٠٠٤م
- المطابقة في النحو العربي وتطبيقاتها في القرآن الكريم، فراس عصام شهاب السامرائي ،(رسالة ماجستير في اللغة العربية وآدابها)ــ كلية الآداب ــ جامعة البصرة ،١٤٢٦هــ ٢٠٠٥ م
- المنهل الصافي في شرح الوافي ، بدر الدين الدماميني ،(المتوفى ٨٢٨ هــ)، دراسة وتحقيق : فاخر جبر مطر ،(أُطروحة دكتوراه جامعة البصرة)١٤١٠ هــ – ١٩٨٩

الدوريات

- أهمية لغات الشرق القديم أو(اللغات السامية) في دراسة النحو العربي دراسة تطبيقية على (المفرد والمثنى والجمع) مقالة نشرها، د.إلياس بيطار، في جلة التراث العربي–مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب–دمشق العددان ٧١ – ٧٢ – السنة ١٨ – " ١٩٩٨ م– ١٤١٨هــ
- قضية التذكير والتأنيث في العربية : الدكتورطارق عبد عون الجنابي : مجلة المجمع العلمي العراقي، الجزء الأول ــ المجلد الثامن والثلا ثون ــ بغداد ، رجب ١٤٠٧ هــ آذار ١٩٨٧م
- مقدمة المؤنثات السماعية : بقلم محمد الخال ، مستل من المجلدين الثالث عشر والربع عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ١٣٨٧هــ ١٩٦٧